

حسن العاني  
الرشيد  
والشعراء



نرمين المفتي  
لوأسقطننا  
ال(باء)



جمعة اللامي  
عندما تريد



عامر بدر حسون  
إحذر من الأولى!



علي الشلاه  
المثقفون العرب..  
والسقوط  
بامتحان  
خاشقجي



## الاختيار وأثره على توافق الزوجين

# 88



عبد المهدي يفتتح فعاليات الدورة (45)  
لمعرض بغداد الدولي  
تحقيقات 54

الريافة..  
حرفة تندثر  
تحقيقات 56

القوة الجوية بطلاً لكأس الاتحاد  
الآسيوي للمرة الثالثة  
رياضة 66

الجواري يحكمون الدول  
من وراء الستار  
شبكة الايام 72

ناقوس الضمائر.. متى يقرع؟  
في الميزان 76

# 38

ثقافة وفنون

حصد العراق ثلاث جوائز في مهرجان مالو للسينما  
العربية بدورته الثامنة التي انطلقت يوم الخامس  
وحتى التاسع من شهر تشرين الأول الفائت. فقد  
شهدت الدورة حضور حشد كبير من نجوم العالم  
العربي من ممثلين وصناع أفلام ومنتجين ونقاد،  
وتنوعت أنشطتها من عروض أفلام المسابقة الرسمية،  
وسهرات ليال عربية، وفعاليات السوق لدعم مشاريع  
أفلام الشباب.



## المرأة في الحضارات القديمة

# 80

كاريكاتير العدد



غلاف العدد



# 8

ملف العدد

المملكة العربية السعودية كانت من أوائل الدول الخليجية التي  
اعلنت بشكل رسمي عن تأسيس منظومة إلكترونية في وزارة  
الخارجية لمواجهة ما أسمته بالحرب الإلكترونية التي تشنها  
جيوش مماثلة لدول أخرى، المخابرات الأميركية تواصل  
التحقيقات والاتهامات موجهة الاتهامات لجيش الكتروني روسي  
بالتدخل في نتائج الانتخابات الأميركية.

البروفسور داود جاسم الربيعي: تبرّع ببناء  
ثلاث مدارس وورش للتعليم المهني  
بصمة 20

مباردة دعم الدراماتطلق  
مسلسل "يسكن قلبي"  
ثقافة وفنون 26

فوزية الشندي: هند أقرب لي من  
هديل!  
ثقافة وفنون 26

حبّ هainكة الرحيم  
خيال 42

alshabaka aliraqya  
magazine.imn.iq

الصالحية/ شبكة الاعلام العراقي  
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

الاعلان:  
Adver@magazine.imn.iq

للمساهمة عبر الانترنت:  
editor@magazine.imn.iq

مجلة اسبوعية عامة تصدر "نصف شهرية مؤقتا"  
عن شبكة الإعلام العراقي

السياسي على الناس جميعا.

وهناك ميزة يتفوق فيها السياسي على التاجر، فالأخير يشتري  
البضاعة ويعرضها في السوق مع زيادة في السعر هي مصدر ربحه،  
فيما يربح السياسي أموالا طائلة من دون أن يشتري شيئاً لكي يبيعه.  
والتاجر يقسم بأغلظ الايمان لكي يقنع الناس بشراء بضاعته.

❖ نشر هذا المقال بتاريخ 28 كانون الاول 2015

بين السياسة والتجارة وشائج كثيرة لكن الأسوأ عندما يجمع السياسي  
بين المهنتين. فالتاجر يغش الناس بالبضاعة والسعر والكلام المعسول،  
والسياسي يغش الناس بالشعارات والخطب والوعود الكاذبة. لكن  
عندما يكون السياسي تاجرا، في الوقت نفسه، تكون مساحة الغش  
لديه أوسع وأخطر، فالتاجر يكذب على بعض الناس في حين يكذب



رئيس التحرير  
الراحل

رئيس التحرير

الراحل جمعة الحلفي

المدير الفني  
مصطفى الربيعي

مدير التحرير  
اياذ عطية

نائب رئيس التحرير  
فلاح الفضلي

رئيس التحرير  
نرمين المفتي

تخليداً لذكراه ستحتفظ مجلة الشبكة العراقية بأسم  
الراحل جمعة الحلفي رئيساً لتحريرها وستستمر بنشر  
مقتطفات من مقالاته التي كانت تنشر في المجلة.

## الشبكة

alshabaka aliraqya  
السنة الثالثة عشرة / العدد

# 325

19 تشرين الثاني 2018

## كلمة أولى



لاشك أن للإعلام دورا مهما في بناء أي نظام سياسي، خاصة إذا ما علمنا أن هذا النظام يشكل تهديدا للعقلية الشمولية التي تمارس الحكم في الدول المجاورة والإقليمية،



## الإعلام ... وتحديات المرحلة

وبناء على ما تقدم فإن مسؤولية إعلام النظام الجديد والمتطور ستكون أكبر على مستويين: الأول هو ترسيخ مبادئ العلاقة الحقيقية بين الإعلام والمسؤول والثاني مواجهة الإعلام الأصفر الذي يتريص بالتجربة السياسية الفتية الدوائر. وعليه ومن منطلق المسؤولية المهنية والوطنية أصبح لزاما على الإعلام العراقي بشقيه الرسمي وغيره أن يكون شريكا فاعلا في بناء الوطن ومدافعا عن النظام السياسي الجديد، إلا أن مفهوم الدفاع مازال غير واضح لدى صانع القرار الإعلامي، فعقدة الماضي الدكتاتوري الشمولي القمعي مازالت تلقي بظلالها على أمكانية التعامل مع المرحلة الجديدة مع تحدي إحداث القطيعة الثقافية مع الحقبة الماضية بكل إشكالاتها وسلبياتها.

فلم يعد مفهوم الدفاع عن النظام السياسي في البلد مقترنا بالدفاع عن شخوص النظام وهنا تكمن الجدلية ومحاولات التحرر منها، فالتصدي للفاسدين والفاشليين وكشف نقاط الضعف التي تعاني منها العملية السياسية مع إعطاء الحلول القانونية والدستورية لصانع القرار إنما تجعل من الإعلام الذي أريد له أن يكون بوقا تجعله سلطة رابعة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فالإعلامي الذي لا يستطيع أن يخلق من نفسه سلطة رابعة سيكون عنصرا مدمرا للوطن، وفي الجهة المقابلة فإن النظام السياسي الذي لا يوفر الإمكانيات اللوجستية والقانونية والدستورية للمؤسسات الإعلامية فإنما هو يخون نفسه بنفسه من حيث لا يعلم.

ويبقى كل ما تقدم حبرا على ورق إذا لم

يتحقق مبدأ الحيادية المهنية في تقديم الرسالة الإعلامية للمتلقي، وأيضا فمفهوم الحيادية المهنية مازال غير واضح أو أن هناك من يتعمد تشويه هذا المفهوم من خلال ترويجه لأجندات غير وطنية ويدعي في الوقت نفسه أنه محايد، فالإعلامي الذي يقف على الحياد في الصراع ما بين الحق والباطل فهو بلا شك مع الباطل، وهذه رسالة للمؤسسات الإعلامية التي كانت تدعي الحياد في معركة العراق ضد إرهابيي داعش نقول لهم بكل جرأة أنكم أيها الأبواق إنما كنتم في معسكر الإرهاب ضد الوطن، ولو كان هناك تطبيق فعلي لبنود الدستور والقانون العراقي النافذ فإنكم ستحاكمون بجريمة الخيانة العظمى إذ لا حياد بين الوطن وإعدائه.

ويبقى الحياد مطلبا صعبا وعملة نادرة أن لم يكن مستحيلا في عالم الإعلام السياسي الذي بات اليوم يقود معارك أسهمت في إسقاط دول وأنظمة سياسية برمتها والأمثلة على ذلك يتكفل بتوضيحها ما أطلق عليه بالربيع العربي.

ونرجع ونقول أن مهمة الإعلام العراقي اليوم كبيرة جدا تتناسب وحجم التحديات التي تواجه الوطن منذ عام ٢٠٠٣ وحتى الآن، وينبغي على جميع صناع القرار في المشهد الإعلامي العراقي أن ينهضوا بمسؤولياتهم تجاه هذه التحديات ويتركوا مبدأ الربح والخسارة والحديث عن الفنائم إلى وقت آخر فالعراق هو الثروة الكبيرة التي لا تدانيها ثروة في قلب كل مواطن شريف يقدس أرضه وترابه.

يبقى الحياد مطلبا صعبا  
وعملة نادرة أن لم يكن  
مستحيلا في عالم الإعلام  
السياسي الذي بات اليوم يقود  
معارك أسهمت في إسقاط  
دول وأنظمة سياسية برمتها  
والأمثلة على ذلك يتكفل  
بتوضيحها ما أطلق عليه  
بالربيع العربي.

دول وأحزاب وتنظيمات أشعلت معاركها على مواقع التواصل

الجيش الإلكتروني

حروب بلا نيران

المملكة العربية السعودية كانت من أوائل الدول الخليجية التي أعلنت بشكل رسمي عن تأسيس منظومة إلكترونية في وزارة الخارجية لمواجهة ما أسمته بالحرب الإلكترونية التي تشنها جيوش مماثلة لدول أخرى، المخابرات الأميركية تواصل التحقيقات والانتهاكات موجهة الاتهامات لجيش الكتروني روسي بالتدخل في نتائج الانتخابات الأميركية، وتنظيم "داعش" الإرهابي شكل جيشاً إلكترونياً بهدف التأثير النفسي على القوات العراقية والسورية، أما تنظيم حزب البعث المحظور فيملك جيشاً إلكترونياً بحسب ما رصدته المخابرات العراقية ينتحل أسماء مزيفة يهدف إلى تقويض العملية السياسية.

إياد عطية الخالدي - محمد حميد الصواف



## يرجح العديد من المراقبين وجود جيوش إلكترونية إسرائيلية ظهرت جلياً خلال أحداث ما يسمى باستفتاء الاقليم اذ ظهر التأثير الاسرائيلي من خلال هذه الجيوش

## امست مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الأول لخلق الرأي العام، لذا نرى بعض الأجهزة الأجنبية او الأحزاب تسارع الى التأثير في تلك المواقع دون ان تجد من يتصدى لها بشكل علمي دقيق

الجبوري ان الجهات المعنية تقاعست عن القيام بدورها المفترض بالتصدي الى تلك الجهات او التقصي عن يقف وراءها او يروج لها، سواء أكان الترويج بقصد ام دون قصد، فيقول: «تقضي الفقرة الثانية من المادة ١٨٠ لقانون العقوبات العراقي بأن يعاقب بالحبس كل مواطن اذاع عمداً في الخارج اخباراً او بيانات او اشاعات كاذبة او مغرضة حول الأوضاع الداخلية للدولة وكان من شأن ذلك اضعاف الثقة المالية بالدولة او النيل من مركزها الدولي او باشر بأية طريقة كانت نشاطاً من شأنه الإضرار بالمصالح الوطنية.» ويضيف: «للحد من ظاهرة التسقيط ومحاوله بعض الجهات اثارة اللبلة والفوضى داخل البلاد يستعري التحقق والتقصي لكل من يروج لذلك لعدة اعتبارات أهمها الحفاظ على السلم الأهلي والامن الاجتماعي.»

ويشير المشاور القانوني الى ان «الكثير من الجماعات الإرهابية والجهات المسلحة الخارجة على سلطة القانون وظفت جيوشاً لخلق الرعب بين صفوف المجتمع العراقي من جهة والنيل من هيبة الدولة من جهة أخرى من خلال ترويج افكارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.»

وسبق لتنظيم داعش الإرهابي ان تمكن من نشر العديد من الروابط الخاصة التي تحوي اسم تنظيم «داعش» في المواقع العربية الإلكترونية والصحف وشبكات التواصل الاجتماعي يصل إلى نحو ٢, ٤ مليون رابط، بحسب نتيجة البحث في محركات غوغل، حيث برز انتشار التنظيم على موقعي تويتر وفيسبوك من خلال هاشتاقات محددة كان يستخدمها، مثل الخلافة الإسلامية أو باقية وتتمدد أو علم التنظيم الأسود.

بدوره، لا ينكر الناشئ الإلكتروني خالد الثوراني ان بعض الهاشتاقات التي تطلق على مواقع التواصل الاجتماعي تكون مجهولة المصدر، ولا يستبعد ان تقف وراءها اجندات تسعى الى خلق الفوضى والاضطرابات

«الهاشتاقات والروابط الإلكترونية والمعلومات المغلوطة أصبحت حسان طروادة الذي تمتطيه الجيوش الإلكترونية»، بحسب الناشط المدني منتظر الجلاب. مشيراً: «مع الأسف نرى اغلب رواد مواقع التواصل الاجتماعي تتناعل بصورة عمياء مع مطلقي تلك الإشاعات دون التدقيق في أهدافها او من يقف خلفها.»

ويعزو المهندس منتظر الجلاب هذا التفاعل الى قلة الوعي السائدة لدى المتفاعلين مع تلك الشائعات من جانب، وعدم وجود جهة رسمية مهنية ومتمرسه في مكافحة او صد الهجمات الالكترونية التي تسعى الى إشاعة الفوضى او تمرير ما ترغب في تمريره على حساب المصلحة الوطنية من جانب آخر.

ويلفت الجلاب: «اليوم امست مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الأول لخلق الرأي العام، لذا نرى بعض الأجهزة الأجنبية او الأحزاب تسارع الى التأثير في تلك المواقع دون ان تجد من يتصدى لها بشكل علمي دقيق.»

وبحسب مختصين، فإن الجيوش الإلكترونية تنشط على أكثر من صعيد في العالم الافتراضي، فهي ترصد من جهة وتخترق من جهة أخرى، لتستطيع التأثير في المجتمعات داخل الدول، وهي في الحقيقة، كما يرى الباحث السياسي المصري محمود جابر، حروب عسكرية بلا نار او دخان. فيقول: «تخوض الجيوش الإلكترونية، التي تمكف بعض الأجهزة الاستخباراتية على اعدادها، الحروب الناعمة، وتعتمد على توظيف التفاعلات في الفضاء الالكتروني.» مبيناً: «بمعنى إطلاق المعلومات المضرة أمنياً او تحشيد الرأي العام من خلال استدراجه عاطفياً لخلق بيئة من الفوضى والإرباك تسهم في الإضرار اقتصادياً او سياسياً بالدولة المستهدفة.»

### قانون العقوبات

من جهته، يرى المشاور القانوني إبراهيم

«تأثير ما بات يعرف بالجيوش الإلكترونية أكثر وقعا من الكثير من أدوات الحروب والصراعات المسلحة التي تحدث بين الدول او بين مكونات الدولة ذاتها.» مبيناً: «أسهمت هذا الجيوش بشكل فاعل في انهيار أنظمة سياسية متكاملة فضلا عن إيقاع الصراعات المسلحة في الكثير من الدول.» ويضيف: «استغلت تلك الجيوش النفوذ الواسع التي توفره شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر، الى جانب نجاحها في استغلال شرائح اجتماعية عريضة لتأليبها على السلطة السياسية تارة او تسقيط رموز او شخصيات وطنية.» موضحاً: «يظهر بشكل جلي أكثر أن الشرائح الاجتماعية التي تقع فريسة لأجندات تلك الجيوش هم المراهقون واليافعون والبسطاء والسذج.»

### حصان طروادة



بمختلف أنواعها، فيما كانت السوشيال ميديا احدى أبرز تلك الوسائل لإيصال الرسائل ونشر الأفكار والمعتقدات والتأثير في الرأي العام، محملة بذلك الصدارة في مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر نظرا لعدة اعتبارات، كالانتشار السريع من جهة وقلة الكلفة المادية من جهة أخرى. لكن التلاعب الكبير واستخدام التكنولوجيا في التأثير السياسي والأمني أثارا مخاوف وقلق العديد من المعنيين في مجال الاتصالات وأثارا اهتمام أجهزة المخابرات العالمية وحتى مرترادي مواقع التواصل بشكل كبير، نظرا للتداعيات الخطيرة التي تروج لها بعض الجهات المحلية والدولية بهدف تمرير الأجندات المشبوهة او عمليات التسقيط الشخصي أو الجماعي لشخص ورموز معروفة.

يعتقد الباحث السياسي باسم الزبيدي أن

حروب كبيرة ومؤثرة ساحتها العالم الافتراضي وأذرعها جيوش الكترونية، لم تعد الدول تتحفظ في الاعلان عن تشكيل جيوش مماثلة لمواجهةها.

### تلاعب كبير

مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مساحات للترفيه والتواصل كما خيل لمبتكرها اولاً، لقد اضحت ساحة صراع بين اجندات مختلفة استفادت منها الأحزاب في صراعاتها الداخلية واستفادت منها قوى الإرهاب، مثلما حولتها القوى الكبرى الى وسيلة لتغيير وجه العالم لاسيما في منطقة الشرق الأوسط.

واكبت هذه الظاهرة التطور الإنساني الكبير في مجال التقنيات والاتصالات التي كان هدفها خدمة البشرية والارتقاء بمستوى الوعي والمعرفة، خصوصا على صعيد المعلوماتية وتقنيات الاتصال بما في ذلك وسائل الإعلام



# نواعم

## الرشيد والشعراء حسن العاني



الشاعر علينا وليس لنا، فكل مديح فاق حده انقلب ضده، وما أرى لسانه في آتيات الأحداث إلا هجاء لنسبنا، فو الذي نفس الرشيد بيده، ما ارتبث في أحد يوماً كارتياحي برجل يزين الباطل في معصية الخالق إرضاء لمخلوق، ولو منعته العطاء لوهبتة الحجة على شتمنا، ولكنني أجزلتُ العطاء لتكون الحجة عليه، وحتى يعرف من يقف عند أبوابهم من خصومنا، أنه كذاب منافق، وناكر نعمة، فلا ينزل مجالسهم منزلة العزيز]. وتحققت فراسته، فما هو إلا عام حتى هرب الشاعر من بغداد والتحق بمعسكر الخصوم، وهجا الرشيد وأقذع في هجائه، ومدح أعداءه وبالع في مديحهم، إلا انه نزل منهم منزلة الأذلاء والعيبد.. ثم دخل ثالث الشعراء ومدح الرشيد سائلاً الله أن يبقيه ذخراً للأمة، وشكا إليه ظلم الوالي، ثم طلب الصفح لعشيرته عن ذنب ما قصدوا به السوء، وعاهده أن يبقى سيفاً من سيوفه مادام راعياً للحق، ناشراً للعدل منصفاً للمظلوم متمسكاً بحبل الله.. فلما فرغ قال له الرشيد [عزلنا الوالي وصفحنا عن العشيرة، فاطلب غير ذلك ما شئت] ردّ عليه الشاعر [ما جئت أشكو الحال وكثرة العيال وقلة المال، وما مدحتُ أمير المؤمنين في غير ما هو عليه، وقد أجبتني لما أريد فكيف أطلب المزيد، والله سبق فضلك طلبي]، قال الرشيد مخاطباً الحاجب [هذا لسان لنا وليس علينا، جاء طالباً لغيره غافلاً نفسه، ولو كان فيه شيء من طمع لقدّم حاجته على قومه، أكرمه أيها الحاجب وضاعف في كرمه، فمثله لن يسأل، وإنه ورب الكعبة أكثر الشعراء حاجة وفاقة] وصدقت نظرة الخليفة، فقد جالسه الرجل طوال حياته، حتى إذا انتقل الرشيد الى جوار ربه، لزم الشاعر بيته وانقطع عن نظم الشعر..



تفتحت أبواب القصور للفت والسمين منهم، ولم يكن باب الرشيد استثناءً، بل ربما كان من أكثر زعماء الدولة جذباً للشعراء، وأكثرهم معرفة بطبائع الناس وطبيعة النفس البشرية.

يوم آلت الخلافة الى الدولة العباسية، كانت "الإمبراطورية" العربية الإسلامية قد تجاوزت مرحلة الفتن والحروب، واستقرت بها الحال في أعلى مقامات الثراء والبذخ والاسترخاء، فعمدت الى استعادة ما فاتها من بناء حضاري وثقافي، ولذلك ازدهرت علوم الطب والفلسفة والترجمة والفلك، وظهرت العديد من الحركات الفكرية والصوفية والدينية. أما أعلى مقامات الوضع الجديد فتتمثل في علو هامة الغناء والموسيقى ومجالس اللهو والطرب، وانتعشت انتعاشاً غير مسبوق ظاهرة شعراء "الكديّة" كما يسميهم أساذي الراحل مدني صالح، ويعني بهم الذين تكسبوا بقصائدهم، وما كان لهذه الظاهرة أن تنفّس لولا رغبة الخلفاء في تأسيس فصيل من الشعراء يمدحهم ويسلّهم، وهكذا تفتحت أبواب القصور للفت والسمين منهم، ولم يكن باب الرشيد استثناءً، بل ربما كان من أكثر زعماء الدولة جذباً للشعراء، وأكثرهم معرفة بطبائع الناس وطبيعة النفس البشرية.

تروي لنا كتب التاريخ، أعاجيب الأمور وغرائب الأحداث والحوادث عن هذا الخليفة "المثقف"، فقد حُكي أن ثلاثة شعراء مثلوا بين يديه، الواحد بعد الآخر، مادحين مهنئين مباركين لمناسبة عودته من أداء فريضة الحج السابعة، وقف الشاعر الأول فمدحه واصفاً إياه بالبحر المزدان بالدرر واللآلئ، وأن الجود من سجايا بني العباس، وهارون منهم رأس الكرم، فلما انتهى، أمر الرشيد حاجبه أن يعطيه ألف دينار وكسوة ومؤونة لعياله، وأن لا يسمح له بالدخول الى مجلسه إلا مرة واحدة في السنة، (لأنه شاعر يتكسب بقصائده ويستجدي عطايانا، ولو وجد من يعطيه أكثر لمدحه بأفضل مما مدحنا، لكنه لن يشتمنا، فليكن بابنا مفتوحاً له حتى نكفيه حاجته، وما ذاك الا واجب الراعي تجاه الرعية). وصدق الخليفة، فقد تنقل الشاعر طارفاً أبواب القادة والموسرين إلا أنه ما تعرض للرشيد بسوء.. ودخل الثاني فمدح وبالع وتمادى حتى جعل من هارون نبياً لا تنقصه إلا الرسالة، فلما انتهى أمر الخليفة بخمسة آلاف دينار ومزيد من المؤونة والكسوة، لكنه أوصى حاجبه أن يمنعه من الوصول الى المجلس بعد اليوم، لأن [هذا



السلمي..»

ومضلة ويعملون على نقلها الى نطاق واسع في الفضاء الإلكتروني.

### هجمات تستهدف بريطانيا

ويقول المركز الوطني للأمن الإلكتروني في بريطانيا إن الأهداف شملت شركات في روسيا وأوكرانيا والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وشبكة تلفزيونية صغيرة في المملكة المتحدة.

كما طالت الهجمات أجهزة كمبيوتر الاتحاد الدولي لمكافحة المنشطات (وادا)، من جانبها اتهمت ألمانيا روسيا بالضلوع في هجمات إلكترونية على مواقع حكومية.

وأشارت تقارير إلى وقوف روسيا وراء بعض الهجمات، لكن هذه هي المرة الأولى التي تشير فيها المملكة المتحدة إلى وكالة الاستخبارات الروسية (جي آر يو) صراحة وتحملها مسؤولية الهجمات.

قال وزير الخارجية البريطاني، جيرمي هانت: «تصرفات وكالة الاستخبارات الروسية متهورة وعشوائية: إنهم يحاولون تقويض عملية الانتخابات في الدول الأخرى والتدخل فيها، إنهم مستعدون كذلك لتدمير شركات روسية والإضرار بمواطنين روس.»

### اسرائيل تتكلم عربي

ويرجح العديد من المراقبين وجود جيوش الكترونية إسرائيلية ظهرت جلياً خلال أحداث ما يسمى باستفتاء الاقليم اذ ظهر التأثير الاسرائيلي من خلال هذه الجيوش، لكن المراقبين يعتقدون ان اسرائيل تدخلت عبر جيوشها الالكترونية مبكراً من لتغذية العنف الطائفي في العراق وسوريا.

وتسعى اسرائيل الآن لكسب قلوب العراقيين من خلال تقديم خدمات صحية لكثير من المحتاجين عبر صفحات عديدة انشطها صفحة اسرائيل تتكلم عربي.

ولداعش جيش الكتروني انخفضت فعاليته بعد هزيمة التنظيم لكن الاحتجاجات في العراق اعادت نشاطه، ويستخدم التنظيم الاف الحسابات الوهمية التي تستخدم اسماء مفضلة لدى الشيعة لإيهام الآخرين ان الشيعة يهاجمون بلدهم ومرجعياتهم الدينية. وكذا يفعل حزب البعث المحظور الذي يستخدم مواقع التواصل لنشر افكاره، وتزويق ماضيه الأسود، وبالطبع فان كثيرا من مستخدمي وسائل التواصل يتجاوبون مع وسائل خبيثة





وتنظيم الطرق والأرصفة لإحياء ذكرى اليوم العالمي لضحايا (حوادث الطرق) الذي يحتفل به كل عام في شهر تشرين الثاني. وأول من أوجد هذه المناسبة هي مؤسسة (سلامة الطريق) Road Safety وأصبح الاحتفال باليوم عالمياً بعد أن أيدته الأمم المتحدة في العام ٢٠٠٥. الفكرة تتلخص بدعم المدن في العالم لتصبح أكثر مرونة تجاه التحديات الاقتصادية والمادية والاجتماعية، وهي من المنظمات (غير الحكومية) هدفها (تعزيز رفاه البشرية) في كل أنحاء العالم وإضافة مسحة من الجمال والألوان الزاهية.

### ثريا جواد

شهدت الكثير من المدن في جميع أنحاء العالم تحديثات واسعة في عدد من تقاطعاتها، وبينما تطلق شبكة الإعلام العراقي مبادرتها «بغداد حلوة» يتطلع البغداديون أيضاً الى تحويل الأماكن المخصصة للمشاة للتجديد والحد من مخاطرها القائمة نحو السيارات الى أماكن وتقاطعات ملونة وجميلة ومضيئة وذلك بدعم من مؤسسة (بلومبرغ) Bloombe الخيرية للمحافظة على سلامة الطرق العالمية. تتزامن مبادرة «بغداد حلوة» مع مبادرات عالمية دعماً للمدن ولجمالها

المشي بين المدن..

# بغداد

مرحباً بالألوان







**أطلقت شبكة الإعلام العراقي مبادرة "بغداد حلوة" للمساهمة بتجميل مدينة السحر والجمال بغداد، تأتي المبادرة في سياق جهود "الشبكة" لإطلاق مبادرات بناءة من أجل عراق مزدهر. المبادرة التي ستستمر على مدى شهر كامل، بمساهمة العديد من المتطوعين، حظيت بإشادة واسعة من المثقفين العراقيين.**

**آية منصور- تصوير: حسين طالب**

## لتستعيد بغداد نظارتها وعافيتها

## إشادة واسعة بمبادرة

# "بغداد حلوة"

### التوعية قبل كل شيء

– مرة أخرى، وفي ظل أزمة سوء الخدمات التي تحيط بالعاصمة بغداد، ترك شباب بغداد أشغالهم للقيام بحملة بغداد حلوة وانشغلوا برفع النفايات وتطهير الطرق والساحات العامة بعيداً عن أي تمويل، اعتقد أن نجاح هذه الحملة سيحقق هدفاً نبيلاً.

### مبادرة بطعم السكر

فيما يجد التشكيلي ستار نعمة أن العنوان المدهش للحملة يحيلنا لتخيل السكر والحلوى الى متعة التذوق لكننا هنا بصدد التذوق البصري، هذا الذي أهملناه في زحمة الخراب والحروب.

–إنها بغداد أيها الأصدقاء، بغداد التي أصبحت تستنجد بنا بعد أن طالها الإهمال والشحوب، بغداد اليوم بأمرّ الحاجة لتنفذ الغبار عنها ولكي تعود لامعة زاهية يتمتع سكانها ببيئة نظيفة تجعلنا نفخر بمدينتنا، أتمنى لو كنت معكم لنشارك جميعاً بحملة تنظيف بغداد لتعود حلوة.

### الهدية الأجمل للمدينة

الروائي الجميل محسن الرملي يجد أن الحب، أي حب المدينة هذه، يرعى التفاصيل ويجعلها أكثر جمالاً:

–ألف تحية لكل من عبّر عن حبّه لبغداد نظيفة وحلوة.. ولو برفع عقب سيجارة عن أرصفتها، ولو يمحو بقايا دخان أو أثر رصاصة من على جدرانها، ولو يطمس شعار قبيح بلون مبهج أو يرسم جميل.. أما من زرع شجرة أو وردة فيها.. فهذا عاشق حقيقي يقدم لحبيبته هدية كي يراها تبتسم وتصبح أجمل.. فيا بخته!.. وله أن يزهو ويتبغد ويتفاخر بكونه ينتمي للعراق وعاصمة روحه بغداد....

### المدينة تستحق ان تكافأ

الكاتب والإعلامي صالح الحمداني يرى أن بغداد هي أم لنا، وستظل – كما يقول– في أعيننا حلوة، وشابة، سواء تزينت كما نحب لها دوماً، أو تركت على طبيعتها.

– بغداد حلوة بأهلها، وبمن سكنها، أو زارها، ولن يقلل من "حلاتها" إهمالنا لها أحياناً، فهي ملكة جمال العراق دوماً وأبداً.

نأتي لها من كل المدن فتحضننا، تعلمنا، وتثقفنا، وتمدّنا، وتشفيها من أمراضنا، ونعود منها أكثر تهذيباً وروحياً ومعرفة. شكراً لكل من يساهم في تزيينها، شكراً لكل من يزرع فيها وردة أو شجرة، شكراً لكل من يجعل أماناً بغداد حلوة.

### ضرورة إعادة الجمال لمكانه

الروائي سعد سعيد نصح بالابتعاد عن المحاضرات الأخلاقية وحتى الصحية في أهمية النظافة وحسن السلوك البيئي، ولكن أليست هي بغداد حبيبتنا؟ كما يتساءل ويضيف:

–أليست هي المدينة التي تملؤنا فخراً حين نقارنها ببقية المدن التي لا تمتلك تاريخاً يمكن أن يقترب من عراقها؟ والأهم والأجدر بالانتباه، أليست هي الوجه الذي يراه الغريب ويعرف من خلاله من نكون؟

فهللما أحبتي لنعيد الى بغداد ابتسامتها ونضارتها التي تستحق.. لنكن كلنا

مسؤولين عن نظافة بيتنا الجميل المسمى بغداد، ولنقدم له أفضل ما عندنا.

### الأبناء البارون بمدينتهم الأم

القاصّة رغد السهيل تؤكد أن بغداد تستحق منا الكثير، وأن شبابنا وبناتنا لا يجدون صفقة أجمل من إعادة الروح لبغداد، وصفقتهم هذه هي الرابحة، بغداد باقية والجميع سيرحل.

–ما تقومون به هوشعور بالحب الصادق للمدينة كما هو إحساس عال بالمسؤولية، التاريخ يفتح لكم ذراعيه، بكم بغداد ستكون أجمل وبكم نوصل رسالة للعالم أن بغداد حلوة فعلاً في عيون من يحبها ويخلص لها.. أشد على أيديكم وأقبل عيونكم....

### "كدادا" المباركة

الشاعرة عالية طالب، تبارك كل مبادرة نحو تجميل بغداد وإعادة نضارتها وبهاء أمكنتها:

– بغداد الموجودة قبل التاريخ بـ ٤٠٠٠ سنة حين كان اسمها "كدادا" او "بكدادا" ثم تطور مع الزمن ليصبح "بغداد" .. تستحق من الجميع الاهتمام، وحين تبادر قناة العراقية بحملة لتنظيفها وتشجيرها وإدامتها فلا نملك إلا أن ننحني لها استحساناً وامتناناً. بوركتم جميعاً

### لتكون الحملة منظمة، لئلا تضيع.

ختامها كان المثلة آلاء نجم التي باركت مبادرات كهذه لها الوقع الكبير على واقع المدينة والمجتمع، متألمة أن تأخذ الحملة مدى أوسع، تضيف بعض النصائح:

–أتمنى أن تعمم النظافة كثقافة وأن يوضع قانون رادع لمن يخالف، أما التشجير فأعتقد أنه يجب أن ينجز تحت إشراف هندسي مختص وليس عشوائياً، فكلما كان عشوائياً ضاعت نصف الجهود وهذا ما لا أتمناه، ما أتمناه أيضاً أن لا يتم التركيز على مركز المدينة والمناطق (الراقية) كما تسمى، أتمنى أن نذهب لأبعد من ذلك للتركيز على المناطق البسيطة والمعدومة الخدمات حيث سيكون الوقع أكثر تأثيراً وأكثر صدقاً وإقناعاً.





أشاد عدد من نجوم الرياضة العراقية بمبادرة شبكة الإعلام العراقي (بغداد حلوة) مؤكدين دعمهم وإشادتهم بالدور الكبير الذي تلعبه الشبكة لخدمة العراق.

# رياضيون

## يؤكدون دعمهم لمبادرة

## (بغداد حلوة)

أحمد رحيم نعمة / أميرة محسن

تصوير: حسين طالب

أشارك فيها فهي خطوة للأمام.

### حلوة فعلا

قاسم الواسطي، رئيس الاتحاد العراقي المركزي بالكل بوكسينغ، قال عن مبادرة العراقية: إن بغداد كانت دائماً جميلة لكن الظروف الأخيرة جعلتها تقعد بريقها، نتمنى أن تعود الى سابق عهدها من خلال الخطوة الجميلة التي بادرت بها العراقية تحت مسمى "بغداد حلوة"، وهي حلوة فعلاً بأهلها وناسها الطيبين.

### سيدة العواصم

السابق أحمد راضي بمبادرة "بغداد حلوة" وعدها ضرورية جداً مؤكداً أهمية التوعية عبر البرامج والقنوات الفضائية: نحتاج الى حملات يشارك فيها الجميع، لاسيما الشباب لتنظيف الشوارع والأبنية، لأن بغداد تحتاج الكثير من الجهود المتراصة والمحبة من اجل عودتها الى تألقها وزهوها، هذه الفكرة جميلة جداً ومن الضرورة أن يشارك الكل فيها وأنا

حاضر

عندما أكون

في بغداد كي

ولفتوا الى أهمية هذه المبادرة وحاجة بغداد ومدن العراق لها داعين "الشبكة" الى الاستمرار في جهودها الرامية الى إعادة بغداد الى موقع الصدارة والريادة بين دول العالم.

### تنظيف الشوارع والنفوس

كان أول المتفائلين بهذه المبادرة الدكتور باسل عبد المهدي خبير خبراء الرياضة العراقية عندما قال: بارك الله في كل عمل خير خصوصاً ما يتعلق

بتنظيف الشوارع والنفوس البشرية!

### خطوة للأمام

وأشاد نجم الكرة العراقية

فعل ما هورائع لخدمة عراقنا الغالي.

### حملة تستحق الاحترام

مدرّب فريق نادي النفط الكابتن حسن احمد قال حول مبادرة العراقية: حملة تستحق الاحترام والافتداء بها من كافة دوائر الدولة والوزارات العراقية، العراقية دائماً سبّاقة في كل شيء جميل، إنه أمر لافت للنظر أن تكون المبادرة من قِناة العراقية التي يقودها إعلاميون متميزون يعملون في خدمة الوطن.. ألف تحية لكادر العراقية وشبكة الإعلام العراقي.

### الحملات تساهم في بناء البلدان

وتحدث مدير المدرسة التخصصية لكرة القدم نجم المنتخب العراقي السابق بسام رؤوف عن المبادرة قائلاً: حقيقة أن المبادرات والحملات الوطنية تساهم في بناء البلدان، والعراقيه هي لسان حال العراقيين في تفعيل وتنمية البرامج الإنسانية والاجتماعية والوطنية، نشارك من أجل بغداد أجمل وأحلى، تمنياتي للجميع بالموفقية في هذا العمل الرائع الذي يصب في خدمة العراق وتطوره.

### بغداد العز والسلام

أما المدرب سعد حافظ فتحدث عن المبادرة: أكيد أنها من الخطوات الصحية والطيبة أن تسعى القناة لهذه المبادرة الطيبة، لأن بغداد تستحق أن تظهر بحلة جميلة وراقية وأن تعود لسابق عهدها

بغداد العز والسلام والإبهاء، أتمنى أن تزداد

حملات التوعية من أجل أن يشارك الجميع في تنظيف عاصمة العواصم بغداد الحلوة.

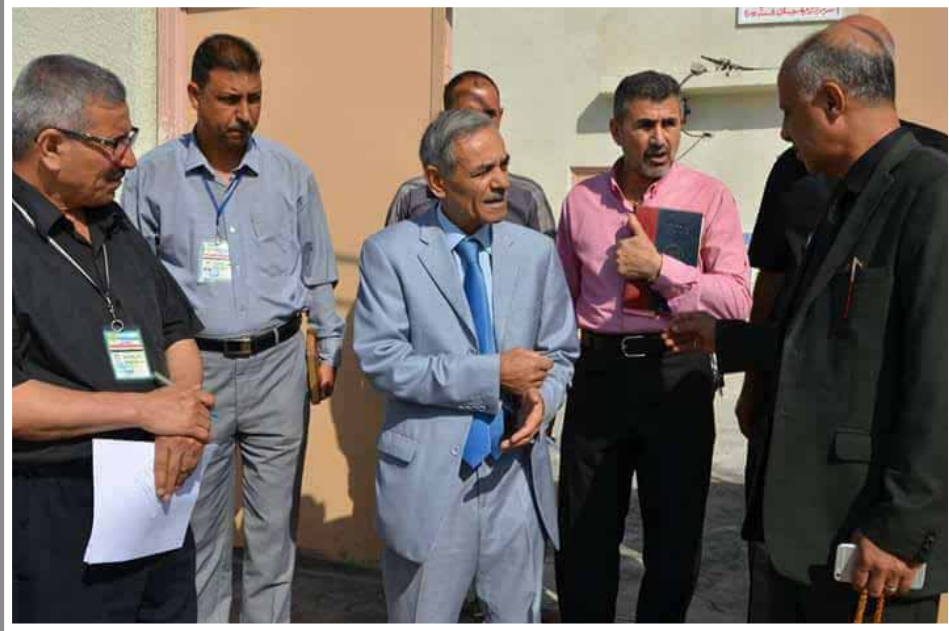
### العراقية سبّاقة

نجم الصقور وهداف كأس الاتحاد الآسيوي حمادي أحمد تحدث عن مبادرة العراقية عندما قال: بغداد حلوة.. مبادرة جميلة من شبكة الإعلام العراقي وقناة العراقية لتتبنى حملة تنظيف مدن وشوارع بغداد بأيدي موظفيها، هي العراقية السبّاقة لجميع الأحداث ولكل شيء جديد جميل، وليس غريباً عنها أن تقوم بهذه الحملة، أتمنى لها النجاح والتألق الدائم والاستمرار بكل ما ينفع ويخدم عراقنا الحبيب.

### مبادرة رائعة

بطل آسيا بالكل بوكسينغ صاحب الميدالية الذهبية لبطولة الاحتراف الأخيرة التي أقيمت في السليمانية علي محمد مجبل أشاد بالدور الكبير الذي تقوم به قناة العراقية من خلال حملتها التي أطلقت "بغداد حلوة": حقيقة إنها مبادرة رائعة لإعطاء رونق للعاصمة بغداد، وهذا ما نريده، بلاد نظيفة، بل نريد أن تحذو الدوائر والمجالس البلدية في المحافظات حذو ما قامت به قناة العراقية حتى يصبح العراق بلداً نظيفاً سواء في منشأته او شوارعها، نتمنى ذلك.. لايستغنى إلا أن اقدم بالشكر لقناة العراقية على هذا الخطوة المميزة.





لتعليم وتدريب أبناء شهداء القوات المسلحة والحشد

**البروفسور  
داود جاسم الربيعي**

**تبرّع ببناء ثلاث مدارس وورش  
للتعليم المهني**



بعد أن تخرج على يديه العشرات من الطلبة منذ أربعين عاماً قضاها في جامعة  
البصرة وجامعات عربية، أحال نفسه الى التقاعد، ومثل سمك السلمون قرر العودة  
إلى مسقط رأسه (مدينة العمارة)، ووقف أمام ناظريه سؤال كبير: ماذا أستطيع أن  
أقدم لمدينتي؟

**جبار عبد الله الجويبراي**

في وقت استفحلت فيه ظاهرة الجهل والغش  
والخداع والوساطة والرشا، ولم يكن أمامه  
غير أن يجمع كل ما لديه من مال كسبه من  
رزق حلال ليخفف فيه معاناة أبناء شعبه  
من الأطفال والصبيان والشبيبة من أيتام  
محافظة ميسان من أبناء القوات المسلحة  
والحشد الشعبي البطل تيمناً بالآية الكريمة  
"لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون . وما  
تنفقوا من شيء فإن الله به عليم" آل عمران  
٩٢ .

بادر إلى إنشاء ثلاث مدارس: ابتدائية  
ومتوسطة وثانوية، وخصص فيها أربع ورش  
لتعليم حرف النجارة والحداة والكهرباء  
والحاسوب لمن لا يتمكن مادياً وعلمياً  
من مواصلة الدراسة، وأطلق عليها اسم  
"الواعدون"، آملاً في سد الفراغ الذي تركه

أباؤهم الأبطال بعد أن قدموا أرواحهم ثمناً  
لتراب الوطن الغالي.  
وخط في واجهة تلك المؤسسات التربوية  
"نحن أباًؤكم" تيمناً بالحديث الشريف "أنا  
وكافل اليتيم في الجنة."  
فمن هو هذا العالم وما هي إنجازاته  
العلمية؟  
انه عالم الأعشاب الطبية الأستاذ الدكتور  
داود جاسم الربيعي الذي ولد في مدينة  
العمارة / محافظة ميسان عام ١٩٥٠م،  
وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة  
والثانوية عام ١٩٦٨ م .  
حصل على البكالوريوس من جامعة البصرة  
بالمرتبة الأولى عام ١٩٧٢م، والماجستير من  
جامعة بغداد بتفوق، والدكتوراه من جامعة  
(درم) في بريطانيا بامتياز عام ١٩٨٤م.

عمل في التدريس الجامعي منذ السبعينات.  
كتب العديد من البحوث الطبيعية والزراعية  
والبشرية وحصل على لقب الأستاذية عام  
١٩٩٧. اشتغل في جامعة صنعاء في اليمن وفي  
سلطنة عمان، مارس العلاج عملياً بالأعشاب  
الطبية والتغذية لمدة إحدى عشرة سنة.  
رشح كأفضل باحث في الجامعات العراقية  
لنيل جائزة "روكان" في فرنسا للعلماء دون  
عمر (٤٠) عاماً، أشرف وناقش العشرات  
من رسائل الماجستير والدكتوراه في العراق  
وخارجه، حصل على العديد من الشهادات  
التقديرية لجهوده العلمية والتربوية.  
كما ألف ونشر العديد من الكتب والبحوث  
ذات الصلة بحياة الناس، وعلى سبيل المثال  
لا الحصر: "ماذا يتساقط الشعر وكيفية  
علاجه؟". "مدينة أرم ذات العماد". "من هو

العربي في موسوعة اسمها ((الموسوعة  
العربية للعلاج بالأعشاب الطبية)) المؤلفة  
من مجلدين .  
الأول يتكون من ستة أجزاء والثاني من  
ثمانية. تناول في الأخير أمراض جسم  
الإنسان على أساس الأجهزة وعلاجات كل  
مرض بالأعشاب والغذاء. صدرت الطبعة  
الأولى عام ٢٠١٢ والآن تطبع ثانية طبعة  
مزيدة ومنقحة..  
تجول في معظم بلدان الوطن العربي بما فيها  
من جبال وأهوار وسهول وصحاري وسواحل  
بحرية، فضلاً عن إيران والهند، من أجل  
جمع المعلومات الميدانية عن الأعشاب  
واستخداماتها. كما اطلع على العديد من  
المراجع العلمية العربية والأجنبية.  
وأخيراً ناشد أصحاب رؤوس الأموال

المكتفية عوائلهم مادياً في محافظة ميسان  
والمحافظات الأخرى أن ينفقوا من أموالهم  
ما يحتاجه الشعب من مدارس ومستوصفات  
ودور عجزة ورياض أطفال ومنتزهات  
وطرق معبدة.  
أمنيته ان نكون بمستوى الشعب الياباني  
(غير المسلم) الذي بنى اليابان بجهوده  
المتظافرة مع الجهد الحكومي.  
أخيراً كلف البروفسور هذا العام أي العام  
الدراسي ٢٠١٧.٢٠١٨ بإدارة "كلية المنارة  
للعلوم الطبية" التي تعد من أهم المعالم  
الأكاديمية في المحافظة والتي ستساهم في  
رفد المجتمع العراقي بكوادر طبية متميزة  
فضلاً عن فتح مراكز طبية لتقديم خدمات  
العلاج وزراعة الأسنان.

العشّاب؟". "أبو بريص، مرعب النساء"  
". القدرة الجنسية بين أذنيك". "دوران  
الأرض حول نفسها وتأثيراته الصحية".  
"البخور والعطور وتأثيراتها الصحية".  
"الماء قدسية وأسرار". "تلوث داخل  
المسكن". "فضيلة دمك تحدد نوع غذائك".  
"الدماغ والذاكرة والنسيان". ... الخ.

### الموسوعة العربية للعلاج بالأعشاب

وقبل أكثر من ربع قرن عكف على دراسة  
الأعشاب الطبية المستعملة في الوطن



# سهير القيسي .. إعلامية برتبة ملكة سومرية

اختارها موقع ستيب واحدة من ضمن عشر صحفيات عربيات هن الاكثر تأثيرا بالجمهور العربي عام 2018. واختارها العراقيون سفيرة للنوايا الحسنة في قضايا المرأة والطفل لدى لجنة الهلال الاحمر العراقي عام 2007.

مجلة الشبكة العراقية اختارت سهير القيسي كملكة سومرية، ونجمة لغالاف هذا العدد، حيث ترتدي ملابس الملكة شبعاد من تصميم سيف العبيدي.

اعداد/ ريا عاصي

تقول سهير ان الاعلام والعمل الانساني مرتبطان اذ من واجب الاعلامي ان يبث روح الحب والايمان بالخير.

سهير تقول كل مسيرة عملي كنت اضع وظيفتي امامي دوما واحاول ان احقق لقب الاعلامي المحاييد، لكن حقيقة توجد لحظة تحول مهمة وكبيرة في حياتي، عند تغطيتنا انا واحد الزملاء لعمليات تحرير الموصل من إرهابيي داعش تعرضنا للرمي بالرصاص بشكل كثيف، كنا نحاول العبور نحن والاهالي معا، لحظتها برز الموقف الانساني لدي اكثر من الصحفي وعوضا عن التغطية بادرت بمساعدة الآخرين في الخروج من الموت، يومها حقاً شعرت بالارتياح لانني أسهمت بالحفاظ على حياة الآخرين.

منذ يومها وانا احاول مساعدة النازحين بشكل اكبر من قبل لا بتغطية الاحداث فقط بل صرت اتابع مالذي يمكن ان يساعدهم المجتمع الدولي به، احدى الطفلات النازحات قالت لي انني اشتهي الموز، نظرت حولي وادركت ان كل المساعدات المقدمة لهم تمثل الرز والعسد وكل البقوليات التي يسهل خزنها وحفظها، لذا وجهت رسالة للمجتمع الدولي ان اقبلوا الفواكهة معكم والالعاب فان في المخيمات اطفالا ملت الاكل المجفف والانتظار.

## طبيبة الاسنان

الاعلامية سهير القيسي التي شقت طريقها للنجاح في الاعلام لتكون مهنيتها في الحياة بدلا عن مهنة طب الاسنان الذي درسته وحصلت على شهادتها من جامعة بغداد وكانت قد قدمت نشرات الاخبار والبرامج الصحية الاذاعية ومن يومها وهي تشعر ان الصحافة والاعلام هو المكان الذي يحقق لها ذاتها.

## القرى الازيديات

تفتخر الاعلامية سهير القيسي بعراقيتها وتحاول دوما اظهار ذلك عن طريق نشرها تغريدات مفعمة بالحب والامتنان للعراق ولشعبه كما انها حاولت تغطية جميع الاحداث التي حصلت وتحصل للعراق وكانت من اولى الاعلاميات اللواتي زرن القرى الازيدية عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ وهي تفتخر بذلك، عملت في قناة العربية السعودية منذ عام ٢٠٠٤ كمذيعة اخبار وقدمت برنامجا اسبوعيا تحت عنوان (من العراق)، وهي تعمل حاليا لدى محطة الـ MBC.

تقول سهير القيسي في احد لقاءاتها التلفزيونية ان لقب سفيرة النوايا الحسنة هو اجمل صفة حصلت عليه وتتمنى ان تكن قدر المسؤولية التي حصلت عليها من جمهورها العراقي الواسع.





# فنجان محبة

لو أسقطنا الـ(باء)

نرمين المفتي



في نهاية نيسان ٢٠٠٣، حاولت مع صديقات من داخل العراق و خارجه ان تصدر كتابا يتضمن رسائل متبادلة بيننا لا تزيد عن التمني بانتهاء الحروب في العراق، لا ادري لماذا توقعنا انها ستكون الحرب الاخيرة؟ لم يخطر في بالنا ولو للحظة العنف والارهاب اللذين شكلا حربا اخرى! اتذكر ذلك الكتاب الذي لم يصدر وأنا اشاهد احتفالات باريس بمناسبة مرور مئة عام على انتهاء الحرب العالمية الاولى.. احتفال مهيب حضره قادة العالم الذين كانت دولهم اما مع الحلفاء او المحور، يجلسون مع زوجاتهم جنباً الى جنب، احتفال بلا ابتسامة واحدة، وطالبات وطلبة المدارس الثانوية يقرأون رسائل كان الجنود قد كتبوها لأحبائهم قبل ان يقتلوا ولم تصل اليهم، انما تم العثور عليها هنا وهناك من جبهات القتال، واذ بدأ الناس احتفالاتهم في الساعة الحادية عشرة من يوم الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩١٨، ساعة اعلان الهدنة في الحرب العالمية الاولى.

ينقل كتاب (نهاية الكابوس)، رسائل الذين كانوا على جبهات القتال، يقول كامي روفيار من فوج المشاة الـ٤١١ "ألا نضحك؟ ألا نغني؟ ألا نقبل بعضنا؟ ألا نقفز فرحاً؟ ألا ننفجر؟ إنه السلام! السلام يا إلهي! فهل نبقي هامدين؟ الويل! هل قتلنا من الداخل؟" والجواب على سؤاله مستمر منذئذ لحد الآن، بل لحد عقود قادمة لا نعرف عددها وهو "انها قتلنا من الداخل" ، ليس الذين قاتلوا وبغفلة من الرصاص بقوا على قيد الحياة، انما اثرت بعوائلهم وأحبّتهم. اعود الى الكتاب الذي حاولنا إصداره، كانت رسالتي "واخيرا، انتهت الحرب وما زلت أعيش"، ودائماً اقول ان هناك فرقاً شاسعاً بين ان نعيش وان نحيا ..

لطالما فكرت كيف نسقط الـ(باء) من كلمة (الحرب)، ولم اجد وسيلة، هو الحرف نفسه الذي صادر احلام الاف الشباب، كنت قد تخرجت للتو ولديّ ظن من الأحلام، وبدأت الحرب في ١٩٨٠، منذئذ وجيلي واجيال بعدنا، استمروا بلا احلام، وهناك من حقق بعضاً من احلامنا لابنائهم ولنفسه ونسينا..

حفل باريس والهدنة التي أعلنت في ١١/١١/١٩١٨ بينما لم يعلن عن انتهاء الحرب، ربما بقصد لتستمر الحروب بعد حرب عالمية وصفت بأنها الأكثر وحشية والأكبر في التاريخ، كان مهيباً وموجعاً، وبين قادة العالم "وبينهم من يخطط لادامة الحروب كي يزداد ثراء دولته"، كان يجلس احفاد المفقودين في هذه الحرب وهم ستة ملايين مفقود واحفاد قتلى الحرب من العسكريين فقط، بينما عدد القتلى المدنيين كان يوازي عدد العسكريين، كلهم، الاحفاد كلهم كبار في العمر ولم يعرفوا من قتل او فقد، لكن وجوههم كانت ممثلة وجعا ودموعاً..

ليس اقسى من الحرب الا الذين ركبوا و يركبون موجتها ويصبحون اما اثرياء حرب او نهازو الفرص، والأمثلة من حولنا كثيرة .. وان لم نتمكن من إسقاط الـ(باء)، لنحلم ان يسقط.. لنحلم ..



لطالما فكرت كيف نسقط الـ(باء) من كلمة (الحرب)، ولم اجد وسيلة، هو الحرف نفسه الذي صادر احلام الاف الشباب، كنت قد تخرجت للتو ولديّ ظن من الأحلام، وبدأت الحرب في ١٩٨٠، منذئذ وجيلي واجيال بعدنا، استمروا بلا احلام، وهناك من حقق بعضاً من احلامنا لابنائهم ولنفسه ونسينا..

لا اقول انني قدمت الشيء الكثير لانني اسعى نحو الاكثر اسعى لان اصل للجميع وان اوصل صوتهم لكل لان العراق بحاجة فعلية لدور دولي كبير في اعادة بناء الخراب فمخلفات الحرب كبيرة ودرب النازحين صعب ومر.

**من يذكر سهير يذكر الجمال ومن ثم الباقية ايهما اولاً؟؟**

بالنسبة لي الانسانية اولاً والمعرفة والتعلم من الاخر والامام بالمعلومة هو اهم بكثير من عطية الجمال وهبة الرب ،اتابع العديد من الاعلاميات الناجحات في حياتهن لا لان شكلهن جميل بل لان روحن تطفئ على العمل فيبرز جمال ما بعده جمال.

**من هو الشريك القادم**

انا احب العائلة والحياة العائلية الا انني انتقائية جدا ،احب في الرجل كرمه وجمال روحه وهذا ما اتمنى ان احصل عليه.

**حلم سهير القيسي**

حلمي يشبه احلام النازحين العودة للديار والسلام فهو حلمي الذي اسعى كل يوم لتحقيقه.





لسنوات، موضحاً أن المسلسل تدور أحداثه حول واقع المجتمع العراقي الاجتماعي، واجسد فيه شخصية (شهاب كلبجة) التي لم أجسد شخصية مشابهة لها من قبل رغم انها شخصية سلبية الا أن لها وقعها واثرا في المجتمع.

### فاتحة خير

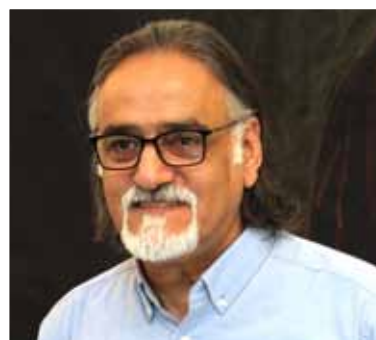
كما عبرت الفنانة بتول عزيز عن فرحتها الكبيرة باشتراكها في مسلسل "يسكن قلبي" واصفة إياه (بفاتحة الخير) بعد توقف عجلة الدراما العراقية ما يقارب خمس سنوات، مشيرة الى ان قصة المسلسل تقترب من الواقع الاجتماعي العراقي الذي سيبدأ تصويره قريباً في داخل العراق وبعض المشاهد في تركيا، موضحة بأن شخصيتها مركبة في المسلسل حيث تظهر بدور زوجة الأب القاسية لكن سرعان ما تتبدد تلك المساواة لتظهر طبيعتها الخفية تباعاً مع تسلسل حلقات المسلسل.

### نخبة من نجوم الفن

من جانبه قال المخرج أكرم كامل، أن مسلسل "يسكن قلبي" يضم مجموعة كبيرة من فئاني العراق تم استقطابهم للعمل في هذا المسلسل، مؤكداً على أن "اللجنة متمثلة برئيسها أبو الهيل اطلقت العنان للمخرج بتحقيق شعار الانتاج في خدمة الاخراج".

يشار الى ان العمل ستشترك فيه نخبة من المع نجوم الدراما العراقية بينهم الدكتورة شذى سالم، ومحمود ابو العباس، وفاطمة الربيعي، وعبد الستار البصري، وبتول عزيز، ومناضل داوود، وغانم حميد ومحمد طعمة، وأحمد طعمة، وباسم الطيب، وعلي نجم الدين.

يذكر ان لجنة دعم الدراما كانت قد قررت في حفل موسمها الأول إنتاج ثلاثة مسلسلات (جفن الردى) و(يسكن قلبي) و(عائلة خارج التغطية) وتوزعت ما بين الوطني والاجتماعي والكوميدي، مستوفية إمكانات الإنتاج التي تجعلها قابلة للتسويق عربياً.



من رابطة المصارف العراقية وشركتي زين العراق واسياسيل والبنك المركزي باستثناء شركة كورك كونها لم تف بوعدها معنا خلال مؤتمر دعم الدراما.

واضاف أبو الهيل: يعد انتاج مسلسل "يسكن قلبي" باكورة اعمال لجنة دعم الدراما بعد الموافقة على إنتاج ثلاثة اعمال درامية وقعت عقودها سابقاً، حيث سيبدأ العمل به خلال الأيام المقبلة بعد استكمال إجراءات الإنتاج ومواقع التصوير واسناد الأدوار الى الممثلين. وشكر أبو الهيل كل من مد يد العون من مؤسسات وافراد لإنجاح هذه المبادرة لاسيما رئيس الوزراء السابق الدكتور حيدر العبادي الذي تقاعل مع المبادرة و أصدر أمراً ديوانياً بذلك الخصوص، كما تعهد ابو الهيل باستمرار تمويل صندوق دعم الدراما ولن يتوقف من خلال تسويق الأعمال الفنية او من خلال تحويل هذه المبادرة الى شركة إنتاج من خلال اقامة الشراكة بين الشبكة كمبادرة ورابطة المصارف العراقية.

### شهاب كلبجة

الى ذلك اشار الفنان ستار خضير في حديثه لـ مجلة الشبكة : الى ان مسلسل "يسكن قلبي" يعتبر المشهد الاستهلاكي في الدراما العراقية كونه البادرة الأولى في انتاج عراقي جديد بعد توقف للدراما العراقية دام

# تتضمن ثلاثة أعمال قابلة للتسويق عربياً مبادرة دعم الدراما تطلق مسلسل يسكن قلبي



بعد عمل مضمّن ثلاث سنوات وتظافر الجهود أعلن رئيس لجنة مبادرة دعم الدراما العراقية رئيس شبكة الإعلام العراقي مجاهد أبو الهيل عن انطلاق إنتاج المسلسل العراقي الجديد (يسكن قلبي) للكاتب باسل الشبيب والمخرج أكرم كامل.

أحمد سميسم

تصوير: حسين طالب

### الدراما العراقية

الفن العراقي لأعلن بفخر تحقيق حلم مشروع إعادة الحياة للدراما العراقية من خلال مبادرة دعم الدراما العراقية على أرض الواقع وذلك بإنتاج عمل درامي عراقي متكامل سيتحقق بجهود نخبة من الفنانين العراقيين وشبكة الإعلام العراقي وبدعم

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في مبنى منتدى العراقية في شبكة الإعلام العراقي بحضور عدد من الفنانين من أبطال العمل الذين ارتسمت الفرحة على محياهم وهم يقطفون ثمار مبادرة دعم الدراما العراقية بهذا المسلسل الجديد.

واعرب رئيس لجنة دعم الدراما العراقية رئيس شبكة الإعلام العراقي مجاهد أبو الهيل في كلمه له القاها في المؤتمر عن سعادته الغامرة باحياء مشروع الدراما العراقية وقال: " الان وأنا أقف بين قامات





ترفض أن يبقى الفنان المبدع في الساحة لمجرد الحصول على المال

# فوزية الشندي:

## هند أقرب لي من هديل!

حوار: قحطان جاسم جواد



هي (الأنسة قواعد) في مسلسل (أين مكاني من الإعراب)، وهي (رازقية) في تمثيلية (رائحة القهوة).. هي ثاني فتاة في الدورة الثانية لمعهد الفنون الجميلة، وأول طالبة في كلية الفنون الجميلة. وهي أم النجمتين المعروفتين «هند وهديل». وهي إحدى نجومات الجيل الذهبي في العراق ممن تركن بصمة واضحة في المشهد الفني، ذلك الجيل المثقف الذي سعى لتقديم رسالة الفن السامية. إنها فوزية الشندي، أستاذة الفن ونجمة الدراما، تستقر الآن في لندن لكن قلبها يسكن بغداد.



أنجزت تسعة وخمسين عملاً مسرحياً

منها (شهرزاد) لجعفر السعدي و(مصرع

كليوباترا) لأبراهيم جلال



- الذي يود البقاء في الساحة ويمثل كل ما يعرض عليه لمجرد البقاء في الساحة فهذا أمر خطير. وأنا لست من هذا النوع.. لكن الفنان الذي يترك عمله لفترة لا بد أن يتأثر أداؤه.

× ألم تفكري بكتابة مذكراتك الفنية؟  
- عملت سيناريوهات عن حياتي (بعضها وليس كلها) وأقدم وأنتج في شركة الأندلس في الأردن. وإذا أعطاني ربي العمر ربما أصدرها كتاباً.

× ما سبب مغادرتك الى عمان ولندن؟  
- ظروف خاصة وأخرى عامة. لكل فنان وقت يتألق فيه لاسيما حين يكون شاباً.. كلها مررت

بها وشبعت من العمل والجوائز في السينما والمسرح والتلفزيون، ولا بد أن هناك وقتاً نستريح فيه.. كنا في زمن ذهبي من العمل الفني.. وحين وجدت أن أعمالنا أقل مستوى فلا بد للفنان المبدع، الذي يحترم فنه ونفسه، أن ينسحب وهو في أوج تألقه وعطائه، لذلك انسحبت وسافرت الى الخارج، بعدما تركت أثراً اجتماعياً وثقافياً وفنياً في المشهد الفني في العراق.

× وقبلها سحب نفسك من المشهد الفني؟  
- سحب نفسي يعني أنني مت! وما أنا أفف أمامك حية! وأنا دائماً موجودة في المركب الذي يسير بأمان... ويسير في مياه صافية.. وجاءت فترة لم نعد نمثل فيها، لكننا بقينا في أجواء الفن والثقافة.. فنكر جيداً ونكتب

الدراسات العليا. كنت أدرس المكياج والإلقاء والصوت والتمثيل والإخراج المسرحي ودراما القرن العشرين والدراما العربية، أي أنني لم افترق عن اختصاصي لكني ابتعدت عن الشاشة حسب، لأنني لا اشتغل في اعمال تليفزيونية لا تليق بتاريخي ومسيرتي، خصوصاً أنني أتعامل مع الدراما الثقافية التي لم أجدها بصراحة في الأعمال الموجودة على الساحة الفنية، ثم غادرت الى لندن وفيها العمل صعب جداً وليس هيناً بحكم قلة الأعمال والمكان للعرض.

× وفي لندن؟  
- هناك مجموعة منهم خليل فاضل ابن الفنان الراحل فاضل خليل وهو فنان جيد، كذلك احدي طالباتي في الأردن الفنانة ريام الجزائري ابنة المذيعة فريال حسين من زوجها المخرج سليم الجزائري.

× لو قارنا بين دراما اليوم مع أعمالكم السابقة؟  
- لا تقاس أبدا... كل الذي يقدم لا يقاس بالماضي.. لأن فتاتي الماضي رسموا أعمالهم بريشة خاصة وحيث تجمعت الريش لتصنع أعمالاً كبيرة.

× من لفت انتباهك من الفنانين في الأعمال التي شاهدتها؟  
- هناك مجموعة منهم خليل فاضل ابن الفنان الراحل فاضل خليل وهو فنان جيد، كذلك احدي طالباتي في الأردن الفنانة ريام الجزائري ابنة المذيعة فريال حسين من زوجها المخرج سليم الجزائري.



# ذاكرة المستقبل

## عندما تُريد

جمعة اللامي



"هناك مكان في جميع أنحاء الكرة الأرضية ، لمن يريد أن يحقق ذاته. إنه حقّ للإنسان أن يعترف به القانون"

( هنريك إبسن )

يعتقد المسرحي النرويجي هنريك إبسن، أن الإنسان الذي يؤمن بوجود الله تعالى، يقدر أن يعيش حراً في أسوأ الظروف، ويستطيع أن يحيا بشرف ومسؤولية مهما تكاثرت حوله الصعاب، لأنه يمضي في الشوط حتى نهايته، ويحقق ذاته، كما يقول في إحدى مسرحياته. وهو بهذا يعيد إلى أذهان قراء مسرحياته ومشاهدي عروضه المسرحية، القوى الروحية العظيمة الكامنة في النفس الإنسانية، عندما يتسنى لها أن تعبر عن قدرتها التي يهبها للإنسان رب الوجود العظيم.

هذا يعني، من جهة أخرى، أن يتأكد الإنسان أنه قادر أن يتمثل فيض الله، وانه سيكون مكيناً على ذلك، إذا ما تقدم إلى هذا الوجود بكونه "فرداً"، لأن "الإنسان الذي يدرك أن الله إن أنهكه في معركة الحياة، فإنه يجعل منه فرداً" حسب قول إبسن على لسان أحد شخصيات مسرحياته. لم يصل إبسن إلى هذا الوعي الفريد في القرن التاسع عشر لأنه قرن الفلسفة، وفترة ظهور الأسماء الشاهقة في الفنون والآداب والعلوم فقط، بل لأن إبسن، كما غيره من "الأرقام الصعبة" في ذلك القرن، تلقف رسائل رب الكون إليه، بعد أن هيا نفسه لمثل هذه المهمة الكونية. يصدق هذا الأمر على غوته، بل إنه يصدق أيضاً حتى على كارل ماركس، الذي يبدو للوهلة الأولى أمام قارئ لا يذهب إلى المصادر الحقيقية الماركسية، مبشراً سياسياً، مع إنه "عالم اجتماع" قدير. وشتان ما بين "الداعية" السياسي و "العالم" المخلص لرسالته، كما هو تماماً "هيغل" الذي لم ينكر "الإيمان" بالله خارج الكهنوت الأوروبي في حينه، كما ورد في رسائله الخمس الشهيرة. ماذا يفيد قارئ هذه السطور، في هذه الفوضى التي تضرب أطنابها العالم كله؟ تظهر الإجابة واضحة تماماً عند قارئ يعرف ماذا يريد، وكيف يصل إلى ما يريد، وما هي رسالته التي يريد إيصالها إلى محيطه وعالمه.



هذا يعيد إلى أذهان قراء مسرحياته ومشاهدي عروضه المسرحية، القوى الروحية العظيمة الكامنة في النفس الإنسانية، عندما يتسنى لها أن تعبر عن قدرتها التي يهبها للإنسان رب الوجود العظيم.

×مثلاً؟ والعطاء والحماس والثقافة.. تذكرني

– أحب أبو بكر سالم ومن العراقيين ألحان طالب القرة غولي في جميع الأصوات التي لحن لها، إنه فنان كبير وراقٍ، رحمه الله.

خليفتك

– لكل واحدة لونها الخاص، هند برستيج

وهديل أحبها وأتعاطف معها بسرعة.. وكل

واحدة تعمل حسب طبيعتها، وأعتقد أن هنداً أقرب لي من ناحية الأداء، وطبقة الصوت.

بغداد عشقي

× العودة الى بغداد؟

– بين فترة وأخرى أعود الى عشقي –

بغداد- الجميلة الرائعة، وقد كتبت عملاً

جميلاً عن بغداد، وأنا أتعامل مع الجهات

الرسمية في العمل، ولن انقطع عنها رغم

وجودي في لندن.

× هل توافقين على العمل مجدداً؟

– نعم، لكن بشرط.

×وهو؟

– أن يتلاءم الدور مع تاريخي الفني

وشخصيتي الفنية... وأن يقول المسلسل جملة

مفيدة وأن تكون لغته عالية.

سبعة أفلام وتسع وخمسون مسرحية

× ما رصيدك في السينما؟

– سبعة أفلام سينمائية منها (وجهان في

الصورة) لحسن الجناي و(رأس الملك

سنطروق) و(بابل حبيبتني) لفصيل الياسري

و(الجابي) مع جعفر علي و(يوم آخر) مع

صاحب حداد.

×ماذا عن المسرح؟

– أنجزت تسعة وخمسين عملاً مسرحياً

منها (شهرزاد) لجعفر السعدي و(مصرع

كليوباترا) لابراهيم جلال و(تاجر البندقية)

لسامي عبد الحميد و(النسر له رأسان)

و(وراء الأفق).





# السيناريست ناصر طه : «البنفسج الأحمر» نقطة تحوّل في مسيرتي



فنان وكاتب مسرحي  
وسيناريست امتلك ناصيتي  
الحلم والواقع معاً.. الفن  
والكتابة والمسرح مدار  
شغفه.. فالمسرح كان الخامة  
الاولى لتشكيله.. تخرج في  
كلية الفنون الجميلة قسم  
المسرح.

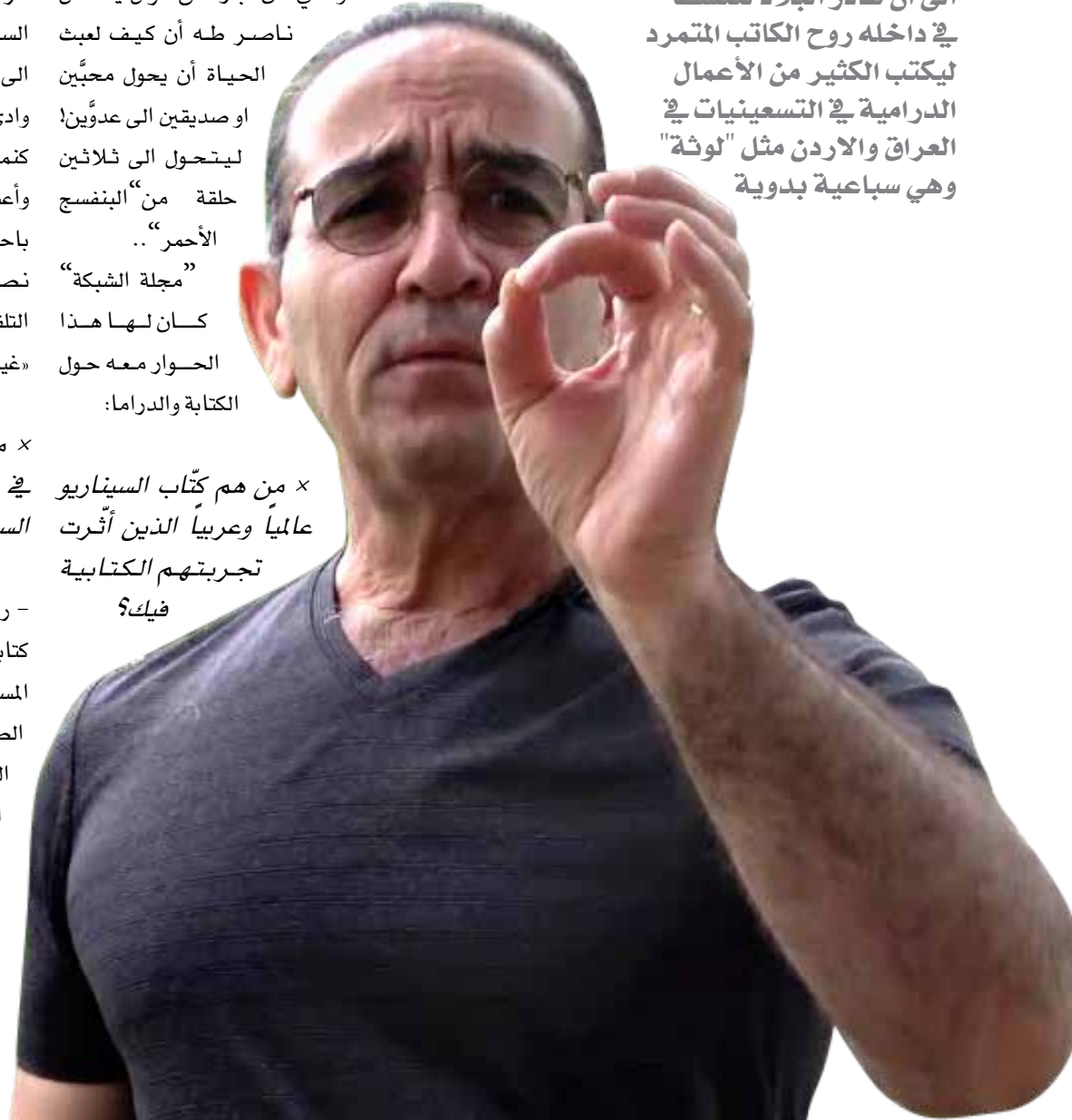
أخذته الحياة وسحبته  
لصعابها خارج مداره.. وهكذا  
الى أن غادر البلاد لتنشط  
في داخله روح الكاتب المتمرد  
ليكتب الكثير من الأعمال  
الدرامية في التسعينيات في  
العراق والاردن مثل "لوثة"  
وهي سباعية بدوية

## رجاء الشجيري

كما كتب "رايات الإسلام" و"الهاشميون"،  
إلا أنه يعد أن نقطة انطلاقه الحقيقية كانت  
ذلك العمل الدرامي الذي أنتجته العراقية  
والذي كان عبارة عن سؤال في داخل  
ناصر طه أن كيف لعبت  
الحياة أن يحول محيّن  
او صديقين الى عدوين!  
ليتحول الى ثلاثين  
حلقة من "البنفسج  
الأحمر"..  
"مجلة الشبكة"  
كان لها هذا  
الحوار معه حول  
الكتابة والدراما:

× ما هي خيوط التشابة والاختلاف  
في بنية السيناريو بين (المسرح —  
السينما — التلفزيون)؟

– ربما أكون قد أشرت في حلقات قدمتها عن  
كتابة السيناريو الى هذا الموضوع.. هو أن  
المسرح مثلاً يعتمد الحوار أكثر مما يعتمد  
الصورة، لهذا فإن كاتب النص المسرحي وإن  
التزم ببناء النص الثلاثي الأرسطي فإن  
الحوار هو وسيلته الأساسية في بناء النص  
والشخصيات والأحداث، فيما السيناريو  
السينمائي يعتمد الصورة بشكل أساسي  
في بنائه، فأنت تكتب قصتك بالصور لا



الحوار فقط، والأمر ذاته ينطبق على التلفزيون  
الى حد ما مع الأخذ بنظر الاعتبار أن النص  
التلفزيوني يعتمد مساحة حدثية وبنائية أوسع  
من مساحة السينما والمسرح.

× المتشابه بينها باعتقادي هو أن النص  
فيها في الغالب يعتمد البناء الثلاثي  
لأحداث بشكل عام طبعاً مع وجود  
استثناءات لا مجال لذكرها هنا.

حدثنا عن تجربتك في كتابة  
العمل الدرامي "البنفسج الأحمر"  
– كتبت الحلقات الخمس الأولى منه ثم  
توقفت لنحو عام، بعد ذلك اتصل بي الفنان  
حكيم جاسم الذي كان ينوي أن يدخل كمنتج  
منفذ وطلب مني إكمال النص وعرضه على  
شبكة الإعلام التي كانت تنوي إنتاج عدد  
من المسلسلات، وفعلاً بدأت بكتابة الحلقة  
السادسة، وأتذكر أنني أكملت النص خلال  
أقل من شهر، أخذت إجازة من العمل وكنت

أجلس بين ست الى ثماني عشرة ساعة باليوم  
في تحدّ غير مسبوق، ولأني فعلاً انغمست  
بالكتابة بشكل محموم، كنت أكتب كل يوم  
حلقة وأرسلها للسيد حكيم ويسألني ما الذي  
سيحدث في الحلقة المقبلة وكنت أجيب لا أعلم  
سنرى.. كانت بالنسبة لي رحلة ممتعة كتابياً  
على الورق.

× ما هي طقوسكم في كتابة السيناريو؟

– لن أكون طقسياً مثل صاحب (رجل الرمل)  
او (الالهة الأميركية) او كاتباً فذاً مثل صاحب  
(لعبة العروش).. كلاهما عظيمان ويحق لهما  
ما لا يحق لغيرهما.. لكني شخصياً أحب أن  
اكتب وأنا استمتع للموسيقى وعائلتي محيطة  
بي.. لا أحب ان أكون وحيداً.. أضع سماعة  
على أذني واستمع غالباً للموسيقى الغرائبية  
الملحمية وزوجتي وبناتي في البيت ثم انغمس  
في الكتابة، أتذكر جيداً أنني كتبت (البنفسج  
الأحمر) وأنا أستمع الى موسيقى الشاب

المجنون أديان فون زيغلر.

× من خلال محاضراتكم عن كيفية  
كتابة السيناريو.. أردت سؤالكم ما هو  
السيناريو النقي أو المثالي أو الجيد؟ وهل  
بإمكاننا جميعاً ان نتعلم كتابته؟

– السيناريو الجيد هو المكتوب بطريقة لا تثير  
ملل المشاهد أيّاً كانت طريقة كاتبه.. أي فيلم  
او مسلسل او عرض مسرحي ناجح سرّه الوحيد  
والأساسي هو أن صنّاعه نجحوا في دحر الملل  
وشد المتفرج اليه وهذا هو السر الحقيقي  
لكل الأفلام والأعمال المهمة التي نعجب بها  
وحصدت النجاح.. وهذه إجابة ضمنية على  
الشق الثاني في سؤالك طبعاً، وأضيف عليها  
أن قراءة كتاب – أي كتاب – لن تجعل كتابة  
السيناريو قضية سهلة.. كتابة وتطوير سيناريو  
جيد يتطلبان، بالإضافة إلى الموهبة، قدراً  
كبيراً من العمل الشاق.



وسائل النشر الحديثة منحت الجميع فرصة للتعبير عن أفكارهم

# الناشرون كثر لكن أين هم المبدعون؟!



منذ عقود قليلة كان النشر مقتصرًا على دوريات ورقية قائمة عليها مجموعة من الأدباء الذين يقرأون النصوص الواردة، ويختارون ما يرون أنها الأفضل، وينشرونها بعد إجراء الإصلاحات اللغوية في حال وجودها، وقد يجرون بعض التعديلات الطفيفة لتقديم النصوص بأبهى حلة. ولكن بعدما تطورت وسائل النشر بات بإمكان أي شخص، وإن لم يكن كاتباً محترفاً، نشر ما يريده على صفحات المواقع الإلكترونية.

سامر أنور الشمالي

فهل أسهم هذا في تطور الأدب؟ أم أنه لم يكن في صالحه؟ وهل الحرية التي وفرتها وسائل النشر الحديثة منحت الكاتب قدرة أكبر على التعبير عن أفكاره ومشاعره؟

## خيارات الكاتب

الدكتور العراقي (رسول محمّد رسول)، المعروف بأشغاله في مجالات الفكر الفلسفي والنقد الأدبي، وجد أن الحرية غير المحدودة التي أتاحتها وسائل النشر الإلكترونية للكاتب لم تكن في صالح الأدب بالضرورة، ويقول: "الحرية ليست على الدوام هي الصحيح والصواب، والضوابط الآن هي في فوضى، فكم من الأخطاء توجد في مقالات ومنشورات نقرأها على جدران الشاشات الزرقاء." ولكن هذا لا يعني أن الحرية لم توفر مساحات مناسبة لتقديم الإبداع الذي تخلص من كافة شروط الرقيب الجائر: "أجد، كما غيري من الكتّاب، حرية النشر جيدة، وتخلصنا من مزاج المحرر وأحقاده وغيرته وحسده ولؤمه أحياناً."

ويتفق مع هذا الرأي الكاتب المصري (مصطفى البلقي) صاحب التجربة المميزة في مجال الرواية والقصة، وذلك باعتباره أن لحرية النشر

فوائد وسلبيات. ويجد أن الحرية هي مسؤولية يختارها الكاتب: "إن الحرية السليمة هي التي يحددها الكاتب، ولا تقرر عليه، وأيضاً هي التي لا تضرب ثوابت أي مجتمع."

## هامش الحرية

الأستاذ الجامعي والشاعر الإماراتي (طلال الجنيبي) يؤكد أن الحرية هي في صالح المبدع الحقيقي: "إن هامش حرية النشر الإلكتروني أفاد المبدع الحقيقي الذي وجد نوافذ مشرعة تتيح له أن يطل عبرها على المتلقي بلا حاجة لوصاية أو إذعان لشروط أو معطيات غير منصفة. وقد تمكنت العديد من الأقلام

المتميزة أن تحصل على فرصتها وتستشعر ردود الفعل المباشرة بشكل سريع ما أسهم في تطوير المنتج الإبداعي والنهوض به إلى مراتب أعلى من الإبداع والإمتاع والتميز." ولا يغفل بدوره الإشارة إلى سلبيات الحرية غير المشروطة: "من جانب آخر فقد أضر هذا الهامش الإلكتروني بذائقة المتلقي وسمح لمن لا موهبة ولا معرفة عنده بإدعاء الإبداع، ما أغرق الساحة وجعل تمييز الجيد من الصعب بمكان، وأضر بالصورة العامة للإبداع والمبدعين، وأسأت وحملت كل أطراف العملية الإبداعية مسؤولية إضافية حتى يتمكن المنتج الفكري الإبداعي المستحق من العبور بجدارة إلى بر الأمان."

## القارئ العربي

يتابع الدكتور (رسول محمّد رسول) الحديث عن سلبيات الابتعاد عن النشر الورقي لأنها ذهبت بالكثير من الأعراف المرعية التي كان الالتزام بها في صالح العمل الأدبي، فما زالت للنشر الورقي قواعده الصارمة: "لم تعد للنشر أصول مرعية كما في النشر الورقي، فلم يعد هناك المحرر الذي يصحح النص ويشدّبه قبل إخراجها للقراء." ورغم إشاداته بدور المحرر، ينبه إلى ضرورة عدم تناول هذا المحرر على إبداع الكاتب واحترام رأيه: "أحترم المحرر عندما يصحح لي أخطائي الإنشائية، ولا احترمه عندما يمنع نشر مقالاتي، عندها يتحوّل إلى دكتاتور."

تراهن الكاتبة (غالية خوجة) على دور القارئ الذي تجده أنه سينحاز إلى الإبداع الصادق، وإنه هو من سيقول الكلمة الفصل في نهاية المطاف: "القارئ بشكل عام، والقارئ العربي خصوصاً، يتمتع بشخصية قادرة على الفرز، ذا ثقته مثقفة، بحكم التراكم في مورثاته الحضارية التاريخية والمعاصرة، لذلك لا مجال لمخادعة القارئ، أو غشه إبداعياً، فكم من الكتب الذين انتشروا واشتهروا مع كتاباتهم إلا أنهم لم يقنعوا القارئ بإضافة جديدة."

وتأخذنا الروائية والشاعرة السورية (غالية خوجة) إلى الحديث عن الشهرة التي أتاحتها تلك المواقع الأدبية، وتشير إلى أنه لا علاقة شرطية بين الشهرة الواسعة والإبداع الحقيقي، وترى أن: "الانتشار لا يعني الارتقاء أو الإبداع، وكم من كتب وصلت إلى الأكثر مبيعاً لكنها لم تضيف رؤى وفنيات إبداعية، وكم من مواقع الكترونية تحقق عدداً هائلاً من الزيارات، لكن ما ينشر فيها، غالباً، لا يكون في فضاء الإبداع، لاسيما في زمننا الجاهل الذي تجلس فيه العائلة معاً، لكنها غير جالسة معاً، لأن كلاً من أفرادها منشغل بالأجهزة الإلكترونية بطريقة سلبية، وتالياً، أصبح الجميع كاتباً، لا مشكلة، لكن المبدعين قلة."





جريدة النور أواسط الستينات والتي كان يرأسها الرئيس الراحل جلال طالباني. الصحفيون في الستينات والسبعينات يعرفون أن هاتين الحقتين أفرزتا كبار المصورين، وعلى إثرها تأسست أول جمعية للتصوير في العراق، وكانت المنافسة كبيرة جداً على تقديم أفضل الصور الصحفية، وتحديدًا في السبعينات بمجلة ألف باء وجريدة الجمهورية وصحف أخرى، وأبرز المصورين الصحفيين الذين عاصروا مجيد الخالدي هم جاسم الزبيدي وحازم باك وسامي النصرأوي، وكانت هذه الأسماء تتنافس محلياً وعربياً وعالمياً.

### أرشيف خالد

مجدد الخالدي صوّر أغلب زعماء الوطن العربي والعالم بداية من نهرو وغاندي وجعفر النميري وتيتو وسوكارنو وجمال عبد الناصر وكل رؤساء الجمهورية العراقية من عبد الكريم قاسم وصولاً إلى جلال طالباني والتقط صوراً لأهم الشخصيات الثقافية كالجواهري وعبد الوهاب البياتي وعلي جواد الطاهر وعلي الوردي والعديد من الشخصيات العراقية المهمة. الخالدي تزوج مرتين وأنجب سبعة أولاد من بينهم أربعة يعملون في مهنة الإعلام، وكذلك زوجته الثانية المصورة الصحفية حمزية جاسم.

يعد الخالدي من أوائل المصورين في الصورة الملونة، ففي عام ١٩٧٦ كان يحضّر ويغسل ويطبّع الأفلام الفوتوغرافية في منزله بمنطقة الكرادة. عمل في نقابة الصحفيين العراقيين وكان أول مصور لها بعد تأسيسها عام ١٩٥٩ فزامل الجواهري وأقرانه وعمل مع الشبيبة والأجيال المتعاقبة ليكمل أكثر من خمسين عاماً في العمل الصحفي كان آخرها مع جريدة الاتحاد.

توفي مجيد الخالدي عام ٢٠٠٩ تاركاً لأولاده تاريخ العراق بالأبيض والأسود والملون، إذ لم تنشر من صوره بعد وفاته إلا مجموعة صور تثير الفضول لمعرفة أسرار الأرشيف الكامل.



أول مصور لنقابة الصحفيين عام ١٩٥٩ حين كان الشاعر الكبير الجواهري تقياً لها والتقط العديد من الصور للجواهري كانت ضمن ملف أعدته جريدة الجمهورية آنذاك، أول مصور عراقي وعربي يتكرر بزي الشحاذين عام ١٩٦٩ ويعيش معهم ليتعرف على أحوالهم ويكشف زيف تلك المهنة. كان شاهداً على قضايا وأحداث تاريخية مرت بالعراق، بدأت من نهايات العصر الملكي مروراً بالجمهوريات المتلاحقة والانقلابات المتعاقبة، كانت الصورة لديه هي الشاهد وهي الوثيقة.

### حقبة تاريخية

تاريخ التصوير الصحفي في العراق رسم ملامحه وصفاته مجموعة مصورين وثقوا الأحداث والشخوص والأماكن. فكلما تقدم عمر الصورة وتآخر تاريخها غلا ثمنها المعنوي والمادي. والمصور الصحفي الراحل مجيد الخالدي من مواليد بغداد ١٩٤١ واحد من أهم المصورين في تاريخ الصحافة العراقية، بدأ التصوير منتصف خمسينات القرن الماضي كهوا، بعدها تتلمذ على يد أشهر المصورين منهم مراد الداغستاني والياس جموعة حتى دخل الصحافة من بوابة جريدة البلاد التي كان يرأسها الراحل فائق بطي. عمل أيضاً منذ عام ١٩٥٧ في عدد من الصحف كالطليعة والزمان، بعدها عمل في



ملوك ورؤساء وأحداث سياسية وثقافية أرشفها الخالدي بعدسته، التقط صوراً لعبد الكريم قاسم وجمال عبد الناصر ونهرو وسوكارنو وأنديرا غاندي وتيتو وبريجنيف وجعفر النميري وغيرهم من زعماء العالم،



التقط صوراً لأغلب الزعماء العرب والأجانب

المصور الراحل

# مجيد الخالدي . .

عدسته أرّخت أحداثاً مهمة في العراق



في العام 1955 بدأ هاوياً حين أهداه والده آلة تصوير، داعب أزرارها بشغف فولد بينهما حب من نوع خاص. أيقن أن هذه الآلة سوف ترافقه طيلة أيام عمره. وعلى مدى 42 عاماً من عمره كانت الكاميرا رفيقة دربه،

محسن ابراهيم



## ثلاث جوائز في التمثيل والإخراج السينما العراقية تتألق في مهرجان



السويد - ستان السبع

حصد العراق ثلاث جوائز في مهرجان مالمو للسينما العربية بدورته الثامنة التي انطلقت يوم الخامس وحتى التاسع من شهر تشرين الأول الفائت. فقد شهدت الدورة حضور حشد كبير من نجوم العالم العربي من ممثلين وصناع أفلام ومنتجين ونقاد، وتنوعت أنشطتها من عروض أفلام المسابقة الرسمية، وسهرات ليال عربية، وفعاليات السوق لدعم مشاريع أفلام الشباب.



عادل خالد وزهراء غندور ونحن سعداء جداً بتحقيق هذه الجوائز في مهرجان مالمو للسينما العربية، إن هذه الجوائز تمثل لنا الكثير وتعطينا الدافع المهم للاستمرار في صناعة أفلامنا وعرضها في المهرجانات العالمية وللجمهور العربي والأوروبي، ونحن في هذا المهرجان مثلنا العراق والسينما العراقية خير تمثيل وأثبتنا بأن العراق موجود ومؤثر في خارطة السينما العربية والأوروبية.

فيما قالت بطلة الفيلم زهراء غندور: "في البدء أحب أن أشكر كل الأشخاص الذي ساعدوني في تجربتي الأولى هذه في عالم التمثيل، كذلك أشكر المخرج محمد الدراجي لأنه ساعدني في اكتشاف زهراء الممثلة بشخصيتي، كذلك أشكر مهرجان مالمو للسينما العربية وكل العراقيين الذين يؤمنون بالسينما، أنا سعيدة جداً بهذه الجائزة وهي جائزة أفضل ممثلة في المهرجان حيث نافست ممثلات كثيرات من الدول العربية واستطعت أن أحصد هذه الجائزة الثالثة بعد جائزتين حصدهما في

وقد حصد المخرج العراقي محمد جبارة الدراجي جائزة أفضل مخرج عن فيلمه "الرحلة"، فيما حصلت الممثلة زهراء غندور على جائزة أفضل ممثلة عن الفيلم نفسه، كما حصل المخرج عادل خالد على جائزة أفضل مخرج للفيلم الوثائقي القصير عن فيلمه "الناجون من ساحة الفردوس"، وتوزعت بقية الجوائز على الأفلام الأخرى المشاركة من بقية الدول العربية.

وقال المخرج محمد جبارة الدراجي لـ (شبكة): «أقول أولاً مبارك للعراق، مبارك للسينما العراقية التي يقوم بصناعتها اليوم الشباب العراقيون المجتهدون ومن ضمنهم



## ورق أبيض

أبطال من وهم!

إياد عطية الخالدي



يظهرون بأسمائهم وصورهم الصريحة، يطلقون تصريحات خطيرة ويمتلكون جرأة يحسدون عليها، يدوّنون أجهزة الأمن والمخابرات، يهاجمون الحكومات بشجاعة لافتة يتفاعل معها جمهور وسائل التواصل الاجتماعي، تتساقط الإعجابات على بوستاتهم كزخات المطر. إنهم مطارق والسنة حادة تواجه الجميع دون خوف او مواربة، وتفضح خصومها، لكنها تنبطح أمام قوة لا ترى عيوبها وتتستر على أخطائها وجرائمها، بل تزوّقها وتبرّر لها، لأنها الجهة التي تحميهم وتمدهم بهذه البطولة المزيفة التي تبهّرننا وتدفعنا للانحناء لها، إنهم الأبطال الوهميون خلف الشاشات الفضية. هؤلاء هم الذين كشفوا لنا عن زيفهم وعن ارتباطهم بتلك الجهات الحامية التي تجندهم ضد خصومها، لكنها جهات قادرة دائماً على توفير كل انواع الرعاية لهم، تغدق عليهم بسخاء فهي تحتاجهم في السلم كما في الحرب، انهم يمثلون في الواقع قوتها الضاربة في منظومة كبيرة اسمها الجيوش الإلكترونية، لكنها لن تتردد في التخلي عنهم وعن خدماتهم إن اقتضت مصالحها لذلك.

الرجال والنساء الجالسون خلف الشاشات الفضية لديهم ما يميزهم، ما يجعلهم مشاريع جيدة لقيادة الهجمات ضد الأعداء والخصوم، ولديهم القدرات المتميزة على استخدام مساحيق لتجميل أقبح الأفعال وتشويه أجمل الصور، فإلى جانبهم تصطف منظومة كبيرة يحتشد فيها إعلاميون وشعراء وفنانون ومهرّجون وكُتّاب، ما يجمعهم انهم مستعدون دوماً لتقديم خدماتهم مقابل المال واشياء اخرى.

أوافق على أن العالم الافتراضي له أعباءه غير البريئة وله أساليبه المختلفة في الأداء والتعامل، لكن تجربة الحشود التي تعمل لصالح أجنداث ليست جديدة، سبق للطغاة والحكام الجيودون والسيئون على السواء أن استخدموها، لكنها ارتدت هذه المرة جلباباً إلكترونياً، وجرى إخراجها بطريقة مختلفة وأكثر تأثيراً.

لا أختلف مع من يرون أن الآخرين الذين يواجهون هجوماً من هذه الجهات لهم الحق في مواجهتهم بجيوش مماثلة وبجذب قيادات وشخصيات قادرة على مواجهة رموزهم، ولم يعد خافياً أن لداعش جيشها الإلكتروني الفاعل كما أن للبعث جيشه الإلكتروني ولأحزاب وقوى ومخابرات وسفارات جيوشها الفاعلة التي تربك الأوضاع الأمنية والسياسية والاجتماعية، والتي تنعكس في نهاية المطاف سلباً على حياة المواطن في العراق، الأمر الذي ينبغي على الحكومة أن تفعل قوانينها التي تمكنها من مواجهات عالم جديد يحتاج الى تنظيم، وأن لا يترك سائياً خاضعاً لقرارات غير واضحة. ينبغي إذن أن تعمل الحكومة والبرلمان على حماية الأمن الوطني والاجتماعي وحتى الاقتصادي من عالم بات ينقل المزيد من تعاملاته الى الفضاء الإلكتروني ما يعني أن هذا العالم بحاجة دائمة الى المزيد من القوانين التي تنظم الحياة الافتراضية فيه.



الرجال والنساء الجالسون خلف الشاشات الفضية لديهم ما يميزهم، ما يجعلهم مشاريع جيدة لقيادة الهجمات ضد الأعداء والخصوم، ولديهم القدرات المتميزة على استخدام مساحيق لتجميل أقبح الأفعال وتشويه أجمل الصور



من الناس يحبون السينما العراقية وموضوعات افلامها وطريقة طرحها كما أن هناك عدداً لا بأس به من الأفلام العراقية التي تشارك حالياً

### لجان تحكيم

وبين قاعود أن «الأفلام التي شاركت خضعت لاختبارات وشروط لجان التحكيم، والبعض من هذه الأفلام حصل على جوائز مهمة، وأغلب الأفلام التي تشارك في هذا المهرجان تعرض للمرة الأولى في الدول الاسكندنافية، وهناك أفلام أيضاً تعرض للمرة الأولى على مستوى العالم. وبالتأكيد كانت المنافسة قوية بين الأفلام المشاركة في هذه الدورة التي شهدت مشاركة أكثر من أربعين فيلماً للمسابقات الرسمية كما ان هناك أيضاً أفلام كانت للعروض في الليالي العربية وغيرها. والجميل أن هذه الأفلام كانت متنوعة في موضوعاتها حيث شاركت في صناعتها أكثر من سبع وعشرين دولة وهناك أفلام من الإنتاج المشترك بين عدد من الدول، وشهدت هذه الدورة حضوراً مميزاً من قبل الجمهور العربي والأوروبي لمشاهدة الأفلام المشاركة.»

من الناس يحبون السينما العراقية وموضوعات افلامها وطريقة طرحها كما أن هناك عدداً لا بأس به من الأفلام العراقية التي تشارك حالياً في المهرجانات العربية والدولية وكذلك توجد أفلام مهمة للشباب، وحضور السينما العراقية موجودة في كل المهرجانات.»

فيما قال مصطفى قاعود، أحد أعضاء المكتب الإعلامي للمهرجان: «في كل دورة يحاول المهرجان أن يكون متميزاً بإضافة فعاليات وفقرات جديدة وأحياناً في طريقة تنظيم المهرجان، وأبرز ما يميز المهرجان في هذه الدورة هو وجود السينما المصرية كضيف شرف على الدورة الثامنة، وسبق ذلك الإعلان عن فعاليات هذه الدورة من مصر العربية ومن بيت السفير السويدي هناك بحضور واسع لصنّاع السينما المصرية، وكان ذلك بداية لتكريم السينما المصرية وهذا ترجم

بالمزيد من عروض الأفلام المصرية خلال أيام المهرجان، بالإضافة الى ذلك فعاليات سوق الأفلام في دروته الرابعة حيث يشارك فيه مجموعة من صنّاع الأفلام ولجان عديدة

المخرج العراقي قاسم عبد الذي كان من المشاركين في المهرجان قال: «انا أحضر هذا المهرجان للمرة الأولى وأعتقد أن مهرجان مالومو واحد من المهرجانات الجيدة الموجودة الآن في أوروبا من ناحية التنظيم والفعاليات المقامة والتي من ضمنها الندوات وورش العمل وفعاليات السوق لدعم أفلام الشباب وكذلك عروض الأفلام، وأعتقد انه لو استمر على هذا المنوال سيكون واحداً من المهرجانات العربية المهمة في أوروبا، ومشاركة الأفلام العراقية في مهرجان كهذا يقام في أوروبا هي مشاركة مهمة للفيلم العراقي لأن الجمهور الأوروبي ذواق ويحترم الفن والفيلم السينمائي والعمل الذي يحمل قيمة فكرية وجمالية والسينما هي جزء رئيسي من حياتهم لذلك من المهم جداً ان تعرض هذه الأفلام في مثل هذه البيئة.»

### أفلام مهمة

وأضاف أن «أفلامنا العراقية، على قلتها وعلى غياب المساعدة وقلة الإمكانيات المتاحة للعمل، لكنها كان لها حضور قوي، وهناك عدد كبير



## هلا سینما

لأنتأمل من النظارة، وأعني أهل بلادك، وحتى العالم وهم يجلسون في الصالة يتطلعون إلى إنجازك، لأنتأمل منهم أن يصفقوا لك أو يرفضون لك القبعة إن أنت أتيت بلعبة لاتشبه لعبة بلادك، ظلالهم، أنفاسهم، علاقاتهم، وحتى إيماءاتهم البسيطة. إنك إن أنت ذهبت بغير هذا فتأكد بأنهم سيديرون لك ظهورهم وستخطو خطوات بائسة لأمصر من أنهم سيعيدون لك فوراً ما أنجزته تحتفظ به فوق رفّ كهولتك، البلاد لايجرحها سوى البلاد ولن تشرق أنت إلا من خلال البلاد، تذكر ذلك وتحزّم به.



کتاب /

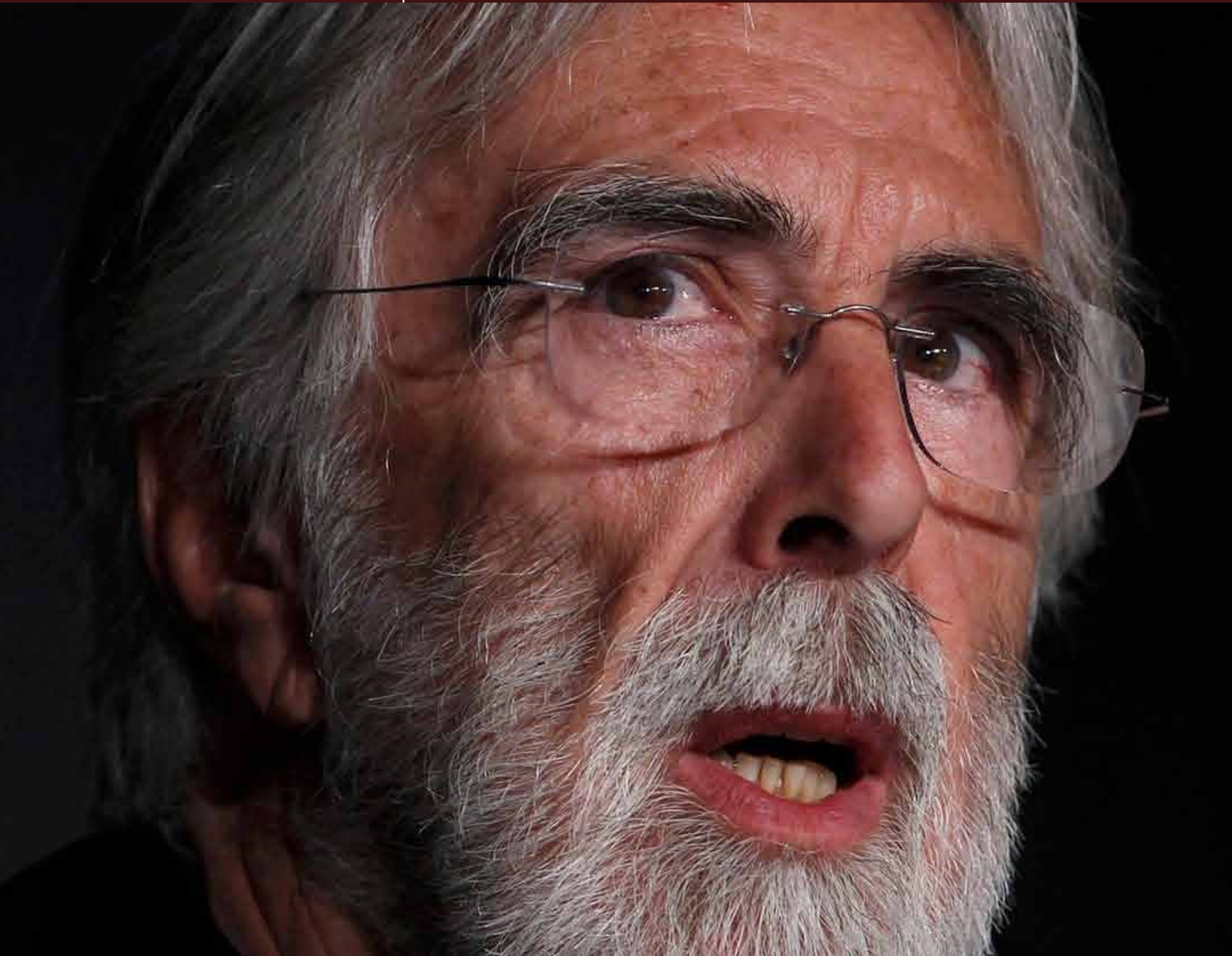
**مقداد عبد الرضا**

# حُبُّ هَايْنَكَة الرَّحِيمِ

ماذا سيبقى منا ونحن نقترّب من وعاء عزّلتنا؟  
ونحن على وشك أن نرفع يدنا بتلوّيعه أخيرة؟ هل  
ننتظر رحمة الآخر حتى ينتزع الورقة الأخيرة،  
أم أن الرحيل وقوفاً هو الأجدر بالحياة، الأجدر  
بهيبتنا؟ ما الذي تعنيه مفردة حب أمام التهجّي  
أخيراً؟ كل هذه الأسئلة يطرحها المخرج مايكل  
هاينكة في فلمه حب (أمور)، الذي خطف جائزة  
كان الكبرى بجدارة وجائزة الأوسكار كأفضل  
فلم اجنوبي، رجال الإطفاء يحطمون الباب  
الرئيس لإحدى الشقق وسط العاصمة باريس،  
ليجدوا باب إحدى غرف النوم موصد بإحكام،  
داخل الغرفة ترقد امرأة عجوز يكلل جسدها ورد  
كثير حتى غطاها، انها لحظات مفزعة ستظل  
عالقة في أذهاننا ونحن نتابع سير الفلم الذي  
رسمه لنا المخرج هاينكة بحرفية عالية، جورج  
الزوج (الممثل جان لوي ترتيانت)، أن الزوجة  
(إيمانويل ريفا)، سبق وأن عملت مع المخرج الآن  
رئيسيه في فيلم (هيروشيما حيي)، كلاهما في  
الثمانين من العمر، غادرا العمل وحصلّا على  
التقاعد، هذه الليلة يحضران أمسية موسيقية  
تحييها تلميذة سابقة لأن، تنتهي الأمسية  
بحميمية عالية ونجاح، يعود الزوجان الى البيت  
ليجدا باب الشقة قد تضرر، ربما بفعل لص،  
لكن ماسنراه لاحقاً ويؤكد المخرج قد يكون  
مختلفاً، هل هو القدر الذي يرفع إشارة بدء شوط  
الخلاص؟ ربما أكثر أجزاء الفلم فزعاً هي تلك  
الذبذبات الصغيرة التي تبث إلينا، أن تحدث في  
السماء ليلاً، يرتبك جورج، لكنها تطمئنّه من أن  
كل شيء يسير على مايرام، طاب الصباح وعند  
مائدة الإفطار تحاول أن أن تملأ المملحة الفارغة  
فتتجمد حركتها، يحدثها جورج لكنها تحولت

المشاكس ووالده الغاضب والحريص في أن؟ أبداً، أصبحت الرغبة في الخلاص هاجساً لكليهما، أن يتخلص من محتوم قدره، يحاول جورج أن يسرد لها جانباً من أيام الشباب قبل أكثر من نصف قرن، يروي لها كيف كان يكتب لها قصص حب، تتورد أن، يقص عليها حينما كان غراً وتم إرساله الى مخيم صيفي حيث طلبت منه والدته أن يرسل لها بطاقة بريدية يومياً، يرسم بها الزهور إذا كان سعيداً، او النجوم إن كان غميراً، لم يناسبني المخيم، بعثت الى أمي بطاقة بريدية مليئة بالنجوم، يروي لها كيف أنه حضر ذات يوم جنازة أحد أصدقائهم حيث عزفوا اثناء التشيع اغنية البيتلز yesterday ، تزداد الحياة سوءاً كل يوم، حتى تصل الى ذروتها، في لحظة خاطفة وسريعة ومن أجل أن يظل الحب رحيماً يضع جورج الوسادة فوق وجهه أن وينهي الأمر، من قتل من؟ هل أن جورج قام بقتل أن رحمة بها، أم أن أن قتلت جورج ليتخلص من التطلع الى ضعفها وعجزها؟ سؤال تصعب الإجابة عليه، تحلق أن، لكن ليس بعيداً، تتحول الى حمامة تحوم داخل المبنى، طائر وديع يغري بالانجذاب، لم يسبق للممثل جان لوي تريتياين أن التقي ايمانويل ريفا، لكنهما استطاعا، بأداء فذ، أن يؤكدوا أنهما زوجان تقاسما حياة طويلة.

المخرج هايكنه غالباً، وفي معظم افلامه، يمارس العقاب الشديد على أبطاله، في عازفة البيانو، (الوشاح الأبيض) (سنأتي على ذكره قريباً) وأفلام أخرى، لكنه هنا يعطي للحياة معنى آخر، معنى الحب الرحيم حيث الوسادة والتخلص من عذاب قد يدوم طويلاً .





## حكاية صور

عرفت البلاد ثقافة الاعلان وروجت له في الكثير من المنافذ التي كانت سائدة آنذاك واهمها الاذاعة والتلفزيون وكذلك الصحف المحلية وكذلك الوطن العربي، والعراق كان من البلدان المهمة التي عرفت التصدير ويعتمد عليه الكثير من بلدان العالم، وكانت الاعلانات تحظى بالكثير من الاهتمام، العراق كان من اهم البلدان المصدرة للكثير من الاشياء المهمة والتي كان لها اسواق رائجة في مختلف دول العام، منها الحنطة والشعير، الجلود واخيرا التمور، وحكاية هذه الصورة هي واحدة من الصور الكثيرة التي كانت الصحف تضعها للترويج، شركة لاستخراج التمور في البصرة والتي كانت (ام النمر)، وكما هو مذكور في الاعلان، ان الشركة تعطي مساعدات عالية للمصدرين لتصريف مختلف البضائع (هذا يعني وكما ذكرنا ان العراق كان يصدر الكثير من انتاجه) بواسطتها وكذلك للموردين (ماكول بالعافية).



كثير من المطربات والمطربين اتخذوا من البلاد مكانا لهم ولانجازهم واقاموا فيها، نذكر منهم، المطربة السورية فائزة احمد، المصرية حفصة حلمي، اللبنانية نهاود، المصرية ترجس شوقي، المصري محمد عبدالمطلب، اللبناني وديع الصافي، السورية انصاف منير، نجاة الصغيرة، شهرزاد، فايدة كامل، صباح، جاكلين، طروب، نزهت يونس واختها هيام، ملحنون عراقيون برعوا في تلحين الكثير من الاغاني لهؤلاء المطربين والمطربات يقف في مقدمتهم رضا علي ووديع خونده، في خمسينيات القرن المنصرم لحن الفنان رضا علي اغنية ظلت في الذاكرة الجمعية الى يومنا هذا هي اغنية ادير العين ماعندي حباب والتي كتب كلماتها الشاعر الغنائي سيف الدين ولائي وغنتها باقتدار المغنية راوية والتي تبدو في هذه الصورة عام ١٩٥١، هذه الاغنية بقيت في يوميات الناس وهواجسهم وهمومهم والكثير من احزانهم، لم تكن راوية قد طافت شهرتها في اى مكان من الوطن العربي، فلقد بدأت في الاذاعة العراقية وسجلت اغانيها فيها، ايضا سجلت بعض اغانيها عند اسطوانات جقماقجي، غادرت الى بيروت وغنت هناك لفترة، لكنها اعتزلت فيما بعد.

### مهم جدا

لا يحق لاي شخص او مؤسسة او مجلة او شاشة او مواقع الكترونية واية وسيلة اعلامية اخرى استعمال هذه الصور ( هي ارشيفي الشخصي ومعني عقد شرائها ) ، مجلة الشبكة العراقية الوحيدة لها الحق بذلك وبعبارة ستكون المحاكم هي الفصل.



من التواريخ التي بقيت وستبقى في ذاكرة البلاد وشعبه وسجلت صفحات مهمة من البطولة والفداء هي ثورة العشرين التي اندلعت في شهر ايار من العام ١٩٢٠ ضد الاحتلال البريطاني، تعد هذه الانتفاضة واحدة من اهم الانتفاضات التي حدثت في الوطن العربي مطالبة بالاستقلال وتحقيق السيادة الوطنية، وقد كان هناك الكثير من البواسل الذين سطروا بدمائهم اعظم الملاحم البطولة في القتال والدفاع عن البلاد، منهم الشيخ عبد الواحد الحاج سكر، الشيخ سليمان ال شريف، الشيخ نور الياسري، شعلان ابو الجون، الشيخ ذرب ال ثامر، الشيخ محسن ابوطيخ، الشيخ الحاج مرزوك العواد والكثير من الابطال الاخرين الذين خطوا فوق صفحات تاريخهم الشخصي وتاريخ البلاد بسالتهم واندفاعهم للخلاص من السيطرة البريطانية، بالمقابل قامت قوات الاحتلال بمواجهة هذه الانتفاضة بشراسة وقوة واستطاعت من ان تحد من اندفاعها، كان سجن الحلة العسكري واحدا من الاماكن التي

افلام ثلاث قامت بادائها الممثلة المعتزلة خولة عبدالرحمن واكتفت، اعتزلت الحياة الفنية واتجهت لحياتها البيئية والعائلية، الافلام الثلاثة هي، انعمية ١٩٦٢، درب الحب ١٩٦٦، واخيرا شذرة البدوية ١٩٦٧،، في فيلم درب الحب الذي كتب السيناريو له واخرجه برهان الدين جاسم، شاركها في التمثيل كل من فاروق هلال، مديحة وجدي، فاروق فياض و خليل الرفاعي، وعرض في سينما النصر بتاريخ ١٥-٨-١٩٦٦، اما فيلم شذرة البدوية الذي اخرج عदनن الامام فقد شاركها كل من صفاء محمد علي وعदनن الامام، وحكاية هذه الصورة الذي تقف في وسطها الممثلة خولة عبدالرحمن هي من فيلم انعمية وفي منطقة الاھوار تحديدا، الفيلم حكايته بسيطة ومكررة تحدث في ريف اكثر البلدان العربية، قصة حب مع بعض المواقف الطريفة والعقوبة، الفلاحة تحب الفلاح ولا بد من وجود عدول ومنافس كي ينتهي الفيلم لصالح المحبين، اخرج الفيلم عبد الجبار ولي ومثل مع الفنانة خولة كل من، جواد

الغافل، توفيق لازم، سلمان الجوهر، اول عرض للفيلم كان في سينما الخيام في ٢٨-مايس ١٩٦٢ .





## شارك لاصطياد قرائه

مناهاات  
برهان  
الشاوي

إذا كانت المناهاة في علم النفس نوعاً من التوصيف،  
لحالة من الضياع لارتكاسات الكائن البشري  
بتلاويها المختلفة من جهة، وأحد الأساليب المتبعة  
لقياس الذكاء والقدرات العقلية من جهة أخرى،  
لناحية رصدها لإمكانية الدخول والخروج من  
أحبالها،

دعد ديب

إنسان- في كافة مراحل ومحطاته وإن كان يحمل ذاكرة المكان الذي أتى منه.

أسلوب المناهاات كتقنية سردية تراوغ القارئ وذكاءه في الإمساك بالخط المحوري في العمل، ظهرت في نموذج الرواية ضمن رواية والتي تحوي رواية بدورها، لدرجة تحار أيها الأصل وأيها الفرع المحكي عنه، مناهة من يروي عن من، وكيف تتقاطع حياة البطل الواقعي مع البطل المتخيل المروي عنه في سيرورة تشعبية للأحداث، وكأنها شجرة تتفرع إلى عشرات التفاصيل لتتشب جذورها في معمار كوني يرصد الإنسان في تجلياته المختلفة وصورة الكوارث التي تلاحق كينونته.

كما أن الفانتازيا الغرائبية، وعلى وجه الخصوص في مناهة إبليس، الكائنات التي تظهر وتختفي، والتي تظهر في أكثر من مكان بذات الوقت،

من بعضها، والمتداخلة في تفاصيلها بين الواقع والخيال، بين المرئي واللامرئي، جاءت لتعطي مزيداً من الإغراق في العالم العبثي،

الذي يدخل المتلقي به كطرف غير محايد، لأن لتسمية أبطاله آدم وحواء رمزية واضحة لسائر الشخص

المترامية والكثيفة للإنسان الأعزل والوحيد، ككائن بشري بغض النظر عن أية انتماءات عرقية أو مناطقية أو دينية، يبحث في قاع الذات الإنسانية؛ في الغامض الأسود منها؛ التي تشوهت أو شوّهت بفعل عهود من القهر والتدجين، الحقيقة العارية ما يبغيه، متوغلاً في العمق النفسي لأبطاله، حيث يضيء علاقة الفرد بجسده كونها تعكس حقيقته وحقيقته أزماته ورغباته وفهمه للحياة والكون، وتجسيد ذلك الرعب والقلق والوحدة التي يعيشها، إضافة إلى الضجيج والصخب اللذين يعملان في أعماقه لمواجهة الشكوك والأسئلة التي تعصف بوجوده على غرار أسئلة وجودية مازالت تؤرقه: "أين يذهب وعينا عند الموت؟" أو "لماذا ياحواء كنت تتظرين لحبائك وكأنها ليست حياتك ولا تخصك أنت..؟"

أسئلة الوجود والحياة والمعنى الكامن فيها

السؤال الذي يواجه الإنسان-مطلق



ربما تكون أزمة الفرد الوجودية قد برزت على السطح بحدة ووضوح في جل أعمال الكاتب، مختزلاً الأبعاد

بمرجعيتها وخروجها من منبع واحد برمزية واسعة الدلالة للإنسان المتحدر منها.

وإن كان الكاتب قد أفرد الكثير من الحوارات الفكرية بين شخص رواياته لجهة التشكيك بكل المسلمات التي انتقلت عبر الزمن، بطريقة تجعل للأسئلة الحيوية صفة بالغة الحضور والاستمرارية، فإنه وظف ذاك الموروث الثقافي الديني بشكل لافت، تجلى في أكثر من لوحة مثل الظهور والاختفاء المتكرر للطفل هابيل في مناهة العميان "الغيبه الصغرى والغيبه الكبرى"، مشابهة بظهور واختفاء المهدي ورمزية الطفل في هذا العرض لا تخفى على ليبس، بأنها الإشارة البعيدة للقادم الجميل وسط كل هذا الخراب.

يقول برهان شاوي إنه يشابه تجربته السردية لمناهاات المكونة من تسع روايات متتابعة، بطبقات الجحيم التسع في "انفيرنو" دانتي أليجييري بتناس مع المعنى الخفي للجحيم الأرضي الذي يعده البشر لأقربائهم، ولربما أراد بقوله هذا أن أبطاله يتقبلون في أروقة الجحيم، جحيم الحياة، والوجود المهالك المدمر، الذي علقوا به كقدر ظالم وجائر يرزحون تحت وطأته.

كما لحظ شاوي موضوع ارتباط العنف بالجنس والسلطة، وعلاقة الذكورة بالقمع والإذلال والكتب الجنسي، حيث يراد به تدمير الخصم نفسياً وجسدياً كوسيلة امتهان، في عبث قاهر للطبيعة والخصب والتجدد الذي خلق من أجلها، إضافة إلى العقد النفسية وتابو المحرمات المتأصلة في حيوات الأوامم والحواءات القادمين من الشرق ومن بلاد ما بين النهرين، كما أن رصده لحالات شاذة ولنماذج خارجة عن العرف والتقاليد تدرج تحت يافطة الكثير من المسكوت عنه في السياسة والجنس والدين، حيث يختبئ فيها الاستلاب والاعتراب الإنساني، مع الجور والقهر والموت الذي جبل مع حياتهم، ليستعرض من خلال أزماتهم المركبة تاريخ العراق منذ عهد الدكتاتور مرورا بالاحتلال الأميركي والواقع الكارثي الذي خلفه، لتتضاعف موجات الهروب والرحيل عن الوطن، الوطن الذي أمسى ثقباً أسود يجذب

مواقف الوجود بأكملها.

لاغرابية أن أغلب الروائيين بدأوا شعراء ليرفدوا عالم السرد بتلك النفحة النورانية من الموسيقى والإيقاع، وبرهان شاوي ككثير من معاصريه أتى من الشعر إلى الرواية، لاعتقاد منه أن معانيه ضاق بها الشعر ولم يعد يتسع لإسهاباته في تدفق الأفكار، حيث الرواية انفجار العبارة والتفاصيل ودقائق الحيات، التي تطول الزوايا المعتمة بالواقع والنفوس، وتحتل الإطالة والإغراق بالجزئيات، والفوص عميقاً في التاريخ والجغرافيا والنفس بذات الوقت، وقد كان لثقافته الأكاديمية في الفيزياء والسينما والمسرح انعكاس بارز على منجزه الروائي، حيث وسعت الفيزياء الكونية من فهمه للوجود وعوالمه وإقامة عالم محسوس للروح في السرد، الذي اكتسب بألوان من الترقب والتوقع المكتظ بالتوتر الدرامي ضمن حركات

متصاعدة جمع فيها مقدرة كبيرة

في استعارة فانتازيا العوالم

المتوازية والمتداخلة، التي

تجمع بين الواقع والخيال؛

بين الحقيقة والغيب؛

بين الحلم واليقظة؛

واستطاع صبغها

بطابعها المحلي

الملتصق بالبيئة

والظروف المحيطة،

وعكس حقيقة الرعب

المهيمن في أعماق

النفس البشرية التي

لاقت وعانت صنوف

الإذلال والإجرام

ومازال الكابوس يطبق

على أنفاسها.

وحده الموت رفيق الكائنات

الحزينة يعيدهم إلى واجهة

المشهد المقلوب بصفته الحقيقة

الأكثر التصاقاً بوجودهم القلق،

وتبقى الحياة هي مناهة العالقين

بها.



على الرخم من مخاطره  
الصحية والبيئية الجسيمة

# الذبح خارج المجازر الرسمية

الجهات المعنية تتبادل  
الاتهامات بشأن مسؤولية  
انتشاره



على الرغم من التحذيرات المتكررة التي تطلقها الجهات الرقابية والصحية في البلاد إلا أن ظاهرة الذبح العشوائي تنتشر حتى غدت هي القاعدة وغيرها الاستثناء. والذبح العشوائي إذا كان محصوراً في المناطق الشعبية فإنه بات ينتشر في معظم أحياء المدن وفي بغداد صار مشهد الذبح خارج المجازر الرسمية أمراً معتاداً حتى في الأحياء الراقية.

بغداد / أمانة مكي

ترى ما الذي ساهم في انتشار هذه الظاهرة ولماذا تعجز الجهات المسؤولة عن ردها وإيقافها وما هو دور المواطن في منع استمرار هذه الظاهرة غير الحضارية والتي فضلاً عن مخاطرها على صحة الناس فإنها تشوه المدن حيث مشاهد الجزارين الذين يعلقون لحومهم غير المعروفة المصدر وقد علق بها التراب وتجمع حولها الذباب والحشرات الناقلة للأمراض.

## ذبح عشوائي

مدير قسم الرقابة الصحية الدكتور حسن مسلم أوضح أن وزارته ومن خلال فرق الرقابة الصحية ترصد موضوع الذبح العشوائي وتعد تقاريرها عن هذه الحالة باعتبارها مخالفة صحية غير مقبولة ومصدر خطر على الصحة العامة، إذ أن مصدر اللحوم يكون غير معروف، وهناك احتمالية أن يكون الحيوان المذبوح غير منصوص من البيطرة أو أن يكون الحيوان مصاباً بأحد الأمراض التي يمكن أن تنتقل إلى الإنسان، فضلاً عن تعرض اللحوم المعلقة على أماكن غير نظامية وغير صحية للتلوث والحشرات الضارة الناقلة للأمراض، وهي بالتأكيد لا تتوفر فيها أبسط شروط النظافة كونها أماكن غير مخصصة للذبح كما في المسالخ الرسمية أو محال القصابية وحتى القائم بالذبح يعتبر شخصاً غير مخول رسمياً ولا يملك شهادة صحية من الصحة تؤيد خلوه من الأمراض.

ولفت مدير قسم الرقابة الصحية إلى أهمية الحصول على إجازة مهنة القصابية التي تمنحها وزارة الزراعة/ دائرة البيطرة، أما بخصوص اللحوم البيضاء فتكون الإجازة مشتركة بين أمانة بغداد لافتتاح المحل، ووزارة الصحة لمنح الإجازة الصحية، وفيما يخص المسالخ فإنها تابعة لوزارة الزراعة ضمن قانون ٢٢ وهي التي تمنح الإجازات لها.

## فوضى الرقابة

وتحدث الناطق الرسمي لوزارة الزراعة حميد الناييف عن فوضى تنظيمية تخص غياب

التنسيق بين الجهات المعنية بعملية الذبح ومنح إجازات ممارسة المهنة وقال: في السابق كانت المجازر الرسمية تابعة لنا كوزارة زراعة وكانت بحدود مجزرتين إلى ثلاث مجازر حتى عام ٢٠٠٢، أما بعد هذا التاريخ فقد تغير القانون وأصبحت هذه المجازر تابعة إلى أمانة بغداد، وهناك أيضاً مجزرة تابعة للبلديات، وهذا الإجراء خلق فوضى تنظيمية لأن تعدد مراتب القوى واختلاف القرارات يؤثر على البنى التحتية لهذه المجازر، كونها تابعة للقطاع الخاص عن طريق الإيجار بالمزايدة العلنية حسب قانون الإيجار. أما بالنسبة لنا كوزارة للزراعة فكان لدينا طبيب بيطري يفحص ويتأكد من سلامة الحيوان قبل الذبح في المجازر الرسمية، وبعد الذبح يضع الطبيب الختم الصحي على اللحم، لكن عمليات الذبح الحالية غير قانونية ونحن غير مسؤولين عنها كونها غير رسمية وتسبب مشاكل عديدة فقد تكون اللحوم غير صالحة للاستهلاك البشري أو قد تكون بعض المواشي مريضة أو نافقة، فضلاً عما تخلفه هذه المجازر من فضلات وروائح كريهة تسبب العديد من المشاكل الصحية ..

## مسؤولية مشتركة

فيما حدد حكيم عبد الزهرة مسؤولية أمانة بغداد بخصوص الذبح العشوائي التي تتلخص بالقيام بحملات تفتيشية مع وزارتي الصحة والزراعة، وهما الجهتان المعنيتان، من خلال توفير الآليات ورفع التجاوزات والمخالفات وإزالة الكناريات ورفعها إلى أماكن الطمر الصحي، علاوة على حجز ومصادرة الأغنام من خلال موقعين في الرصافة والكرخ، وهناك توجيه من الأمانة العامة لمجلس الوزراء بإعادة النظر بموضوع المجازر بما يتناسب مع التوسع الحاصل.

## تكسب غير مشروع

لكن القصاب (مهدي طه) الذي يمارس مهنة القصابية منذ سنين طويلة يقول: أنا معتاد على شراء المواشي الحية من أماكن

بيع المواشي المعروفة (الجوبات) وذبحها في محلي المجازر رسمياً، حيث أنني أملك إجازة لممارسة المهنة وضماناً اجتماعياً، ودائماً ما تزورني الفرق الصحية المعنية بالأمر للتأكد من سلامة عملي وشروط النظافة والالتزام بالتعليمات والضوابط. وأكد مهدي أنه لا يذبح المواشي المريضة أبداً، لكنه لم ينف أن هناك بعض القصابين من أصحاب النفوس الضعيفة يبيعون لحوماً لمواشي مريضة أو لحوماً مجمدة على أنها لحوم طازجة، مستهجنين بشدة ظاهرة الجزر العشوائي للمواشي على الأرصفة أو الحداق العامة لأنها تتم بطرق واساليب ملتوية للتكسب الحرام غير المشروع والمتاجرة بحياة الناس.

## هدر للثروة الحيوانية

دكتور يحيى كمال خليل مدير مركز بحوث السوق وحماية المستهلك وصف هذه الظاهرة في حديثه لمجلة (الشبكة) بأنها ظاهرة خطيرة تسبب هدراً كبيراً للثروة الحيوانية، فهو يقول: في الآونة الأخيرة لوحظت كثرة المجازر غير الرسمية وانتشارها بشكل يلفت النظر بسب غياب الرقابة الحكومية، حيث أن هناك نقاطاً مهمة عند إنشاء أية مجزرة عصرية، منها وجوب أن تكون بعيدة عن المناطق السكنية وأن تكون الأماكن المخصصة لعمليات الذبح خاضعة لرقابة دورية من قبل لجان تابعة لوزارة الزراعة.

## أضرار نفسية

الاختصاصية النفسية الدكتورة نيران يوسف تحدثت عن تأثير منظر الدماء المسالة عند ذبح هذه الحيوانات على الأطفال وأن لها تأثيراً كبيراً على نفسية الطفل، فهي تغرس فيه حالة من الخوف الدائم من منظر الدم وعدم تقبل أكل اللحم، كما أنها تدفع الطفل بعد التعود المستمر على مناظر كهذه إلى العنف، حتى يصل إلى مرحلة يصبح سلوكه عدائياً تجاه الآخرين ليصبح في النهاية شخصية عدوانية لا تخاف ولا تهاب منظر الدماء.



«الشبكة العراقية» تكشف تفاصيل أضخم عمليات تزوير طالت عقارات الرقعة المقدسة

# مَنْ سرق أموال العتبة العسكرية في سامراء؟



قضية فساد ضخمة تكشف تفاصيلها «الشبكة العراقية»، حيث جرى الاستيلاء على مئات ملايين الدنانير بعمليات تزوير وتحريف وتلاعب في مساحات العقارات المستملكة من قبل ديوان الوقف الشيعي خلال عملية توسعة العتبة العسكرية في سامراء. فقد تحايلت أكثر من عصابة لسرقة أموال الوقف، تسبب فيها موظفون في ملاحظة التسجيل العقاري بسامراء إضافة إلى مواطنين وجدوا من ضعف الرقابة على تدقيق السجلات العقارية منفذاً مزرواً به مخطط سرقة الأموال.

## إنعام العامري

الصور: موقع العتبة العسكرية الإلكتروني

والسجلات العقارية لإيهام الجهة المستفيدة بسلامة إجراءات عمليات الاستملاك، لكن هذا الاستنزاف للأموال لم يستمر، فسقط المزورون في وحل الجشع، والعديد منهم الآن خلف القضبان والمتبقون هاربون بانتظار نهايتهم.

## تخطيط مسبق

تحدث المفتش العام لوزارة العدل السيد كريم الغزّي لـ«الشبكة العراقية» عن

## ترتيب الأوراق

التزوير في هذه القضية بدأ منذ العام ٢٠١٠ واستمر لسنوات، وفي كل سنة يتناسل الفساد ويزداد المفسدون شراسة وطمعاً بالأموال، فما تم دفعه من ديوان الوقف الشيعي من ملايين الدنانير لاستملاك العقارات المحيطة بالعتبة العسكرية لم يذهب إلى ما أريد لها، فالمزورون رتبوا لأكبر عمليات التزوير بتحضير الأوراق







المالك فقط، إنما موقع العقار الذي تبين في التحقيقات أنه يبعد مسافة (٥٧٠) متراً عن العتبة العسكرية، أي أنه خارج نطاق العقارات المشمولة بالاستملاك، فأصدرت المحكمة قرارها بسجنه (١٠) سنوات والحبس الشديد لسنتين بحق مَنْ شاركه في عملية التزوير التي طالت هذا العقار الذي كان جزءاً من مجموعة عقارات مزورة، وما تزال المحاكم تصدر أحكامها بإدانة المتسببين بهدر المال العام.

### ردع المزورين

المفتش العام في وزارة العدل السيد كريم الغزّي أكد أنه على الرغم من القيمة الكبيرة للأموال الضائعة في عمليات التزوير، وطريقة تفكير المزورين في التلاعب بالأوراق الرسمية، إلا أن الأمر الجيد هو وجود جهات تتحدى مخاطر الكشف عن عصابات التزوير والعمل على استعادة الحقوق العامة، إضافة إلى تنفيذ القصاص بحق المجرمين، وهي إجراءات تساهم بالإضافة إلى مكثّة إجراءات التسجيل العقاري، في منع من يحاول التفكير بطريقة سلبية ويسرق من خلالها ممتلكات المواطنين والدولة.

تمت بمشاركة موظفين اثنين في ملاحظة التسجيل العقاري في سامراء، فأصدرت المحكمة على أطراف القضية الثلاثة حكماً بالسجن مدة (٧) سنوات لكل واحد منهم ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة، ولم تشفع تلك الملايين قبول الشقيق بضع أخيه الهارب من وجه العدالة. عقاران آخران تم تزوير مساحتهما من (١٧٢) متراً إلى (٢٧٥) متراً، والآخر بجرة قلم صغيرة حوّلت (١٢٩) متراً إلى (٢٢٩) متراً، وكان المتسببان بهذا التحريف موظفين تم إلزامهما برّد مبلغ (٤٩١) مليون دينار، ويمثل قيمة الضرر، إضافة إلى الحبس الشديد لمدة سنتين.

### الجميل بما حمل

الأغرب من ذلك، أن الطمع وداء الاستيلاء على المال العام أخذ شكلاً آخر، إذ قام موظف في ملاحظة التسجيل العقاري في سامراء بتثبيت اسمه على سند عقار بالاشتراك والاتفاق مع موظفين من زملائه، لإيهام الجهات المختصة بأن العقار يعود له، وبيع العقار إلى الوقف الشيعي وحصل على مبلغ الاستملاك البالغ (٤٥٧) مليون دينار، المفارقة أن التزوير لم يشمل اسم

في ذلك العقار، وأفاد بهذه المعلومة خلال شهادته أمام محكمة جنايات الرصافة المختصة بقضايا النزاهة، وهذه الإضافة



العقاري في سامراء، ومنهم موظف يعمل مساحاً، وذلك بالاشتراك مع متهمين آخرين، إذ ساهم بإضافة (١٠٠) متر على المساحة الأصلية لعقار استملكه الوقف الشيعي، وقيمة المساحة المضافة (٢٥٠) مليون دينار، فتم الحكم عليه بالسجن (٧) سنوات. وكذلك الحال مع موظفين اثنين لم يقوما بتثبيت المساحة الحقيقية لعقار آخر بجعله (٢٥٤) متراً بدلاً من (١٩٣) متراً، وبلغ مقدار الضرر بالمال العام (١٥٢) مليون دينار، وقام هذان الموظفان أيضاً بتغيير مساحة عقار آخر وأضافوا لمساحته الحقيقية (٢٢٠) متراً حيث تم الحكم عليهما بالسجن عن كل قضية (٧) سنوات.

### 835 مليون دينار لامرأة!

اللافت في هذه القضية اشتراك نساء في الجريمة، فإحدى المدانات ادّعت أنها تملك عقاراً تم تخصيصه لها من مديرية بلدية سامراء، وقد ساعدها موظفون في

حيثيات القضية وقال: بدأت قصة التزوير مع شروع ديوان الوقف الشيعي بتوسعة العتبة العسكرية في سامراء، باستملاك العقارات المحيطة بها ودفع تمويزات مالية لأصحابها، فبدأ معها التخطيط للاستحواذ وسرقة الأموال بعمليات التزوير. وأضاف الغزّي: أثبتت التحقيقات وجود عمليات تزوير وتحريف وتلاعب في السجلات العقارية، ما أدى إلى صرف مبالغ التعويض الضخمة إلى غير مستحقها، وهو نتيجة للأساليب المتبعة في التعاملات الورقية التي تؤدي في بعض الأحيان إلى الشطب والإضافة والتزوير بأشكاله كافة.

### تزوير الأملاك

وبحسب المفتش العام، فإن ما ساعد في وقف عمليات التزوير، قيام أحد الموظفين بالتفرغ للعمل في اللجنة الفنية المكلفة بإعمار العتبة العسكرية لغرض إنجاز معاملات العقارات المحيطة بالعتبة، وبعد تدقيقه الأضابير والرجوع إلى السجلات، وجد عمليات تحريف وتزوير وتلاعب في المساحات من قبل موظفين في ملاحظة التسجيل العقاري في سامراء. وتابع بالقول: أشارت إفادات عدد من حراس الدائرة إلى أن مدير الدائرة قام ولأكثر من مرة بإخراج السجلات العقارية من دائرته نهاية الدوام الرسمي، وهو أمر غير معتاد وغير قانوني يثبت نيته إجراء التزوير في مكان لا تصله أعين زملائه، ويقوم مع عصابته بتغيير المساحات ويضيف أسماء ويشطب أخرى للعقارات المشبوهة، لكن القانون أخذ مجراه وفتحت أبواب المحاكم على مصراعها لإدانة المزورين وإصدار الأحكام القضائية بحقهم.

### السنوات السبع

ووفق ما جاء بقرارات الحكم الصادرة عن المحاكم المختصة بقضايا النزاهة، فقد تضمنت الحكم بإدانة المتورطين بإدارة عمليات التزوير في ملاحظة التسجيل



دعا الى بيئة مناسبة لإطلاق الاستثمار

## عبد المهدي يفتتح فعاليات الدورة (45) لمعرض بغداد الدولي



افتتح رئيس الوزراء عادل عبد المهدي فعاليات معرض بغداد الدولي، مؤكداً على ضرورة توفير بيئة استثمارية مناسبة لإطلاق المشاريع. وقال عبد المهدي في كلمته خلال افتتاح معرض بغداد الدولي: "إن تطوير الاقتصاد العراقي من اولويات الحكومة الأساسية."

عامر جليل ابراهيم

وأكد أن العراق، ومن خلال توجهه الاقتصادي الجديد، يمثل ساحة خصبة وجاذبة للاستثمارات حيث تتوفر فيه فرص كبيرة وإمكانات هائلة، ودورات معرض بغداد الدولي هي نوافذ مشرعة للتعريف بالمشاريع والمنتجات والسلع وتوفير الفرص للاقتراب من السوق العراقية والدخول في مشاريع الاستثمار والبناء على كافة الصعد وبما يحقق المصالح المشتركة. وأضاف أن وزارة التجارة تعمل بكل قوة على تفعيل البرنامج الحكومي الذي أعلنه السيد رئيس مجلس الوزراء وصادق عليه

مجلس النواب وهو بوابة حقيقية لتطوير وتنشيط الاقتصاد العراقي المنفتح على الجميع وبأطر وفعاليات جديدة تضمن أن تكون السوق العراقية رائدة في استقبال الاستثمارات الخارجية والتوجه نحو اقتصاد السوق، وهذا يتحقق عند مواكبة التطورات التقنية بالإنتاج والحرص على الارتقاء بالنوعية. فيما أشار مدير عام الشركة العامة للمعارض العراقية هاشم محمد حاتم الى أن عدد الدول المشاركة رسمياً في الدورة (٤٥) لمعرض بغداد الدولي هي (١٧) دولة منها أربع دول عربية (سوريا والأردن وفلسطين وتونس)، وثلاث عشرة دولة أجنبية (ايران وباكستان واليابان وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واندونيسيا وكوريا وهنكاري و أوكرانيا وإسبانيا والهند) حيث كانت أكبر المشاركات من ناحية المساحة هي ألمانيا واليابان والأردن فضلاً عن المشاركات الحكومية الكبيرة. وحضر فعاليات الافتتاح وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني الدكتور طارق الحموري ووزراء الكهرباء والاتصالات والصناعة والزراعة ورئيس هيئة الاستثمار وعدد من الهيئات الدبلوماسية.



تصوير: صباح الربيعي



وأشار الى "أن العقبات مازال قائمة للقيام بمشاريع استثمارية، ويجب المساهمة في إعادة الإعمار لتحقيق الفائدة للجميع"، مبيناً أن "الحروب دمرت البنى التحتية والعراق لا يتحمل مسؤولية البناء وحده". وتابع: "إن معركتنا اليوم هي لفرض النظام وتطبيق القانون، ولا نريد اقتصاد السلعة الواحدة".

فيما أكد وزير التجارة الدكتور محمد هاشم العاني أن تزامن انعقاد دورة معرض بغداد الدولي الحالية مع تشكيل حكومة ديمقراطية جديدة هو رسالة واضحة للصعيدين الاقليمي والدولي.





انحصرت حرفة  
الريافة في عدد قليل  
من العاملين فيها، بعد  
ان كانوا منتشرين في  
بغداد ومحافظاتها  
منذ عام 1910.  
وكباقي الحرف المهمة  
في العراق، وجدت  
لها مكاناً في طابور  
النسيان والإهمال،  
وباتت تندثر يوماً بعد  
آخر، منهيّة بذلك إرثاً  
عراقياً مهماً.

ذوالفقار يوسف

تصوير - حسين طالب

## وجود عشرين محلاً في سبعينات القرن الفاتت يؤكد أهميتها

# الريافة.. حرفة تندثر

وكأغلب المهن اليدوية، تتطلب مهنة الريافة الدقة والتركيز في ممارستها، ولأنها مهنة دقيقة فإنها تتطلب الصبر وعافية النظر حتى يستطيع الرواف أن يتقن عمله.

### الرفاء والحرفة

يشار الى أن مهنة الريافة هي مهنة بسيطة، لا تقاس بباقي المهن إلا بقدمها، لكنك قد ترى تعقيداً في بساطتها، فقد تعيد اصلاح الملابس

والسجاد التالف بشكل مثالي، لكنها لا تأتيك بمورود مادي كبير. ترجع بدايتها الى القرن الرابع الهجري، ومن أهم مزاوليها آنذاك الشاعر الموصل السري بن أحمد الرفاء، نسبة الى مزاولته الريافة في ذلك الوقت، حيث لم يخل شعره من ذكرها، عندما سأله صديق له عن حاله فأجاب بأبيات تشكو ضيق الحال وقلة الرزق من هذه الحرفة

فيقول "وكانت الإبرة فيما مضى ... صائنة وجهي وأشعاري... فأصبح الرزق بها ضيقاً ... كأنه من ثقبها جاري."

### شارع الروافين

تركزت مهنة الريافة في أغلب شوارع بغداد المهمة، مثل شارع الرشيد وشارع النهر، وايضا قرب الجامعة المستنصرية، أما شارع الروافين الذي كان يضم أقدم الحرفيين آنذاك فقد

امتزج بيائعي السبع والعباءات والساعات. عند دخولنا شارع الروافين لم نجد إلا محلاً واحداً فقط لأحد قدماء الحرفة، السيد خضير عباس (٧٠ عاماً)، الذي يمارس هذا الحرفة منذ أكثر من ٥٥ عاماً، والذي كان قد تعلمها من والده عباس الرواف. عند سؤالنا إياه عن سبب وجود محل واحد لريافة الملابس، أجابنا بحسرة "لم يبق منا الكثير، ونحن منتشرون في انحاء بغداد بالرغم من عددنا القليل، بعد أن كان هذا الشارع يضم أكثر من عشرين محلاً لحرفة الريافة، لم يبق سواي لمزاوله هذه الحرفة، حيث تحول أغلب المحال الى مهن أخرى، كبيع السبع والساعات والأقمشة، ولولا اعتزازي بالحرفة لكنت قد امتنعت مهنة أخرى تدر عليّ رزقاً أكثر أعيش من خلاله."

أضاف عباس أن أغلب الأسماء المهمة في هذه الحرفة قد وافاهم الأجل، امثال رؤوف الرواف الذي تقن في اصلاح الملابس الممزقة وإعادتها وكأنها جديدة، وعدنان الرواف وشاكر وأولاده في محله القريب من شربت زبالة. اما المتواجدون الآن في الحرفة فهم جاسم محمد ومحسن مطلوب وحيدر علي وأخراهم مهدي الرواف الذي ترك المهنة قبل أشهر وتحول الى بيع السبع والساعات، حيث عزا ذلك الى أن مهنة الريافة قد قل الطلب عليها بسبب الاستيراد الذي جعل الأقمشة رخيصة الثمن،

ما دعا أغلب الناس الى رمي الملابس المتضررة وعدم تصليحها.

### الإبرة والصبر

لكل حرفة أساس في العمل، لكي يتقنها من يزاولها بصورة دقيقة ترضي الزبون، اما الريافة فأساسها الصبر والتأني. يحدثنا الحرفي خضير عباس من هذا الإطار فيقول: "عملنا لا يحتاج الى الأدوات كباقي الحرف التي تطورت مع التكنولوجيا الحديثة، كمهنة الندافة وغيرها التي اضيفت في ممارستها الآلات والمكائن المساعدة والبديلة للعمل اليدوي، وهذا أحد أسباب اندثارها يوماً بعد آخر، فأغلب مزاوليها من كبار السن، نال التعب والارهاق منهم، وقلة التركيز في العمل تحدد جودته، فالإبرة الصغيرة هي الأداة الوحيدة التي يركز عملنا عليها."

يضيف: "اما خطوات العمل، فرغم بساطتها عند رؤيتك لأحد الروافين اثناء عمله، إلا أنها معقدة جداً، فنحن نستخدم خيوطاً من أصل قطعة القماش المراد اصلاحه، ومن ثم ريافة الملابس بخطوات دقيقة كما تبنى المنازل، ولكي نرضي الزبائن يجب أن يتم إصلاحها على أكمل وجه وإعادتها كأنها جديدة. وبالرغم من قلة المال المستحصل من ريافة الملابس، إلا أنني ما زلت أتمتع بعملتي واتقنه، فلم ترجع لي قطعة قماش كنت قد أصلحتها، وهذا إنجاز لي

بأن اكمل عملي بأمانة وإخلاص لمهنتي التي تعلمتها من والدي رحمه الله."

### الملك غازي والحاج عباس

مهنة الريافة لا تحتاج الى مكان واسع للعمل، فمحل صغير لا يتجاوز المتر المربع هو ما يحتاجه خضير عباس لمزاولة مهنته، إلا أن هذا المكان يمثل إرثاً حضارياً لما كان له من مواقف وذكريات لأكثر من مئة عام، وللشخصيات التي مرت على عتباته، ووقفت على بابه منتظرة اصلاح حاجتها. يشير خضير

الى حدث كان قد قصّه عليه والده، حيث يقول "لقد مرت علينا الكثير من الأسماء المهمة التي طلبت منا ريافة ملابسهم، وأهمهم كان الملك غازي رحمه الله، فقد طلب من والدي ان يصلح له عباةته التي تمزقت، وقد حضر بنفسه الى المحل لإصلاحها، لكن



العاطفي، فقد تجد أن اغلبهم يقصد الرواف لإعادة ملابسه كما كانت، ومهما مر عليها الزمن فانه يحتفظ بها ويتمسك حتى لا تتلف وبالتالي ترمى في النفايات."

### ريافة السجاد

تختلف ريافة السجاد عن ريافة الملابس، كما أوضح الحرفي مهدي الرواف، الذي يقول "إن عدم تطور الحرفة لايعني أنها تخلو من جوانب اخرى ذات اهمية غير ريافة الملابس، فريافة السجاد هي كبيع قطعة أثرية بالنسبة للقطع المستوردة والتجارية، بحيث أنها ذات مدخول كبير بالنسبة للعاملين بها لكنها تأخذ الكثير من الوقت في إعادة اصلاح السجاد."

ويضيف: "أن العديد من حرفيي ريافة السجاد يقومون بإعادة إصلاح السجاد التالف للمحال المحل ببيع السجاد الذي تم اصلاحه وكأنه جديد"، ويعزو ذلك الى عدم انتباه المشتري للقطعة الممزقة التي تمت ريافتها، لكن هذا العمل يخلو من الأمانة والصدق، لهذا أنا بعيد جداً عن ريافة السجاد، واريد ان "احل خبزتي".

### تعليم بالمجان

لم تكن المؤسسات، حكومية أم أهلية، هي من تبادر في تنمية الحرف القديمة، والتي يهددها خطر الانقراض، إلا أن أحد الحرفيين البسطاء، والذي لا يتعدى محصوله اليومي اكثر من ١٠ آلاف دينار، هو من يحاول ان يبقى على هذا الإرث العراقي، حيث بادر باستعداده لتعليم حرفته لخمسة افراد، وكي لاتندثر قرر أن يقوم بتعليمهم مجاناً، لينقل موهبته ومهنته من جيل الى آخر، كما علمه والده وكما علم هو ابنه من بعده، رغم أن أحد أبنائه هو موظف في مؤسسة حكومية، إلا أن أمنية خضير ومهدي والمتقنين من الروافين القلائل هي أن تلتفت إليهم الحكومات المتعاقبة، وأن تجعل لهم حصة من الاهتمام بدلاً من سرقة اموال البلد، وتحطيم التراث العراقي، وتهديم ماتبقى من حضارة وادي الرافدين.



المضحك المبكي الآن، هو مانراه من ساستنا الذين لم نرهم مرة واحدة يدخلون هذا الشارع للاطمئنان على أحواله، وأحوال مزاولي المهن والحرف من الكسبة، فلا اهتمام ولارقابة على الحرف والعاملين فيها."

### القوارض والنار

يحرص أغلب الروافين المتواجدين الآن في هذه المهنة، على ان تستمر مهنتهم رغم العوائق التي تحيط بها، فمن المستورد الى قله الطلب، بات عملهم يواجه الاندثار. يقول مهدي الرواف مبتسماً "أكثر الملابس

# أما بعد

## إحذر من الأولى!

عامر بدر حسون



قبل ٤٥ عاماً، وتحديداً في ٦-١٠-١٩٧٣) نشرت أول مقالة لي في الصحافة وكانت في العدد ٢٠ من جريدة طريق الشعب.

وبين تلك المقالة وهذه السطور كتبت ملايين الحروف، ولا أدري إن كنت كتبتها على الورق أم في الهواء؟

كانت المقالة بعنوان "الهارب من الشباك لعل هربي تحدد سلفاً منذ ذلك العنوان! فقد قضيت حياتي هارباً بسبب السياسة.

الأغرب من هذا أن أول قصة نجحت في قراءتها في طفولتي كانت قصة السندباد ورحلاته البرية والبحرية.. وهي قصة تهجّيت حروفها من كتاب مدرسي لأخي الكبير!

والحvisلة التي أراها أمامي بعد ٤٥ عاماً في الكتابة بسيطة وواضحة:

الراءة الأولى والكتابة الأولى ستحدد مصيرك الى الأبد!

ولأنني قرأت أولاً رحلات السندباد وكتبت أولاً عن الهروب، فمن الطبيعي أن يفضي أكثر من نصف عمري وأنا في المنفى.. ومن الطبيعي أن لا أشعر بأنني وصلت الى بيئي الأول حتى بعد مضي سنوات على عودتي للعراق.

\*\*\*

وكان أخي (أبو أنيس) يسخر من استغراقي في القراءة بالقول إنني سأنتهي مثل "أبو سعيد"!

وأبو سعيد هو "عرضالحجي" المحمودية، وكان مثقفاً أودى به شغفه بالقراءة الى الفشل في الحصول على عمل في الخمسينات ولم يجد عملاً سوى كتابة العرائض.

لكن سخرية أخي ونبوءته بمصيري تحققت بحذافيرها أيضاً!

فقد قضيت عمري وأنا أعرض حال الناس ومشكلاتهم مع حكوماتهم ومع أنفسهم ومع قيودهم المقدسة!

لا أدري إن كان أخي أبو أنيس فخوراً بمصيري.. لكنني فخور وسعيد باختياري.

في الواقع لشيء عندي افتخر به اليوم سوى ما كتبت!

\*\*\*

ولا يفوتني، بهذه "المناسبة"، أن أتذكر معلمتي الاولى: أمي (ونحن صنيعة

علاقتنا بأمهاتنا بشكل كبير)، فقد حبيت اليّ الكلمات دون أن تشعر.

كنت اتوسط تسعة إخوة وأخوات.. أي أنني لم أكن مرثياً في العائلة الكبيرة المشغولة بمشكلات من هو أكبر أو أصغر مني واحتياجاتهم.. وكنتُ إن احتجت للاهتمام تظاهرت بالمرض حتى أحصل على لمسة من أمي وانتباهة أطول من التي تعطيها لبقية أفراد العائلة الكبيرة. (وصارحتها عندما كبرت بأنني كنت أتمارض فقالت لي إنها كانت تعلم)!

وتوقفت عن التظاهر بالمرض عندما عدت مرة الى البيت وكنت طفلاً،

وحكيت لها عن وضع مأساوي لطفل فقير صادفته في الدربونة فتأثرت به.

وقد فاجأني إصغاء أمي ونزول دموعها وهي تسمع الحكاية!

واكتشفت السر!

وكنت كل يومين او ثلاثة أعود لأمي بقصة مأساوية أقول إنني شهدتها او

كنت طرفاً فيها مع فارق حاسم سيؤثر على حياتي فيما بعد:

لقد كانت تلك القصص المأساوية من تأليفي!

وكانها كانت تعرف أنني مؤلف تلك المآسي الكبرى! فقد قالت لي مرة وأنا

أهم برواية إحدى المآسي التي ألقتها:

- مو هسه.. مابيّ حيل أبكي!

أعتقد أن إصغاء أمي لقصصي الملفقة جعلني ادرك قدرة الكلمات على التأثير

في الآخرين.. فمن خلال سردي للقصص لها كنت أتابع ملامحها وأعرف أي

الكلمات أكثر تأثيراً بها وعند أي حدث تنطلق دموعها!

وأختم بالعودة الى التحذير الذي في العنوان وفحواه: إحذر من قراءتك الأولى

فقد ينالك منها ما نالني وتكرّس ما تبقى من حياتك لتجسيد ما قرأت أو لأ.

هل فات أوان التحذير؟



كان أخي (أبو أنيس) يسخر من استغراقي في القراءة بالقول إنني سأنتهي مثل "أبو سعيد"!

وأبو سعيد هو "عرضالحجي" المحمودية، وكان مثقفاً أودى به شغفه بالقراءة الى الفشل في الحصول على عمل في الخمسينات ولم يجد عملاً سوى كتابة العرائض



يخشون على أطفالهم من مخاطر  
التقنية، ويفضلون التواصل التقليدي

عراقيون

يرفضون استخدام  
الإنترنت



على الرغم من فوائد  
الشبكة العنكبوتية التي لا  
حصر لها، إلا أنها باتت أحد  
أسباب تحطيم العلاقات  
الأسرية التقليدية.  
ومع أن أغلب العراقيين  
لا يستغنون عن خدمات  
الإنترنت والاشتراك في  
مواقع التواصل المختلفة،  
لكن هناك من فضل  
الابتعاد عن التكنولوجيا  
والعودة إلى الحياة  
التقليدية والتواصل المباشر  
مع محيطه من الأهل  
والجيران،

ذوالفقار يوسف

وأن لا يكون هناك شرح بينه وبين والديه، وإبعاده  
كلياً عن العالم الافتراضي.

#### زوجتي أم الإنترنت؟

هذا ماررده على مسامعي الصديق حميد جبار (٢٨  
عاماً) بعد أن عاتبته في عدم تواصله معي من خلال  
مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، عازياً

أو تعلم هواية، وآخر القول إنني لا أريد لأحد من  
أولادي أن يشرح لي كيفية قتل شخص من خلال  
إحدى ألعاب الإنترنت، أو إنشاده لإحدى الأغاني  
التي لانفع لها غير أنها تبعده عن إنشاد قصيدة  
لشاعر قد تعلمها من خلال قراءته لأحد الكتب، وأن  
تكون حياته طبيعية مع ذويه وأصدقائه الحقيقيين،

امتناعي عن امتلاك منظومة إنترنت في المنزل،  
كما كنا نلعب بشكل طبيعي أيام الطفولة، ومن ثم  
علاقتهم بذويهم، وحتى استيعابهم للأمور وعدم  
انطوائهم في بحر المواقع والألعاب الإلكترونية التي  
لا فائدة منها غير اختزال اهتمامهم، وتعليمهم ما  
لا يساعدهم في تعلم الأشياء المفيدة كقراءة كتاب،

المهمة في منزلهم: "لقد كان قراري في بادئ الأمر  
بسبب خوفي على أطفالي من استخدام الإنترنت  
بشكل خاطئ، لأنني صاحب عمل يومي يستغرق  
ثمان ساعات، فقد حُصرت الرقابة على والدتهم  
التي هي أيضاً لديها عملها كربة منزل. مضيفاً أن  
حرمان الأطفال من حياة طبيعية هو أحد أسباب

لكنني فوجئت بأن بيت جيراني يخلو من أي اتصال  
بالشبكة العنكبوتية، وأن هذا الأمر ساري المفعول  
منذ دخول الإنترنت إلى العراق.

سنان جبر (٤٦ عاماً)، الذي يعيش مع عائلته  
المكوّنة من سبعة أفراد، قال لي بعد أن وجدني  
مندهشاً من كيفية مقاومتهم عدم وجود هذه الأداة

لكنهم يمثلون في النهاية الاستثناء في القاعدة.

#### جارٌ غير متصل

إن من التقاليد التي اعتدنا أن نراها، في الأيام  
السالفة عند الأسر العراقية، هي الجلوس أمام  
منازلهم وقت العصر، وتبادل أطراف الحديث  
بينهم وبين جيرانهم، وهذا ما فعلته في أحد الأيام،



# رؤى

## روائيونا لا يشبهون ميلان كونديرا

علي حسن الفواز



الذهاب الى الرواية بات نوعاً من الحل، ربما هو حلٌّ مكرر، أو مخادع، لكنه يظل بعيداً عن طريقة كافافييس في تبرير البحث عن الخلاص، فالبرابرة - هنا- لا يشبهون القراء المُحاصرين تماماً، ولا الرواية تشبه لعبة مناوره للإفصاح، ولا للكشف عن وجهٍ آخر للعلاقة مع أولئك القراء الخارجين من التاريخ، والذاهبين الى التخيّل السردى، حيث تتحول الرواية الى ما يشبه السحر، وحيث يتحول القراء البرابرة الى باحثين للخروج عن الحصار، وعن شفرات أسرار التاريخ، ومقموعاته، وعن ماهو مضمّر في سرديات الأساطير، وفي سبّير أبطال ذلك التاريخ أو ضحاياها.

أكثر من ١٠٠٠ رواية وخلال خمسة عشر عاماً صدرت في العراق منذ عام ٢٠٠٣ وإلى الآن!! تكشف عن هذا الذهاب او النزوع الفنطازي الى الحل، الافتراضي أو الواقعي، ذلك الذي يتجوهر حول مواجهة ثأرية البرابرة، أو مع التاريخ، لاسيما التاريخ السياسي الذي كان يحمل في(كشاكيله) كثيراً من الرعب، والخوف والخداع والكذب والطلاسم..

ميلان كونديرا يكتب الرواية ببساطة، لا ينتظر أحداً، ولا يُنظَر للكتابة، ولا يفتح عبرها جبهةً مع التاريخ، ذلك الذي لايعنيه تماماً، رغم أنّ للرعب ذاكرةً إيطالية فاشية أيضاً، فهو يجد أنّ الرواية خارج الأيديولوجيا، وخارج الأرخنة، بقدر ما يجدها داخل الحكاية، حيث تفتح هذه الحكاية أفق الوجود، وليس نسيانه على طريقة الفيلسوف هيدغر، مثلما يجد في سرفانتس الحكواتي أكثر أهمية من ديكارت الفيلسوف في النظر الى موضوعه(الأزمنة الحديثة) والتي تعني الحداثه في توصيفها الثقافي والأنثربولوجي، إذ يفتح(دون كيخوته) العالم للتغيير، من خلال مغامرته في تجاوز عقدة التاريخ الفروسي، والتاريخ الاقطاعي، وحيث تكون حكاية هذا الـ(دون) هي المدخل السري لتقويض تاريخ القرون الوسطى، في حروبها، وفي أنماط عشقها، وحتى في أنماط ثوارها..

روائيونا يؤدلجون العالم على هواهم، يفتحون النار على التاريخ،

للعراق في عام ٢٠٠٣ الى يومنا هذا، ما جعل كل مظاهر الحياة الأسرية مهددة من قبل هذه الشبكة العنكبوتية التي يساء استعمالها من قبل البعض، والتي قد تصل حد الإدمان. فيما أبدى الكثير من مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي رأيهم الإيجابي، حين قامت الحكومة بقطع بث الشبكة العنكبوتية في البلد لعدة ايام، فمنهم من قال: لقد عادت جمعتنا في البيت كما كنا قبل وجود الإنترنت، ويضيف آخر "لقد قرأت كتابين أثناء فترة الانقطاع"، آخرون اعتكفوا لدراسة كتبهم المدرسية، وبالتالي تحسن مستواهم التعليمي.

### لا للفضيحة!!

يعتبر الإنترنت منذ دخوله العراق هو الوسيلة التي قربت المسافات وقللت الحدود بين الأشخاص، وجعلتها من خلال الأجهزة المتنوعة في متناول اليد، إلا أن هناك العديد من الأسر العراقية التي اتخذت قراراً في هذا الأمر خوفاً من عواقبه الوخيمة. ولأننا في بلد ذي تقاليد ودين يرفض كل الممارسات المشبوهة، صارت الموائل حذرة في التعامل مع الإنترنت في البيوت. الحاجة رسمية خالد (٥٤ عاماً) تقول: "عندي بنات (حديثات) وخوفي عليهن من الإنترنت جعلني أرفض دخوله لمنزلي، لأن هناك العديد من الأمور التي قد نواجهها من خلال استخدام الإنترنت، كإرسال الصور والمعاكسات والابتزاز الإلكتروني.



## الأسرة هي من تعاني التفكك والخراب نتيجة استخدام أفرادها للإنترنت، حيث أن أفرادها لا يجلسون معاً ولا يناقشون أمور حياتهم معاً، بل يعيش كل فرد فيها حياته بشكل افتراضي على الإنترنت

أنهم في أحد الأيام لم يكونوا قد خلدوا الى النوم إلا ساعة واحدة من شدة التعب. مضيفاً بأنهم ادمنوا هذه اللعبة التي لافائدة منها، وأن الأسرة هي من تعاني التفكك والخراب نتيجة استخدام أفرادها للإنترنت، حيث أن أفرادها لا يجلسون معاً ولا يناقشون أمور حياتهم معاً، بل يعيش كل فرد فيها حياته بشكل افتراضي على الإنترنت، وهذا ما لا أريده لأسرتي.

### قيود إيجابية

الخبرة الاجتماعية كوثر العزاوي تختصر معاناة الأسر العراقية من خلال مداخلتها فتقول: "إن الإنترنت سلاح ذو حدين، وإن استعماله هي ماتحدد ايجابياته وسلبياته، ومع هذا لايجب إهمال الحياة الاجتماعية والأسرية، لكي لا تنجرف الى عالم أقرب مايكون الى الخيال، وأن لا يكون أساساً في حياتنا، من خلال إهمال روابطنا الاجتماعية كبشر، وعدم المبالاة بالروابط الأسرية. كما أن نسب الطلاق قد حققت اعلى مستوياتها بأكثر من (٦٧٥ ألف) حالة طلاق منذ دخول الإنترنت

ذلك: "لقد كانت حياتي الزوجية عبارة عن مأساة صامتة، ولأنني حديث الزواج فقد خُيرت إما أن أترك استخدامي للإنترنت أو أخسر زواجي، لهذا قمت بإغلاقه تماماً، مضيفاً: أن كثرة انغماسي في استخدام الإنترنت، والشكوك التي اعترت زوجتي بأنني أخونها من خلال استخدامي المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وغرف الدردشة، واقتصار علاقتي الزوجية على وقت قليل من اليوم هو ما جعل زواجي معرضاً لخطر الانفصال، حتى صرت لا انتبه لما تقول وماتريد. مضيفاً أنه اليوم قد شعر بالحرية والراحة النفسية التي افتقدتهما بعد تواجده هذه الأداة التي ما انفكت إلا أن تعطل الحياة الاجتماعية الصحيحة بين الزوجين، ولمعرفتي بأن علاقة العائلة الصحيحة أهم شيء في الوجود، وأنه لا يجب استبدالها بأي شيء آخر مهما كان مغرياً.

### الإدمان على الألعاب

وفيما كانت مواقع التواصل الاجتماعي همّاً عند أغلب الأسر العراقية، أضيفت الى هذا الهمّ الألعاب الإلكترونية المتصلة بشكل مباشر مع الشبكة العنكبوتية، والتي من خلالها يكون هناك تواصل بين الأفراد داخل هذه اللعبة، وكمثال لهذه الميزة احتكرت البيوت العراقية لعبة "كلاش اوف كلانس" التي تتكون من قبائل يحاولون من خلالها الوصول الى نقطة معينة بقتالهم مع باقي القبائل الأخرى، وبوقت ليس بالقصير، ما جعل التواصل بين افراد العائلة أمراً شبه مستحيل. من هذا الإطار يحدثنا العم ابو حسام (٥٨ عاماً) والذي عانى من هذه اللعبة مع أولاده، ما جعله يقسم على عدم استخدام الإنترنت بين أفراد عائلته، حيث يقول: "ما جعلني اتخذ هذا القرار هو انعدام كل مظاهر العلاقات الاجتماعية داخل المنزل، ونهاية حس المسؤولية عند أولادي، من عدم الرد او الاهتمام بأمورهم الدراسية، ولم تكن هذه آخر سيئاته، فالسهر هو من أساسيات هذه اللعبة، حتى

والذاكرة، والمتحف والسلطة وكأنهم المخولون شرعياً لممارسة هذه اللعبة القاسية، وكأنهم يستعيرون خيارات الفلاسفة في هذا التقويض، إذ يكتب ريكور عن حمولات الهوية السردية الطاردة للهوية التاريخية، وحيث هايدن وايت عن التاريخ بوصفه سرداً، وحيث يكتب أمبرتو إيكو عن الفلسفة التي تلبس قناع الرواية، وبما يُعطي للروائي حقوق المؤرخ والسياسي والفيلسوف والمناضل والفقهاء.. كونديرا يقترح لنا توصيفاً لهذا الروائي، إذ يقول: أنا مرتبط بالأزمة الأوروبية، لكن بصفتي روائياً وليس كفيلسوف. وهو مايعني سخريته من كل تغيير غير منطقي للوظائف، ولعدم معرفة القدرة على أنّ وعي هذا التغيير هو المسؤولية الكبرى التي توطّر عمل الروائي، والتي تُحفّزه على أنّ يساند فاعلية الرواية في(سبر ما يحدث داخل الإنسان) حيث اليومى، والحسى، والجمالي، وبعيداً عن أدلجة الخيارات، تلك الذي ذهب اليها الروائيون المؤدلجون الذين أدانوا(آنا كاريننا) أو انحازوا لخيارها العاطفي.

ألف رواية قد تعني رقماً للتراكم، أو توصيفا للتحول، لكنّها تضع الدارس لها أمام معطياتٍ تفترض مقارنة هذا الرقم مع القيمة، ومع المغامرة، ومع طبيعة ما يخصّ تحليل تقانات الكتابة، ومدى فاعليتها في تجديد رؤية العالم، وفي إدراك التحولات الكبرى التي برّرت وجود الرواية كندّ للتاريخ، أو مغامرة تعبيرية أراد من خلالها روائيون مؤدلجون، أو روائيون لهم عُدهم السياسية والطبقية والجنسية أن يُصَفّوا حساباتهم مع التاريخ والسلطة والجسد.



كونديرا يقترح لنا توصيفاً لهذا الروائي، إذ يقول: أنا مرتبط بالأزمة الأوروبية، لكن بصفتي روائياً وليس كفيلسوف. وهو مايعني سخريته من كل تغيير غير منطقي للوظائف



# القوة الجوية

## بطلاً لكأس الاتحاد الآسيوي للمرة الثالثة



أكدت الأندية العراقية جدارتها في المسابقات الخارجية بعد أن خطف فريق نادي القوة الجوية كأس الاتحاد الآسيوي للمرة الثالثة على التوالي عندما أسقط خصمه فريق التين آسيرالتركماني في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب جنع النخلة الدولي في البصرة.

### إنجاز غير مسبوق للصقور آسيوياً

بغداد / أميرة محسن

تصوير / علي اللامي



وبمعنويات عالية، كنا متفائلين بثقة كادرنا التدريبي الذي يقوده المدرب باسم قاسم وبهمة اللاعبين بأن الفوز سيكون من نصيبنا في نهاية المطاف. واضاف: أنا المهاجم الوحيد في العراق الذي حصل على أربع ميداليات ذهبية قارية وعالمية ثلاث منها من الاتحاد الآسيوي والأخرى في كأس العالم العسكري، وبذلك أصبحت الهداف التاريخي للقوة الجوية وأفضل لاعب فيه، أهدي هذا الفوز للجمهور العراقي عامة والجمهور الجوي خاصة الذي ساندنا كثيراً، كذلك أهديه للكايتن راضي شنيشل لأنه كانت له حصة في هذا الإنجاز، الفريق استحق هذا الإنجاز ولدينا العديد من اللاعبين الجيدين الذين كانوا جاهزين للعب بروح معنوية عالية، حيث كانت استعداداتنا جيدة جداً، كنت أتمنى أن أسجل في النهائي وكنت اعتبره حلم أي مهاجم خاصة أمام جماهيرنا الكبيرة ونهائي الكأس، والحمد لله تحقق الحلم وسجلت الهدف، قبل عامين كان هدفي رقم ١٦ في المباراة النهائية أهم من جميع الأهداف الـ١٥ التي سجلتها ذلك العام في البطولة، وهذا العام بالنسبة لي فإن تسجيلي هدف في المباراة النهائية كان من أهم من جميع أهدافي الـ٢٥ التي سجلتها في تاريخ البطولة، أنا فخور بحصولي على جائزة أفضل لاعب في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لموسم ٢٠١٨، وسبق لي أن حصلت على لقب أفضل لاعب وهداف البطولة ذاتها في نسخة عام ٢٠١٦.

### جهود الجميع

الدافع سعد ناطق تحدث عن إنجاز الصقور قائلاً: مستوى مميز قدمه الفريق في البطولة الآسيوية الأخيرة التي خطفنا كأسها للمرة الثالثة، بجهود إدارة النادي والكادر التدريبي واللاعبين ومساندة الجماهير الرياضية العراقية استطعنا أن نخطف النجمة الثالثة في إنجاز لامتثل له في تاريخ الكرة العراقية، أنا سعيد جداً بهذا الإنجاز الذي تحقق بعد رحلة طويلة تنافسية مع أفضل الفرق الآسيوية.

### إنجاز كبير

أما اللاعب أحمد عبد الرضا فقال: سعداء بالإنجاز الكبير الذي تحقق لكرة الصقور وهي تفرح الجماهير الرياضية بخطف كأس الاتحاد الآسيوي، لقد قدمنا أروع المستويات في هذه البطولة، لاسيما المباراة النهائية أمام الفريق التركماني التي استطعنا أن نحقق الفوز فيها بهدفين، لقد كنا

نتوقع الفوز والحصول على النهائي نتيجة الجهود والتفاؤل لدى الجميع، بل أن مساندة الجماهير الرياضية للفريق في مبارته الأخيرة أعطت روحاً معنوية عالية للاعبين ما جعلنا نقدم أروع العروض والفوز في المباراة.

### جماهير البصرة

القادم بقوة من أرض البصرة النجم علي حصني قال: أولاً أشكر جماهير البصرة التي حضرت ملعب



جذع النخلة، فقد كانت خير سند وعون للفريق الجوي في مباراته النهائية لكأس الاتحاد الآسيوي، حيث لم ينقطع التشجيع طيلة دقائق المباراة، قدم الصقور مستوى عالياً في المباراة النهائية أمام الفريق التركماني كان عنوانه النهائي تتويجنا باللقب الثالث وهو إنجاز كبير لكرة الجوية، أنا سعيد جداً بهذا الإنجاز وسنقدم المزيد في الدوري وبطولة الأبطال التي سنشارك فيها.

### العراق أولاً

الجماهير الرياضية العراقية بصورة عامة وجماهير الجوية بصورة خاصة كان لها دور كبير في مسيرة هذا النادي وفي دعم اللاعبين في المواجهة النهائية أمام الفرق التركماني، فالجماهير التي تواجدت في ملعب جذع النخلة كانت لاتمثل فقط أنصار القوة الجوية، بل أن المدرجات ضمت جماهير عدد من الأندية العراقية، خاصة وأنه يمثل الوطن على المستوى الآسيوي، وساهم ذلك في تحفيز اللاعبين بشكل كبير، خاصة بعدما شعروا بأنهم يمثلون العراق وليس ناديهم فقط. مجموعة من مشجعي الميناء والشرطة والطلبة والزوراء والتجف تحدثوا عن إنجاز الجوية، عندما قال معظمهم: حقيقة جميعنا كنا نشجع الجوية لأن الفريق كان يلعب باسم العراق، وفي هذه الحالة لابد من تشجيعه فلو كان أي نادٍ يلعب نشجعه لأن مصلحة الكرة العراقية فوق كل المصالح. نقولها مبارك للكرة العراقية ومبارك للجوية حصوله على لقب كأس الاتحاد الآسيوي للمرة الثالثة في تاريخ الكرة العراقية والمسابقة الآسيوية .



وبهذا الفوز يكون القوة الجوية قد حقق لقبه الآسيوي الثالث على التوالي، بعد عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، ليتساوى مع نادي الكويت الكويتي، وليصبح القوة الجوية أول فريق يتوج بلقب البطولة ثلاث مرات متتالية بينما حصل الكويت الكويتي على ألقابه الثلاثة أعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ في البطولة الآسيوية التي انطلقت عام ٢٠٠٤.

(مجلة الشبكة) شاركت القوة الجوية أفراحهم واستطلعت آراء الكادر التدريبي واللاعبين حول شعورهم بالفوز ورفعهم كأس الآسيوي للمرة

الثالثة فكان هذا الاستطلاع :

### تهنئته أولمبية

المتحدث الرسمي باسم المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية سمر عبد الإله عدّ ما تحقق لصقور الوطن إنجازاً كبيراً للكرة العراقية بشكل عام وللنادي الأزرق بشكل خاص بدخولهم تاريخ الكرة الآسيوية من أوسع أبوابه كونهم الفريق الأول الذي يحقق ثلاث بطولات متتالية على مستوى القارة الصفراء، مثنياً في الوقت ذاته الأداء المتميز الذي ظهر عليه الفريق الأزرق في المباراة النهائية ليدون اسمه بأحرف من ذهب في سجلات الاتحاد الآسيوي

عن جدارة واستحقاق كبيرين.

### معنويات مرتفعة وإحساس كبير

مجيل فرطوس، نجم الكرة العراقية السابق ومستشار الكرة في نادي القوة الجوية، قال: كان الجويون الأوفر حظاً للفوز بلقب كأس الاتحاد الآسيوي للمرة الثالثة على التوالي في المباراة مع نادي التين أسير التركمانستاني، كون الفريق دخل المباراة بمعنويات مرتفعة وحماس كبير ظهر على



أداء اللاعبين وتعاونهم مع الجهاز الفني بتنفيذ أفكاره، كما أن الجانب النفسي للاعبين كان إيجابياً، لاسيما بعد النتائج الجيدة والفوز بأربع مباريات في الدوري المحلي ومباراة واحدة في بطولة كأس العراق.

لقد كانت تقتي كبيرة بالجهاز الفني واللاعبين أن يهدوا النجمة الثالثة الى جماهيرنا الوفية والى عراقنا الحبيب.

### أوسع الأبواب

مدرب الفريق أشار الى أن الإنجاز الذي حققه الفريق هو إنجاز غير مسبوق على مستوى آسيا بحصولنا على اللقب للمرة الثالثة على التوالي، وبذلك يدخل الجوية من أوسع الأبواب على المستوى القاري بعد أن حققنا إنجازاً غير مسبوق للكرة العراقية بحصولنا على اللقب الآسيوي للمرة الثالثة الذي تحقق بتظافر جميع الجهود، الكادر التدريبي والإدارة وجمهور الجوية العزيز، كذلك جمهور البصرة الأعزاء وكافة الجماهير الوفية التي وقفت معنا، نطمح للمستقبل بتحقيق كل ما هو أفضل لكرة الجوية وتحقيق المزيد من الإنجازات إن شاء الله، اليوم نحن نشعر بالفخر بما قدمناه والذي عجزت عنه الأندية الأخرى، يشكراً لك ولملتكم الراقية "مجلة الشبكة العراقية" التي تتابع أبرز وأهم الأحداث الرياضية.

### التفاؤل عنوان

أما نجم الصقور وهداف البطولة حمادي أحمد فقال: بصراحة الفوز بهذه البطولة يعني لنا دخول التاريخ من أوسع الأبواب، لقد استطعنا أن نفوز ثلاث مرات متتالية، لعب الفريق بروح التعاون والانسجام





مستوى البطولات العربية وصل الفريق للمرحلة ربع النهائية في البطولة العربية للأندية في موسم عام ٢٠١٢-٢٠١٣.

كأس الاتحاد الآسيوي:

فاز فيها للمواسم ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨.

ألقاب محلية

فاز ست مرات بالدوري العراقي الممتاز ١٩٧٤-٧٥، ١٩٨٩-٩٠، ١٩٩١-٩٢، ١٩٩٦-٩٧، ٢٠٠٤-٠٥، ٢٠١٦-١٧.

أسس في ٤ تموز ١٩٣١، ويُعد من أقدم أندية كرة القدم الاحترافية العراقية. أحرز النادي لقب الدوري العراقي الممتاز ست مرات، آخرها كان في موسم ٢٠١٦-٢٠١٧. فاز بلقب كأس العراق أربع مرات، وكأس السوبر العراقي مرتين فقط. وهو أول فريق حقق رباعية بطولات الكرة العراقية في موسم عام (١٩٩٦-١٩٩٧) عندما فاز بكل من (الدوري العراقي، كأس العراق، بطولة العراق، وكأس السوبر).

في المنافسات القارية حقق نادي القوة الجوية لقب كأس الاتحاد الآسيوي في موسم عام ٢٠١٦ حيث حقق أول لقب لفريق عراقي منذ تأسيس البطولة في عام ٢٠٠٤. شارك الفريق في منافسات دوري أبطال آسيا، وعلى





الايام  
شبكة

AL-shabaka ● ALIraqiya

ارشيف واعداد عامر بدر حسين

الجواري يحكمون الدول من وراء الستار

هل انتهى حكم  
الجواري؟



للإعلان على قنوات

شبكة الإعلام العراقي



الاتصال بالوكيل الرسمي

شركة سحر الشرق

للإنتاج الإعلامي والتلفازي

0781 777 5466

0771 777 5466

0780 180 8080



بدأ نظام "الحريم" عند الفرس الأولين، إذ أنشأه ملوكهم الذين انقضوا على الحضارات القديمة فهدموها، وهي حضارات البابليين والميديين والفرعنة. ويرجع المؤرخون أن دارا الأول هو الذي ابتدع نظام الحريم في بلاطه وجلب له الغانيات من البلاد التي أخضعها، ولم تكن الفتيات يبعن ويشترين أول الأمر، بل كان الملك يأمر بحملهن إلى قصره متى أعجب بهن.

## الجواري يحكمون الدول من وراء الستار هل انتهى حكم الجواري؟

### أغرب القصص عن حروب الجواري وتحكمهن بالملوك والدول

وبعضهن امتد حكمهن إلى ما وراء القصر، وعلى الدوام اتخذت الحظايا والجواري من الخصيان آلات لتنفيذ الأغراض وأحكام الدسائس حتى أن بعض الأذكىاء من هؤلاء الخصيان بلغ من النفوذ درجة جعلته السيد المطاع في ممالك ذات خطر ومكانة ممتازة، وكافور الأخشيدي برهان ناطق على صدق ما أقول. ولعل إحصاء الجواري اللائي حكمن الدول من وراء الستار شيء يطول شرحه، لذلك سنختار أروع ما عثرنا عليه وأمتع وأكثره دلالة على فساد نظام الحريم ومقدار أضراره بالممالك الشرقية على وجه الخصوص.

#### في مصر

اعتاد الخليفة الفاطمي "المستنصر بالله" أن يحتال في أمر الحج، فيذهب في زمرة من الحجاج على الجمال متظاهراً بأنه يعتزم السفر إلى الحجاز، فإذا بلغ "بركة عميرة" الواقعة في شمال القاهرة - وكانت محطة يلتقي فيها الحجاج جميعاً ثم يسافرون في قوافل تحميها الجنود - نقول كان المستنصر بالله يلقي عصا الترحال عند هذه البركة هو وحاشيته وهناك ينصبون الخيام ويعاقرون اللذات، ثم يعودون بعد انقضاء مدة الموسم كأنهم عادوا من بيت الله الحرام. ففي

وهناك تمكث الواحدة منهن سنة كاملة تتغذى بغذاء خاص وتستحم بأنواع العطور، وتذلك بالزيوت ذات الرائحة الذكية، ثم بعد انقضاء العام يحظى بها الملك، ولا تخرج من القصر إلا إلى القبر.

ثم نقل نظام الحريم عن الفرس إلى قصور ملوك الشرق، واقتدى الوزراء والأمراء بالملوك، ومن ثم صار الرقيق الأبيض تجارة لكثرة المطلوب من الحسان. وظل نظام الحريم قائماً حتى أيام السلطان عبد الحميد وإلى ما بعده بقليل، وانقضى عهد الحريم هنا بموافقة مصر على معاهدة تحريم الاتجار بالرقيق في عهد الخديوي اسماعيل.

جواري الحريم كن يتمتعن بأشهى المأكول والأشربة، وكن يلبسن الحرير ويتجملن بالأحجار الكريمة، وكن يرقصن ويفغن وينعمن بأنفس ثمرات الفن الجميل، وكن يتنزهن في الرياض الفسيحة، وأحياناً كن يخرجن في نزهة نهريّة أو يذهبن إلى الغابات للفرجة على الصيد والقتص في خيام بدعيّة الصنع موشاة بالذهب والفضة، أكثر من هذا تمتعت به الجواري في القصور! فبعض الغواني حكمن القصر وبلاطه وحكمن صاحب القصر،





# عندما يطلب الوطن من أبنائه التدخين وشرب البيرة!

لا يتردد منتج البضاعة في استخدام أغرب أنواع الدعاية لبضاعته.. وقد حصل هذا في العراق ومصر وفلسطين وسورية وغيرها في الثلاثينات والأربعينات.

هنا نموذجان من الدعاية التي حشر فيها اسم الوطن، وتمت دعوة المواطنين الغياري لشرب البيرة وتدخين السكاثر الوطنية محاربة للاستعمار ودعمًا للوطن!

- ١- أنها خالية من كل غش..
- ٢- أسعارها روعيت فيها حالة البلاد الاقتصادية فجعلناها دون أسعار المعايير الأخرى.
- ٣- وطنية حقيقية لا دخل لأجنبي فيها.
- هل تعلم لماذا؟
- أ. إن الشركات الأجنبية اشترت معامل الدخان الوطنية في فلسطين.
- ب. لأنها تريد ان تقضي على كل مشروع وطني لتحكم مخاليلها في رقاب هذا الشعب.
- ج. فاعلم واعمل إذن بجهد وأخلاص ايها الشعب الكريم لحياة هذا المعمل الوطني الذي آلى على نفسه إلا أن يظل بتوفيق الله وتشجيعك وطنياً.

للدخان والسجاير لم تدخل فيه اليد الأجنبية، ولكن اعلم وتأكد أيها العربي النبيل أن معمل عزيز الميقاتي بحيفا هو معمل وطني حقيقي رفض وما زال يرفض إدخال الأصابع الأجنبية فيه، فدخنا من دخانه وسكايره التي هي من أهم مميزاتها: للأسواق.

الوطن يناديكم!!!  
ساعدوا بلادكم اقتصادياً  
ساعدوا صناعة مصر واقبلوا عليها  
منا غدا الوطن يزد منته في مجلس النواب ولذلك من دولي الامن ان يقل امنكم على  
شي من مصنوعات البلاد الاجنية لذا امكنه ان يجد مثيلا له من انتاج مصر فنهذ معتم  
الاهرام والابراهيمية المصرية تنتج لكم  
بيرة مصرية  
وفي ارجاء سرا واجود منها من التي تتورد من الخارج  
فاقبلوا عليها ولا تشربوا سواها  
فذلك واجب الوطن  
والوطن فوق كل شيء

بيان الى الأمة العربية  
الكريمة  
لقد تم الاتفاق بين لجنة صندوق الأمة العليا والوطني الغيور عزيز بك الميقاتي صاحب فابريقه الدخان الوطنية الحقيقية بحيفا على صنع صناديق سجاير تدعى باسم "صندوق الأمة" وستصدر قريباً للأسواق، وستكون لصندوق الأمة من هذه السجاير واردات خاصة بموجب هذه الاتفاقية كما نشر عنها في الصحف سابقاً.

إن صندوق الأمة سيكون عماد الحركة الوطنية في البلاد وكل ما يؤول الى إنجاحه كهذا المشروع يعود على هذه الحركة المباركة بالخير العميم فنرجو من عموم المواطنين الكرام من أبناء هذه الأمة أن يدخنوا من هذه السجاير تأييداً وتشجيعاً، وأحياناً لهذه

الحركة الوطنية المقدسة كما أننا نرجو من عموم الهيئات الوطنية والعاملين أن يبدلوا جهدهم لنشر هذه السجاير وتشجيع هذا المشروع المبارك.

القدس في ٩ ربيع الأنوار سنة ١٣٠١ الموافق ١٢ تموز سنة ١٩٢٢ فلسطين تم إنشاء معمل

في أن أم الخليفة المستنصر كانت المحرك الأكبر للفتنة، كما كانت السبب المباشر وغير المباشر في نضوب خزانة الدولة.

فانظر كيف دالت دولة الفاطميين بسبب جارية سوداء قبضت على زمام الأمور من خلف الستار!

**الخلافة العباسية تديرها الجواري!!**

كانت لأم الخليفة العباسي المقتدر بالله، -وهي جارية تركية- سطوة على رجال الدولة، وكانت تتصرف في الأحكام دونه بالاشتراك مع الحجاب والخدم، وكان الوزراء يهابونها ويرتعدون خوفاً من ذكرها وكانت هذه السيدة ترتشي، وتشاركها في أخذ الرشوة والمساومة على الوظائف وقضاء المصالح، سيدتان: إحداهما خالة المقتدر، والثانية أم موسى القهرمانة، وقد أخرجوا من قبر الأولى ٦٠٠ ألف دينار كانت قد خبأتها ضناً بأن يحرزها انسان بعد موتها.

ثم جاءت أم المستعين بالله (المتوفى سنة ٢٥١هـ) وكانت جارية صقلية، فأطلق الخليفة المستعين يدها في أمور الدولة يعاونها في ذلك قائدان تركيان هما: "أتامش" و"شاهك"، فكانت الأموال التي ترد الى بيت المال من نواحي الدولة العباسية، يصير معظمها الى هؤلاء الثلاثة.



سنة ٤٥٤ هجرية حدث أن أحد جنود المستنصر بالله الأتراك أفرط في الشراب ولعبت برأسه الخمر، فاستل سيفه وهدد أحد الجنود السود من حرس الخليفة، فهجم رفاق الزنجي على التركي وقتلوه، وجاء الجنود الأتراك الى الخليفة وقالوا: "إذا كان هذا الجندي قتل برضاك فالسمع والطاعة، وإن كان هذا من غير رضى أمير المؤمنين فلا نرضى."

فأجاب الخليفة بأن ما حصل كان بغير رضاه! فانقض الأتراك على السودانيين وكانوا كثراً ونشبت بينهم معركة، ولكن أم الخليفة المستنصر بالله كانت زنجية.

وحسبك أن تعلم عن نفوذها أنها ولت الوزارة إسرائيلياً كان فيما مضى سيدها، وأنها استكثرت من شراء أبناء جلدتها حتى بلغ عددهم خمسة عشر ألفاً، غير الذين أوصت أنصارها من القواد والكبراء باتباعهم، فأصبحوا جيشاً كامل العدد والسلاح، يخضع لأوامرها ويصدق بمشيئتها.

وعلى رغم الثروة التي جمعها ابنها الخليفة المستنصر من احتكار الغلال وبيعها بأثمان باهظة، فإنها أرهقتها إسرافاً وبذخاً وبعثرت باليمن والشمال.

نشبت المعركة إذن بين جيشين، جيش الدولة وجنوده بيض وجيش أم الخليفة الزنجية وجنوده عبيد سود، وكانت الحرب سجالاً بين الفريقين، استمرت سنوات سادت فيها الفوضى واضطراب جبل الأمن وضعف نفوذ الدولة، وتلاشت هيبتها في الداخل والخارج. وبعد أن كانت سوريا هادئة تمرد حكامها، وبعد أن كانت الدولة البيزنطية مسالمة بمقتضى هدنة أبرمت في أوائل حكم الخليفة، طغت على أطراف الدولة الفاطمية، وبعد أن كانت الدولة آمنة على مستعمراتها اقتطعت منها جزيرة "صقلية"، بل وقعت الطامة الكبرى بنشوب الحروب الصليبية، التي عجل بها ضعف الفاطميين والعباسيين والخلاف المسلح الذي احتدم بين الفريقين، تضاف الى ذلك أطماع دولة البربر في غرب أفريقيا وانقسام الأندلس.

ولا شك في أن الدولة الفاطمية شرعت تتحدر منذ تلك الحرب الأهلية بين البيض والسود، ولا شك





## ناقوس الضمائر... متى يقرع؟

العلاقة، لكن والدي طلب مني التريث في الأمر لحين اكمال دراستنا، ومن ثم نناقش الأمر.

كنتُ ألاحظ عليها الشرود والحزن، وإذا ما سألتها تقول لاشيء... لاشيء.

سألتُ صديقتها المقربة عن سر حزنها بين فترة وأخرى، فأكدت لي عدم معرفتها بالأمر،

يزدادُ اكتئابها كلما تقدمنا مرحلة دراسية، وظننت أن

السبب في حيرتها وقلقها

هو أننا اصبحتنا على ابواب

التخرج وهذا يعني أننا لن

نستطيع رؤية بعضنا البعض

كما هو الحال الآن، وفي

جلسة هادئة بيننا طلبتُ منها أن تحدث أهلها عني وبأننا

عازمون على زيارتهم لطلبها رسمياً، تمتعت بكلمات لم

أفهمها وتركتني وخرجت من الكلية.

حاولت الاتصال بها مساءً لكنها لم تجب، وكذا الحال في

الأيام التالية. اتصلتُ بصديقتها لمعرفة ما بها فأجابتنني

أنها بخير وقد سافرت لزيارة أمها التي تقيم في إحدى

الدول الأوروبية لأنها منفصلة عن والدها.

إذن، الآن اتضح لي كل شيء: حزنها، قلقها، حيرتها،

وانتظرتُ عودتها لتخبرني بأنها عادت وأنها تعتذر بأنها

لم تبلغني بالسفر لأمر خارجة عن إرادتها. سامحتها

وتقابلنا لنضع النقاط فوق حروف علاقتنا فأكدت بأنها

مستعدة لتخبر والدها ولكن بعد قبولها في الدراسات

العليا، فهذا طموحها منذ الطفولة. أجبته: ولم هذا

الانتظار، لنبدأ إجراءات الخطوبة وإقناع الأهل ومن ثم

فكري بتكملة دراستك.

رفضت لأن مراسم الخطوبة والزواج تعرقل مسيرتها

العلمية، وهكذا انتظرتُ.

استقرت أمورها في الجامعة وحققت ما تريد، بعدها

أخبرتني بأن أهلها على استعداد لرؤية أهلي. أفتعت

والدي الذي لم يكن راضياً على هذا الزيجة، ذهبنا اليهم

واستقبلتنا هي ووالدها وزوجته، ومن لفائنا الأول بهم

انتهت الأمور على خير وافقنا على جميع الإجراءات حتى

على شرط والدها على أن لا أندخل في عملها ودراستها

الزمن يسير معي عكس عقارب الساعة، وأنا عاجز عن

اللاحق به. مع أمي، أنا لا اعرف قراءة غياهب الساعة

لأسير معها لنقطع فيا في الزمن العسير الذي خلّقنا

فيه، وكمن تمنيتُ أن أدرأ ما أنا فيه عن أغصان نمت

واخضرت بين أحضان دافئه، ولم تعرف أن دفء خيوط

الشمس سيزول دون أن نشعر. المغفرة من الذين لم استطع

مصالحة الزمن معهم وتركتُ الساعة تعبث بهم وتسير

كما نشاء في هذا الزمن العسير.

أعلنت لها حبي بعد معرفة بسيطة بها، فهي طالبة معي

في نفس المرحلة الدراسية في كلية الطب، كانت متفوقة في

دراستها تساعدني في الدروس وتفهمني أَلغاز الطب غير

المعروفة، وكان الأساتذة يحبونها ويسمونها بـ(الموسوعة

الطبية).

انتظرتُ ردها على حبي وتعلقني بها، لم تطل المدة

فصارحتني هي أيضاً بحبها، وبأنني الإنسان الوحيد الذي

ملك قلبها، من يومها لم نفترق، ندرس معاً، نأكل، نخرج،

و...

بارك لنا الأصدقاء هذه العلاقة النزيهة. وعزمتُ على

مفاتيحة أهلي بالأمر حيث كانوا بين معارض ومبارك لهذه

مستقبلاً.

عدنا الى بيتنا ليحدثني والدي بأنه غير مرتاح لها ولا

لوالدها، وحينما سألتته عن السبب لم يجيني.

تمت إجراءات الخطبة والزواج بسرعة لم أصدقها، ومعها

بدأت المشاكل بينها وبين أهلي، فهي كان جلّ اهتمامها

بعملها في المستشفى والدراسة، أما البيت وما يتطلبه من

اعمالٍ ومسؤوليات فهي لا تهتم به، حتى أنا زوجها لم تكن

تهتم بي وبما احتاجه، مسؤوليتي بقيت على عاتق أمي

وشقيقاتي. وفي أحد الأيام انفجر الموقف بينها وبين أهلي،

ما اضطرنا لتأجير بيت نستقل فيه وبمساعدة أهلها.

سارت الأمور بعكس ما توقعته، من سعادة وحب تملأ

حياتنا، نعود الى البيت نبحت عن لقمة نأكلها ثم نرتاح

قليلاً لنخرج الى العيادة، بقي هذا الروتين حتى أنجبنا

طفلتنا الأولى، وتأمّلت أن تتغير قليلاً وتلتفت الى البيت

والطفلة ولكن طموحها لم يقف عند حدٍ، بل أخذت تسرع

في تحقيق ما تريد.

حدثتني طويلاً بأن ما عمله هو من أجل بيتها وسعادة

أطفالها لا سيما وأنها حامل بتوأم، وسكتُ مرة أخرى من

اجل اطفالي الذين أحببتهم أكثر من حياتي، كانوا هم

فرحتي حينما اعود الى البيت، وظننتُ انها ستتغير تجاه

مسؤولياتها الجديدة، ولكن عبثاً فكرتُ بذلك.

كانت كلما تتجح في عملها وتتميز في دراستها، التي انتهت

بتفوق على جميع أقرانها، تبتعد عن البيت والأطفال

مسافات كبيرة، بل وأصبحت لا تعود الى البيت إلا في

ساعات متأخرة من الليل. حدثت والدها بالأمر واتصلت

بوالدتها التي تعيش في الخارج، كانوا في صفّها وأكدوا لي

بأنهم أفهموني مقدماً بأن لا أقف بوجه طموحها العلمي.

بعدها تركت البيت والأطفال بيد المربية فزاد الأمر تعقيداً

وبدأت أنا أيضاً اتغيب عن البيت بسبب عملي وتعريف على

إنسانة جميلة ومهذبة وفرت لي وأعطتني ما احتاجه،

وتغيرت كلياً، لاحظت هي ذلك وسألتني عما يشغلني

وسبب تأخري عن البيت وعدم الاهتمام بالأطفال.

نظرت اليها بتعجب: وسألينني عن السبب!

وأين أنت من أطفالك وزوجك والبيت!

ولماذا أعود الى البيت مبكراً؟ هل لأكون بديلاً عنك في

رعاية اولادنا، أم لزوجة تنتظرني بحب وحنان، أنا اهتم

بهم قدر استطاعتي، أما أنت، فماذا قدمت لهم؟

تركتها وخرجتُ بين دهشتها واستغرابها. حدثت والدي

عن علاقتي الجديدة فتصحني بأن لا أتخذ قراراً بالزواج

بها ثم أندم على هذا القرار. أوضحت لأهلي بأنني

سأتزوج بمن تريحنني، وسأحدث زوجتي الأولى عن كل

شيء، ولكن توسلات والدي جعلتني أؤجل الموضوع قليلاً.

في يوم جاءت زوجتي تزورني في محل عملي ولأول مرة

في حياتها وطلبت مني التحدث، خرجنا الى مطعم حيث

أمطرتني بأسئلة لم أجب عليها، ومن ثم فاجأتني بأنها

تعرف بعلاقتي الجديدة بـ(!) وتعرف برغبتني بالزواج

منها.

اتصلت بوالدتها وأطلعتها على كل ما دار بيننا، أجابت

وببرود الغربة التي تعيشها: هذه حياتكما وأنتم أحرار في

اتخاذ القرار!

نصحتني والدي بأن أراجع عن قرار الطلاق خشية على

أطفالي من الضياع بيننا، فأفهمتها أنها لا تريدهم.

بكت وقتها وقالت: هم أطفال فما هو ذنبهم في أن تكون

أهم بهذا القسوة، واكدت لي بأنها ستريهم وتسهر على

راحتهم طوال حياتها.

بقلب بارد وأعصاب قوية وقّعت أمر الطلاق وخرجت،

دون أن تسأل عن كيفية انتقال الأطفال و...و... فعرفت

من صديقتها بأنها حصلت على زمالة دراسية متقدمة في

إحدى الدول، لذا أقدمت على هذه الخطوة!

عدنا أنا وأطفالي الى أهلي الذين لم يقصروا في الاعتناء

بهم، بل والاهتمام الذي لم أره من قبل أمهم.

**بقلب بارد وأعصاب قوية وقّعت أمر الطلاق وخرجت، دون أن تسأل عن كيفية انتقال الأطفال و...و... فعرفت من صديقتها بأنها حصلت على زمالة دراسية متقدمة في إحدى الدول، لذا أقدمت على هذه الخطوة!**



ملحق خاص بالمرأة  
إشراف: جمال جمعة

# خاتون

المرأة  
في الحضارات القديمة



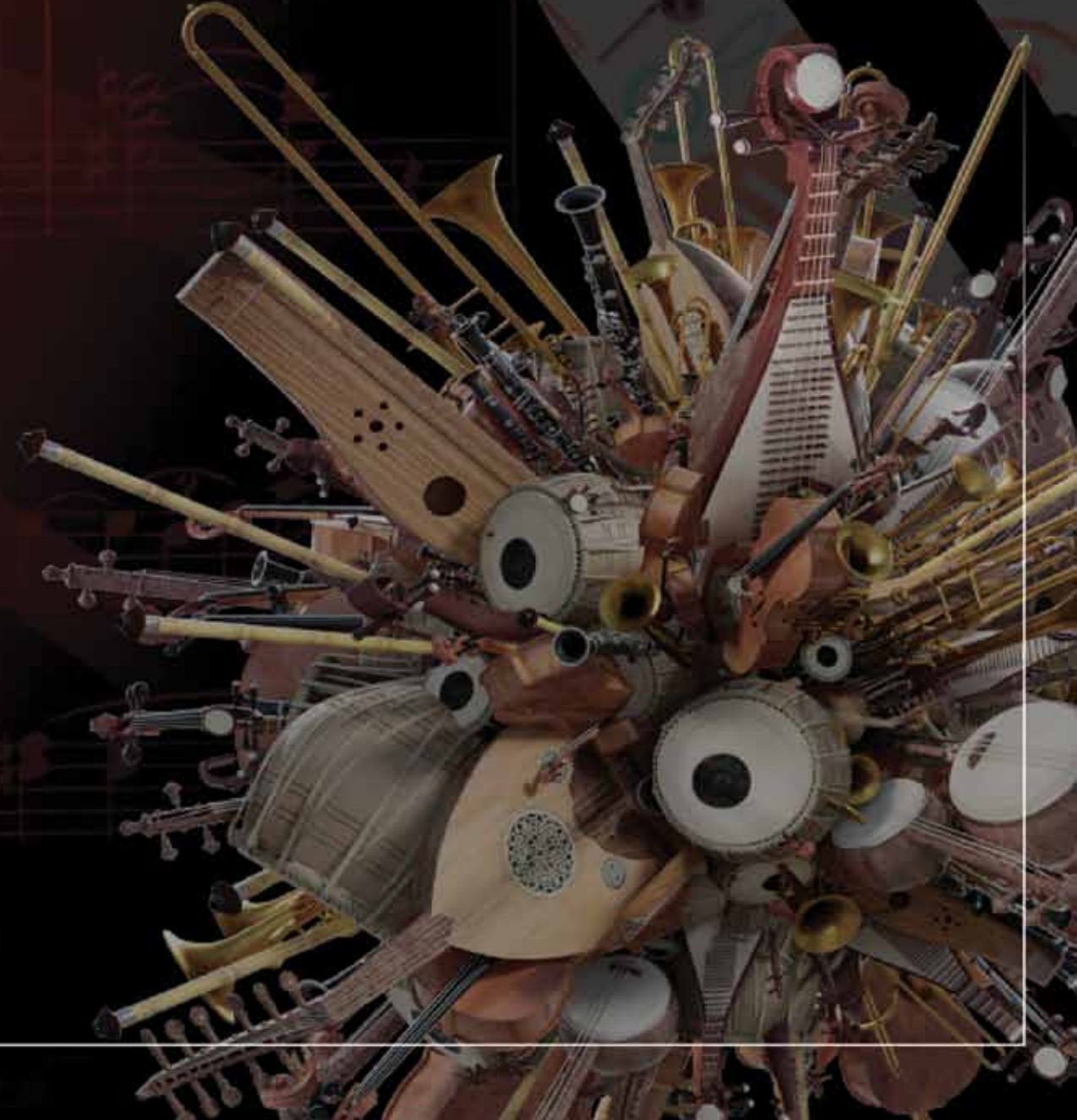
معهد التدريب الإعلامي  
IRAQI MEDIA NETWORK  
MEDIA TRAINING INSTITUTE



# قريباً

في معهد التدريب الإعلامي دورات  
تدريبية مكثفة في جميع مجالات  
الموسيقى

للاستفسار الاتصال على 07809165016  
أو زيارة موقعنا الإلكتروني: [mti.imn.iq](http://mti.imn.iq)





# كلمة جمال

”

بعد عقود كفاح طويلة  
استطاعت المرأة الأوروبية  
فرض نفسها على  
المجتمع وحققت ما تصبو  
إليه. لقد ربحت المرأة  
الأوروبية حقوقها لكنها  
خسرت أهم ما فيها:  
أنوثتها.

“



جمال جمعة

jamaljuma@gmail.com

«المرأة العراقية خائفة، تخاف من نفسها، تخاف من عائلتها، تخاف من الرجل، تخاف من المجتمع، تخاف من الدولة.. إنها باختصار خائفة من كل شيء!»

هذا ما قالت له لي إحدى الزميلات ونحن في معرض الحديث عن خشونة المرأة العراقية الظاهرية وغياب مظاهر الأنوثة من هئئتها. لقد كافحت نساء أوروبا كفاحاً طويلاً وشاقاً، ساندتها فيه الرجل الأوروبي المتحضر، لكي تحصل على حقوقها الإنسانية في الأمان والمساواة والاستقلال الاقتصادي أسوة بزميلها الرجل. لكن قسوة المنافسة في سوق العمل جعلتها تتخلى عن صفاتها الأنثوية لتكون نسخة مطابقة للرجل في كل شيء، سلوكها، ملابسها، قصّة شعرها، بل وحتى في طريقة كلامها، ليمكنها إقناع أرباب العمل بأنها لا تختلف عن الرجل في شيء، بل وأنها تضاهيه إن لم تكن أبرع منه. في النهاية، بعد عقود كفاح طويلة استطاعت المرأة هناك فرض نفسها على المجتمع وحققت ما تصبو إليه. لقد ربحت المرأة الأوروبية حقوقها لكنها خسرت أهم ما فيها: أنوثتها.

أمّا في العراق، فالوضع يختلف جذرياً، ثمة قوانين عشائرية وأعراف اجتماعية وقوانين حكومية مفروضة عليها، وهي عبارة عن سجون متراكبة ما أن تفلت من أحدها حتى تقع في براثن الآخر: سجن الذات، سجن العائلة، وسجن المجتمع. وتلك السجون لا يمكن الخلاص منها دون الإفلات من السجن الأول، ألا وهو سجن الذات. ولا يمكن تحطيم هذا السجن الذاتي إلا من خلال تحرير المرأة لذاتها من وهم العجز والتبعية الاقتصادية للرجل، وهما خصلتان غرسهما فيها المجتمع عبر قرون، من خلال الإصرار على إكمال تعليمها والدخول إلى سوق العمل. أما بقية السجون فيحتاج تحطيم أغلالها إلى كفاح دؤوب، مرير ومشترك، تخوضه المرأة نفسها مع المنظمات المدنية والدولة، لكن ليس قبل أن تفلت من سجنها الشخصي الذي جعلها المجتمع تعيش فيه أسيرة له، ليمكنها أن تعيش حياتها حرة في مجتمع حرّ ومتمدن، تجمّله بأنوثتها الراقية وشخصيتها المستقلة.

# المرأة

## في الحضارات القديمة

بقلم: خضير الزبيدي  
ازياء وتصوير: دار شبعاد

قدّمت لنا الدراسات المختصة في الميثولوجيا والأنثروبولوجيا والتاريخ تصوراً عن المكانة المهمة للمرأة في بلاد وادي الرافدين، سواء الاجتماعية منها أو السياسية، بل وحتى المكانة التي جعلت منها آلهة أمّا وما انبثق عن هذا الدور من طبيعة أعطت لها خصائص وجودية جعلتها تسمو في وضعها على الرجل. وأمدّت تلك الدراسات بشيء من تصور مفاده أن المرأة تسيّدت وتربّعت على عرش الدولة فترة تاريخية طويلة.



وما تركته التماثيل الشرقية والنصوص المكتوبة على جدران المعابد أو في الألواح والرقم الطينية لهي خير دليل وشاهد على قراءة واقع البدايات الأولى للحضارة ومكانة المرأة فيها. وجعلتنا تلك التوصلات المعرفية نعي تماماً بأن المجتمعات أرسيت نشاطاً ملحوظاً وموروثاً نتيجة لصورة (الأم) وهيمنتها كآلهة لا يشاركها الحكم إلا ابنها، والذي بدوره خلق نوعاً من التأسيس للآلهة الذكرية. وهذا ما كان واضحاً من خلال تعدد أسماء الآلهة الأم، فهناك الكثير من الأسماء المتنوعة في سومر وبابل واليونان والهند، ومنها على سبيل المثال (نمو، أنانا، تنخرساج، أفروديت، فينوس، عشتار)، وهذا ما غيّر في رؤية تلك الفرضية التي وجدت في النظام الأولي للعائلة نظاماً أبوياً. واستطاعت أغلب الدراسات المهمة بالشأن الأنثروبولوجي والتاريخي أن تتفد تلك الفرضية من خلال قراءة المشهد تاريخياً حين تبينت مكانة قيم الأنوثة في العالم القديم ومكانة الأمومة. وكانت الانطلاقة البدائية للعائلة هي النواة التي صنعت خلية المجتمع الأمومي، وإن تبدو غامضة بعض الشيء إلا أن الواقع الكشفي للتاريخ يثبت صحة ما نقول. وعليه أفرزت نظاماً غريباً وهو انتساب الأبناء إلى الأم، وهذا ما يسميه الباحثون في الشأن الأسطوري والتاريخي بـ(حقّ الأم)، والذي من خلاله ينتسب الأولاد إلى الأم وليس إلى الأب، ولهم من شرائع الإرث أكثر مما لزوجها في حالة الموت. ولقد ترتبت على هذه الأمور مفاهيم وقيم من علاقات وحقوق طبيعية. وعلى هذا الأساس ولدت مرحلة جديدة من نظام العائلة منها:

• تحريم العلاقة الجنسية بين الأبناء والآباء.

• تحريم العلاقة الجنسية بين الإخوة والأخوات، وهذا ما أدى بدوره إلى خلق نوع من العلاقة العائلية الضيقة، على العكس من النظام القديم للعائلة الكبيرة.

• والنوع الأخير هو تأسيس نظام العائلة النثائية.

ونتيجة لهذا التطور في البنية الاجتماعية أنتج

هذا النوع وضعاً متغيراً، فكان للمرأة الحق في الانفصال عن الرجل أتى شاءت، مع الاحتفاظ بانتساب البنين والبنات إلى حضن الأم. إلا أن المؤشر المهم في هذا التغيير هو حدوث انقلاب ذكوري جاء نتيجة لتفكير الرجل بتغيير المعادلة السابقة وقلب نظام الوراثة القديم، فأصبح الأمر في نهايته منطلقاً لإرساء مفهوم (حقّ الأب). وأسفر هذا التكوين الجديد عن قيام العائلة الأحادية، فكانت تلك هي الهزيمة الأولى التي منيت بها المرأة في تاريخ تكوين الإنسانية، وعليه مارس الرجل الاستبعاد الذكوري تجاه المرأة، وتعمّق الشعور بذلك يوماً بعد يوم حتى أننا لنراه قائماً في زماننا هذا. إلا أن الغريب هنا هو أن أغلب المختصين في الحقل المعرفي للأنثروبولوجيا والتاريخ القديم يؤكدون على وجود نوع من القباطل لا وجود للرجل فيها، ومنها ما جاء في الأساطير عن النساء الأمازוניات اللواتي شكلن قبيلة كبيرة وكانت لهن طقوس خاصة بهن، ومن أعمالهن المشهورة التي تؤكد لها الأسطورة أنهن يحاربن الرجال ويقمن باختطاف بعضهم من أجل ممارسة الجنس معهم لغرض الإنجاب، وفي حالة إنجابهن الذكور تقوم النسوة بقتلهم وتبقي على الإناث لزيادة أعدادهن. ويخبرنا التاريخ أن هرقل وثيسبوس قضيا على هذا النوع من الأمم. كما نجد في كتاب (نفر عشتار) لفراس السواح أدلة من هذا القبيل، إذ يذكر المؤلف مضموناً لأسطورة إفريقية يوضح فيها أصل اسم مدينة (أثينا)، حيث تذكر الأسطورة انبثاق نبع ماء غزير فوجئ الناس بوجوده صباحاً ووجود شجرة زيتون شاهقة لم تكن موجودة من قبل، وتأكدوا أن وراء هذا النبع سرّاً عظيماً، فبعث الملك إلى العرافة ليستطلع منها معرفة الأمر فجاء تفسير ذلك: أن شجرة الزيتون هي الإلهة «أثينا» وأن نبع الماء هو الإله «بوسيدون» إله البحر، وأنهما يخيران أهل المدينة أياً من الاسمين يطلقون على مدينتهم، فصوت

النساء إلى «أثينا»، وصوت الرجال إلى «بوسيدون»، فكان الفوز في النهاية إلى النساء لأنهن الأكثر عدداً، فغضب الإله «بوسيدون»، فغطت المياه المالحة أراضي أثينا، وتولدت جراء هذا الأمر عقوبات على المرأة عليها أن تلتزم بها، حيث تم تعطيل أي مشروع انتخاب لهن في الزمن القادم، ولن ينتسب إليهن الأولاد بل يكون انتسابهم إلى الرجل وأن يحملوا أسماء آبائهم، والعقوبة الثالثة هي أن لا تحمل النساء لقب الاثينيات، وإنما يقتصر ذلك على الرجال.

هكذا يمتد تاريخ الوجود لخلق نوع من الصراع بين المرأة والرجل، فكان سبيل الديمومة لا يتوقف إلا عند تأجيج وخلق الصراعات بين الجنس الواحد، مع أن المشاركة الأكثر أهمية في تاريخ الإنسانية لا تستقر إلا بإقامة وحدة هي في الأساس جوهر الانتماء للروح الحية لتاريخ الإنسان قديماً أو للزمن الذي نعيشه، فكيف لنا أن نعي امتدادات التكوين الاجتماعي بعيداً عن العنصر النسائي؟ وهل ثمة قيمة وجودية لممارسة السلطة القمعية على هذا الجنس الشفاف؟

مع أننا نقرأ عن لمسات واضحة وكبيرة أججها الوعي والثقافة في النظام الأمومي عند قدماء المصريين في العهد الفرعوني حفاظاً على سلالة عرش الأسرة الحاكمة، فكان لزواج الفرعون من ابنته أو أخته شأن في تثبيت مكانة المرأة. في البدايات الأولى لا يخفى أن لعقد الزواج بين الاثنتين صيغة رائعة تحتوي في داخلها على نمط جمالي من التأسيس المشترك، فها نحن نقرأ في حضريات التاريخ صك

يعود تأريخه إلى الألف الثالث قبل الميلاد يقول الزوج فيه: (منذ اليوم، أقرّ لك بجميع الحقوق الزوجية. لن أقول أمام الناس بأنك زوجة لي، بل سأقول بأنني زوج لك. كل ممتلكات بيتك لك وحدك، وكل ما يأتيني أضعه بين يديك).

الكشوفات التاريخية تعيد لنا صياغة أخرى في مضمون العلاقة الزوجية وفي تثبيت الأسس

والدعائم الواسعة للأسرة الواحدة ومكانة العائلة، إذ بعد ألفي عام من ذلك العقد أو الصك الأول للزواج يتم اكتشاف صك آخر يعود تأريخه إلى فترة ثانية، نرى في الصك ما تقوله المرأة لزوجها: (إذا تركتُك في المستقبل لكهني لك أو لمحيتي رجلاً آخر فأنتي أتعهد أن أدفع لك مكياطين ونصف من الفضة، وأعيد

إليك هدايا الزواج). هكذا هي الصيغ التي حملها لنا التاريخ عن عشق المرأة ومكانتها في الوجود الإنساني، فكانت بحق نموذجاً كبيراً وإماماً شيقاً لقراءة الزمن في صفحة لا تخلو من الحب أو الاستعباد.



# الاختيار وأثره على توافق الزوجين

يشير علماء النفس إلى أن الاختيار الصحيح لشريك الحياة من الأسس المهمة جداً لنجاح الزواج، فإذا توفر حسن الاختيار سيتحقق التوافق المطلوب، والتوافق هو وجود التقارب والتطابق النفسي والعلمي والاجتماعي والعقلي، فضلاً عن الكثير من الأمور التي يجب أن تجمع بين الزوجين.

تحقيق: عادل الميالي  
ازياء وتصوير: دار شبعاد

إن عدم وجود التوافق سببه سوء الاختيار، وهو سبب رئيس للتناظر والطلاق، لأن الزوجين عندما يكتشفان وجود تباين بينهما في المستويات السابق ذكرها، فإن ذلك يؤدي إلى عدم تقبل أحدهما للآخر، وبالتالي انهيار الحياة الزوجية. والتوافق الزوجي في حقيقته هو الرضا المتبادل بين الطرفين وقبول أحدهما للآخر بايجابياته وسلبياته، والقدرة على التواصل وتحمل المسؤولية واحتواء الخلافات. في هذه المساحة نسلط الضوء على هذا الموضوع. من خلال التعرف على وجهات نظر العديد من الأشخاص من كلا الجنسين، وكان محور التحقيق يدور حول السؤال التالي: كيف يؤثر الاختيار على التوافق بين الزوجين؟

## تكافؤ الطرفين

تري د. سوزان محمد، المتخصصة في مجال الاجتماع، أن عملية الاختيار تؤثر بشكل كبير ومباشر على التوافق بين الزوجين، إذ أن عنصر التكافؤ مهم جداً لنجاح أي زواج، وعامل مساعد للاستمرار والانسجام بين الرجل والمرأة، ذلك لأن التوافق ينشأ عنه انسجام ومحبة وثقة واحترام وإخلاص، وهذه الركائز مهمة جداً لسير الحياة الزوجية ونشوء السكينة والاستقرار التي هي أسباب النجاح في الحياة الزوجية واستمرارها إلى النهاية. كما أن التوافق يخلق أسرة قوية متماسكة، مترابطة بين بعضها البعض، بدءاً من الأبوين فالأبناء.

والتوافق ينشأ عنه ترابط متين بين أقطاب العائلة، لأن تلك الحميمية أساسها الاختيار الجيد والمدرّوس منذ البداية. فالتوافق هو اللبنة الأولى في بناء أية أسرة تطلّحها المحبة والسكينة والإحترام، وبدون هذه الأشياء لن تكون هناك أسرة، ولن يكون هناك زواج ناجح.

## الاختيار الموفق

تقول السيدة روناك الجاف، وهي ناشطة في المجال الاجتماعي والانساني: إن العديد يعتقدون أن شؤون الزواج والعلاقات الزوجية يكون الجاني فيها هو التأثير المميت الذي تحدّثه «الرتابة»، أي الروتين الذي يبقى زمناً طويلاً على وتيرة واحدة ولا يتغير. والاختيار هو سلاح ذو حدين، فهو الذي يحدد نجاح العلاقة الزوجية أو فشلها، وبالتالي فهي تضعف كلما كان هناك خلل في هذا الاختيار.

## توافق نفسي وفكري

د. كريم ماهود يجد أن الزواج الذي يمكن أن يوصف بأنه زواج موفق في الاختيار و«سَكَن»، بالمعنى العميق للكلمة، هو الزواج المُقنّع لطرفي العلاقة من نواح عدة، أهمها النواحي النفسية، بحيث يجد كل طرف في الآخر ما يتوق إليه نفسياً. وهناك الجانب الفكري، حيث تجمعهما لغة تفاهم مشتركة يستطيعان من خلالها تناول أية قضية ومناقشتها وتقبل كل منهما لوجهة نظر الآخر. وبما أنه من المستحيل إيجاد شخصين متطابقين ومتوافقين في كل منحنى من هذه المناحي حتى في التوأم، فالتقضية إذن نسبية.

ولا ننسى كذلك العوامل الاجتماعية، فهناك من عاش في وضع اجتماعي معقد قد تنعكس نتائجه على عش الزوجية، إضافة إلى المستوى الاقتصادي، ما ينتج عنه عدم الرضا بهذه الحياة. لذا يجب ان يكون الاختيار قائماً على أساس كل هذه العوامل لكي تنجح الحياة الزوجية.

## المتوافق والمختلف

يشير د. رحيم الساعدي إلى أن الاختيار

يصطدم بالثقافة والحالة الاجتماعية والاقتصاد فيغيّرهما أو تغيّرهما بحسب قوة أحدهما، لذا فإن خصائص زوجين مختلفين ستكون خاضعة لاحتمالات عدة، فإما أن تهضم خصائص أحد الزوجين للآخر ويتم التوافق والسكون، أو أن يتلاقى الزوجان في بعض الخصائص ويختلفان في أخرى، وهذا يعتمد على أهمية المتوافق والمختلف، فيحدث حينئذ إما الاستمرار أو الانفصال، أو أن ينفصل الزوجان لعدم توافق اختياراتهما بعد مدة بسيطة، وسبب ذلك أن ما اختلفا فيه هو أمر جوهري وثابت.

## ضعف الوعي

وللتعرف على رأي علم النفس في هذا الموضوع، تعتقد د. ابتسام سعدون بأن معايير الاختيار متعددة ومعرضة للمشاكل، فغالباً ما نجد الاختيارات تتجه نحو المال والجمال والحسب والنسب، وهذا يعبر بوضوح عن قلة الوعي والإدراك وعدم القدرة على تحمل المسؤولية للحياة الزوجية ومتطلباتها. فليس المال وحده كافياً لدوام الزواج، وليس الجمال هو أساس حل مشاكل الأسرة وتربية الأبناء. فهذا كله يعبر عن سطحية التفكير وقصور الإدراك، وبالتالي فإن هذه الاختيارات السطحية والسادجة توصلنا إلى عدم تقبل الطرف الآخر عند معترك الحياة وظهور مسؤوليات الزواج ومتطلباته.

كما قد تلجأ الفتاة إلى الاختيار السلبي لأسباب عديدة منها: العنوسة، وتجاوز عمرها سن الزواج، وسوء العلاقات داخل أسرتها. إضافة إلى تسلّط الأهل وتهميش شخصيتها ما يضطرها إلى قبول أول فرصة للتخلص من هذه الهيمنة.



عندما تضيق الحياة بك، تتساءل في داخلك عن جدواها وأهمية وجودك، هل تستحق الكفاح، أم تركز وتستلم لصعوباتها ومعوقاتها التي تقف حائلاً في طريقك ومستقبلك؟ تبدأ التساؤلات أكثر وأكثر، رغبة في إثبات ذاتك. هنا تتولد في داخلك شعلة وهاجة تنير لك الدرب، وتكون حافزاً وأملاً لتستمر في الحياة، لكن ليس كما الآخرين، بل أن تكون مميزاً، وتحظى بفرص النجاح والتفوق، فتكون قصة نجاح.

“

## بَسْمَةُ أَهْل

### قصة نجاح امرأة

حوار: جواد سليم

”بسمه أحمد“، ولدت في عائلة ذات دخل محدود في قضاء بلد (محافظة صلاح الدين)، (فتاتان، وثلاثة أولاد)، تقول ”بسمه“ عندما سألناها عن نشأتها: ”توفي والدي تاركاً مسؤولية تربيته وأخوتي للأُم التي تحملت عناء الحياة وصعوبتها لتنشأ بصورة أمّ. بدأت رحلة العذاب والتحدي معي وأنا بعمر سنة واحدة عندما تسبب خطأ طبي بإصابتي بشلل الأطفال، فلم تكن طفولتي كباقي الأطفال، بل قضيتها في المستشفيات أملاً في شفائي، حتى دراستي لم تكن تشبه بقية أقراني وأنا أنظر إليهم من بعيد كيف يلعبون ويفضون ويمرحون، فكنت غالباً ما أبقى في الصف أطلع الدروس.“

حلم الدراسة كان مكلفاً

تركت ”بسمه“ المدرسة بسبب التكاليف المادية،

مضحكة من أجل بقية عائلتها، لكنها كانت تتساءل في قرارة نفسها: هل النجاح ضربة حظ؟ هل الناجحون ولدوا ليكونوا كذلك لحكمة إلهية؟ وهل الفاشلون مقدر لهم الفشل ولا سبيل لتغيير هذه الحال؟ فجاء قرارها بتحدي المجتمع والذات، بدأت تقرأ وتطلع وتتعلم، فائلة لنفسها ”إن النفوس بحاجة إلى تحفيز من وقت لآخر، ويجب عليّ أن أثبت ذاتي وأتحدي نظرة المجتمع واستهزائهم بمن يحملون مرضاً معيناً.“

رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة

لم تكن بداية دخولها للإعلام صدفة، بل كانت بتخطيط وإصرار وتحّد. تقول بسمه:

»بدأت بكتابة مذكراتي اليومية وبعض الخواطر، إلا أنني قرّرت من جديد أن أعود لمدرستي وأكمل المسيرة التعليمية، فعاود الحظ

السيئ محاولاته بالوقوف في طريقي بموت أخي وابنه بتجريح ارهابي قرب مرقد السيد محمد (ع)، فاجتاحت غيمة سوداء حياتي وحياة أسرتي من جديد، إلا اني كتبت حزني وألمي في داخلي معلنة عدم الاستسلام والنهوض لمواجهة هذه الحياة مرة أخرى.“

”كانت الخطوة الأولى فعلياً عندما قرّرت أن أدخل عالم الإعلام، والذي لم يأت صدفة بل كان أمنية طالما حلمت بها، فكنت أشارك في إذاعة نشأت في مدينة بلد بعد عام ٢٠٠٢. أتصل وأشارك في البرامج العلمية والدينية والثقافية، إلى أن بدأت بإعداد برامج لهذه الاذاعة. وبسبب تميزي وكفاءتي طالب أصحاب الإذاعة أن أعمل لديهم بصورة رسمية، فبدأت الحياة تزهر حولي من جديد وتورق الكروم والبساتين. وعلى الرغم من معارضة أحد أفراد أسرتي ووالدتي، بسبب

خصوصية المجتمع هناك، إلا أنني بقيت مصرّة على تحقيق هذا الحلم الذي أطمح في أن أقدم من خلاله خدمة ورسالة سامية أنفع بها المجتمع. وفي الوقت الذي لم أنس فيه الكتابة التي تحتل مكانة ومرتبة عالية في سلّم أوليائي واهتماماتي، حيث كنت أبعث مقالات وخواطر لتنشر في إحدى الصحف الصادرة في مدينة ”بلد“. وفي خضم هذه اللحظات السعيدة والمحفزة، استطعت لفت الأنظار نحوي من خلال مواهبي، فطلب مني الحاج هيثم البلداوي مؤسس إذاعة ”بلد“، أن أعمل لديهم مقدّمة للبرامج. وبعد محاولات عدة لإقناع عائلتي بالعمل كمقدّمة للبرامج، جاء الرد بالإيجاب: (نعم، موافقون). حمدتُ الله كثيراً، وباشرت العمل معدّة ومقدّمة للبرامج الدينية والثقافية والمنوعة، وحزت العديد من التكريّات والشهادات التقديرية في مناسبات عديدة.“

«بسمه أمل».. خير وعطاء

»بسمه“ التي تحمل هموم وطنها ومجتمعها أملّة بخدمته بتقديم برامج تهض وترتقي به، وجدت نفسها أمام مهمة أخرى تستحق أن تخوضها، سألناها عن فكرة تأسيس فريقها الطوعي فقالت: »بدأت فكرة تأسيس فريق «بسمه أمل» تختمر في رأسي عندما بدأت المطالبات والمنشادات من قبل متابعي في صفحتي على الفيسبوك بإيصال أصواتهم لحل مشكلاتهم، وبدأت أجد استجابة من قبل بعض المسؤولين، فقررت أنا وزميلي ياسين الكظماوي إنشاء صفحة على الفيسبوك باسم (مجاناً في بلد) تختص بالعمل الطوعي ومساعدة الفقراء والمحتاجين. فشرع الشباب والشابات في «بلد» بالانضمام إلى هذا الفريق التطوعي، فوزعنا سلات غذائية وشاركنا ببناء وترميم بيوت الفقراء وتجهيز غرف نوم وأثاث للمحتاجين ومساعدة الأيتام، من خلال نزعات ترفيهية وشراء كسوات عيد



وملابس مدرسية وتقديم المساعدات العلاجية والأدوية، وأخذ فريق (مجاناً في بلد) بالانتشار وأصبح له صدى واسع لدى الأهالي، ثم بدأنا بتقديم المساعدات للمحتاجين خارج المدينة في بغداد وغيرها، من خلال المساعدات التي تصلنا من المتبرعين.

ولجهود ومثابرتي واجتهادي قرر الفريق أن يغير اسمه، ليصبح (بسمه أمل)، عرفاناً وتقديراً لي، والذي يهدفون من خلاله إلى رسم البسمه والفرح وادخال السرور على قلب كل فقير ويقيم ومحتاج في هذا الوطن.



# وسائل التواصل

## تصيب الحوامل بالصدمة

ترجمة: ثريا جواد

أصبح موضوع الحديث عن الولادة والحمل موضوعاً شائعاً جداً عبر الإنترنت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وموقع MUMSNET الإلكتروني الشهير، إذ بات التبسيط هو القاعدة حيث تفصح النساء الحوامل عن قصصهن عبر مجموعة من المنصات دون اتباع أي منهج مقيّد بالتفاصيل.

“

### قصص رعب

تشارك النساء الحوامل الناس في سرد قصص الرعب عن حملهن عبر الإنترنت والحديث عن عملية إنجاب الأطفال. ومثل هذه الحكايات والقصص تصيب الحوامل الجدد بالصدمة، وقد يؤدي في بعض الأوقات إلى امتناع النساء عن الحمل تماماً بسبب خوفهن الشديد من آلام الولادة التي تُبث قصصها عبر هذه المنصات.

### تسونامي

تقول إحدى محاضرات «القبالة»: إذا ذهبت إلى منتديات MUMSNET، وهي إحدى «منتديات الأبوة والأمومة» فإنك تجد العديد من النساء يخبرن قصصاً عن الولادة، وهذا أمر فظيع، إنه «حمام دم»، كما وصفته. وهذا الأمر من الصعب التعامل معه حيث أن هذه المواقع هي عبارة عن أعاصير شبيهة بتسونامي من قصص الولادة السلبية. هذه الروايات والحكايات التي تُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، تولّد وتبعث مستوى عالياً من القلق والخوف بين النساء الحوامل.

### ولادات قيصرية

صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية سلّطت الضوء على هذا الموضوع الذي أثار الكثير من الجدل. وذكرت (كاتريونا جونز) وهي محاضرة في جامعة هال The University of Hull أن المزيد من النساء يزداد لديهن الشعور بالخوف بسبب أمهات جديدات يتشاركن معهن قصص الرعب والحكايات السلبية عبر الإنترنت. وفي دراسة من مطالبات العام الماضي يعاني ما يقرب من ١٤٪ من النساء الحوامل في كل أنحاء العالم من رهاب التزاوج، وبالتالي يمكن أن يقود ذلك إلى زيادة في «رهاب التوكوبيا»، وهو الخوف الشديد من الحمل والولادة، وهذا الرقم يتزايد باطراد منذ عام ٢٠٠٠. تضيف جونز: «أن ثمة طفرة في النساء الحوامل الأصحاء اللواتي يسمعن إلى «الولادات القيصرية» بسبب المخاوف من الولادة بشكل طبيعي بالإضافة إلى أن أغلب النساء يأتين في وقت متأخر من الحمل، ويتعين علينا العمل الكثير وبذل جهود كبيرة لإفشال فكرة خوفهن من الولادة».

«سامانثا» هي واحدة من النساء الحوامل التي تقول: «أشعر بالرعب من وجود شخص (غريب في بطني)، كما أن رؤية الحوامل تخيفني، وحتى مجرد التحدث عن الحمل أو الولادة تجعلني أنزعج كثيراً وأتعرق وأشعر بالقلق».

### إجهاض

أوضحت «رينا غوف»، وهي مديرة لمجموعة من الفتيات يعملن في مجال رعاية النساء اللواتي يعانين من الخوف الشديد من «التدخين»: هناك بعض النساء يقمن بالإجهاض بسبب خوفهن الشديد من الحمل، أو ببساطة تجنّب الحمل بأي ثمن. نصيحتي في النهاية لكل النساء «الحوامل»: لا بد من عدم إعطاء الأمور أكبر من حجمها، ومن الضروري جداً استشارة طبيب مختص في هذه الأشياء وعدم الاعتماد على الإنترنت كمصدر موثوق به للمعلومات، وسوف ينجح الأمر كله ويمر بسهولة.

### عن الإنديبندنت



# صَبَاغَةُ الْغَيُومِ

## تصبغ الجدران وتلون حياتها بالأحلام والنجاح

بقلم: آية منصور



أبرار، فتاة لم تتجاوز السادسة عشرة بعد، لكنك حين تقترب من روحها تحديداً، تستشعر فيها تلك الفتاة القوية الناضجة. لون شعرها الجميل. ابتسامتها المتوهجة وقدرتها على التحدث عن نفسها بطلاقة كأى عصفور بليغ. أبرار، والتي تحب الألوان كثيراً، انتهجت طريقاً خاصاً بها: صبغ الجدران وإعادة ترتيبها. الصبغة التي تلون جدران الآخرين، تحب أيضاً تلوين حياتها، إذ تقول: «مذ كنتُ في الروضة وأنا أحب الرسم كثيراً، لم أسمح لنفسي بالانتظار حتى دخول معهد الفنون الجميلة من أجل التعلم. دخلت دورتين لتعلم أساسيات الرسم، وكان اليوتيوب صديقي المفضل لتعلم المزيد.»

كان العرض الأول لأبرار في مهنة «الصبغة» هو رسم جدران إحدى رياض الأطفال، لتبدأ رحلتها الجديدة.

وعلى الرغم من ولعها بكرة القدم وألعاب الساحة والميدان، ومشاركتها في العديد من المسابقات، إلا أن الألوان كانت إحدى أجمل اهتماماتها كما تقول. ترسم أبرار هنا وهناك في حِثِّها الواقع في محافظة ديالى، بشعرها الملون وملابسها الزاهية، تستقبل كل ما يقوله مجتمعها وتبتسم ثم تكمل اعمالها:

«لا أعرف رد فعلهم، البعض يستغرب أن ثمة فتاة تصبغ شعرها بهذا اللون في محافظة مثل ديالى، وبعضهم يرى أن هذا الأمر مظهر جيد لحياة أكثر مدنية. أتابع عملي فقط بحب دون

التفكير بذلك، الكثير من أبناء المنطقة يطلبون مني المساعدة في إنجاز أعمال يدوية أو رسومات للامتحانات يأتيني بها أطفال الحي فأعملها لهم دون مقابل.»

يُذكر أن أبرار التي تسكن ديالى، تحاول جاهدة رؤية الجانب الإيجابي من كل ما يحدث لها في حياتها وكيفية قدرتها على تأمين مستقبلها من خلال إكمال دراستها، لكنها لن تستطيع الدخول في القسم المسائي للمعهد قبل بلوغها الثامنة عشرة من العمر.

تطمح أبرار في العمل كمصورة سينمائية، وتؤكد أنه شغفها الكبير وأن الرسم هو هوايتها المحببة.

«أفرغ طاقتي السلبية من خلال الرسم، أرسم ما أعيشه وأحلم به، أرسم أي شيء وكل شيء، لكوني أشعر به، لكنني أرغب بالتصوير السينمائي كثيراً وانجذب نحوه مثل المغناطيس.»

شاركت أبرار في العديد من المعارض، البازارات، ومهرجانات الجامعات، وكانت اللوحة الأولى التي ابتاعتها أبرار في أحد المعارض هي فتاة تحاول الخروج من بؤرة مظلمة، وكأنها كانت تجسد أبرار، الفتاة المشعة وسط الظلمة، حسب قولها.

### لنصبغ أحلامنا!

أما عن صبغ الجدران، فيمكن لأبرار ترميم الجدران وترتيبها ثم صبغها بالطرق الطبيعية

مثل أي صباغ آخر يمتلك تلك القوى البدنية. «أحب مهن الرجال، أو المهن الشاقة. دائماً ما أتساءل: لم قمنا بتقسيم الأعمال رجالية ونسائية؟ غالباً ما أساعد أخوتي في أعمالهم الشاقة، وكان باب بيتنا أول شيء صبغته.»

بعدها استطاعت أبرار فتح طلبات للعمل كصبغة في المنازل، وعلى من يود صبغ منزله أن يقوم بالحجز.

«المهمة شاقة ومتعبة جداً، لكنني أحبها كثيراً، وأشعر بذلك بقوة حالما أنهي العمل، كما أنني حالما أحصل على أجري مقابل العمل أشعر بقيمة ذلك العمل وتلك المشقات رغم تعبتي العصبي وعودتي منكسرة أحياناً،»

تقول ذلك وتضحك ثم تكمل «لكن كل شيء يهون مقابل اعتمادك على ذاتك وليس على الآخرين. إن وجود أُمِّي بجانبني منحني الكثير من القوة والصبر وأنا سعيدة بذلك.»





## سيف العبيدي



- مصمم أزياء عراقي، ولد في بغداد عام ١٩٨١
- بكالوريوس تصميم من كلية الفنون الجميلة، بغداد
- دبلوم في تصميم الأزياء من معهد سميسم الدولي، دمشق
- مدير دار شبعاد للأزياء والتجميل، بغداد
- مدير قسم الإنتاج الفني في دار الأزياء العراقية التابعة لوزارة الثقافة



## توقعات الابرار الاسبوعية



الميزان

حاول أن تتوصل إلى نتائج واضحة، ولكن بعيداً عن الالتباس والمشكلات، واعمل بصمت، عاطفياً: بعض التنازلات تؤسس ثقة كبرى مع الشريك، وتمنح الأفضلية لمستقبل مشرق ومستقر. أظهر للجميع قدرتك على تنفيذ القرارات المتعلقة.



الحقرب

يتحدث هذا اليوم عن أرباح ومكتسبات لم تكن تتوقعها، ويلمع نجمك في المفاوضات. حاول التنوع في أسلوب تعاملك مع الشريك، فهذا من شأنه أن يقربه منك ويبعد الخلل في العلاقة. حاول أن تستغل هذا الشهر.



القبولس

لا تترك أحد زملاء العمل يأخذ مكانك الذي تستحقه، فالترقية المرتقبة هي من نصيبك، كل ما تحتاجه هو الاجتهاد قليلاً حتى تلفت نظر مدير الشركة بخبرتك. حفظ الأسرار في العلاقة العاطفية من أهم مقاومات نجاحها.



الجدي

يتحدث هذا اليوم عن تغيير قد لا يكون بالضرورة سيئاً، لكن قد تحتاج إلى نصيحة، وثمة من هو مستعد للمساعدة. انزعاجات مهمة تطول وضعك العاطفي، وهذا ما يؤدي الى مستقبل أكثر استقراراً واثقاً.



الدلو

يولد هذا اليوم جواً عاماً دقيقاً، لكن تستعيد نشاطك وثقتك بنفسك وتنشط الاتصالات الممثلة وتنفرج الأوضاع. الظروف الحالية تقرض عليك بعض الحذر، لكن ذلك سيتبدل لمصلحتك والشريك لاحقاً.



الحوت

احذر هذا اليوم افتعال المشاكل مع الزملاء في العمل، الوقت غير ملائم لذلك إطلاقاً. تطولك بعض الانتقادات بشأن العلاقة المتراخية، لكنها في الواقع موجهة إلى الشريك المقصر تجاهك، تقاوم كل المغريات التي قد تسيء إلى صحتك،



الحمل

تبدلات جذرية ولكن مهمة جداً في العمل، وتنتقل من الدفاع إلى الهجوم لتضع الأمور في نصابها وتوضح المغالطات التي سببت لك المشاكل. فتور بسيط في العلاقة مع الشريك، لكن ذلك لن يدوم وتعود الأمور.



الثور

مغامرة جديدة تلوح في الأفق، فحاول أن تدرس الموضوع بعناية كبيرة قبل الإقدام على أية خطوة. تهال عليك الأخبار الجميلة، ما يساعدك على تثبيت عرى علاقتك بالشريك بما يتناسب مع أهدافكما.



الجوزاء

يجعلك هذا اليوم تمر بحال من الاضطراب والقلق على المستقبل، لكنها مسألة أيام ويعود بعدها التنازل المعهود والنجاح. استنتاجاتك الشخصية توصلك إلى نتيجة مفادها أن الحبيب يعيش قللاً بسببك.



السرطان

هذا اليوم لن يكون سيئاً بالنسبة إليك، بل بالعكس يجعل المشاريع كثيرة ومهمة، لكن تريت بعض الشيء. توقع قلقاً وشعوراً بتغييرات تطول بعض نواحي الحياة العاطفية. وقد تتخذ قرارات تثير الدهشة.



اللاسد

التشاؤم الحاصل يتحدث عن غياب أو اختفاء أو ضغط، وتتلقي اقتراحاً أو عرضاً يسبب لك بعض القلق. حاول أن تتقرب أكثر من الشريك، فهذا يريحكما ويمنحكما المزيد من التنازل بالمستقبل. تابع جيداً البرامج المهمة بالصحة.



الحذراء

يتحدث هذا اليوم عن تغيير وانتفاضة أو حسم أو اتفاق مالي مهم قد يدرك عليك الأرباح الطائلة. لا تحاول الضغط على الشريك، لأنك قد تخسره في حال وصلت الأمور بينكما إلى طريق مسدود. حاول الترفيه عن نفسك قدر الإمكان.

## الحذاء الصحي... كيف يمكنك اختياره؟

تفضل الكثير من النساء الكعب العالي، الأناقة والإثارة تصطبغان بأمراض الأقدام الدائمة! ومن أجل هذه الأسباب فإنه من البديهي والمعروف بأن الحذاء الصحي والحذاء الجيد يكونان ذا أهمية قصوى عند الأشخاص النشطين وعند الرياضيين وعند بعض فئات المرضى مثل مرضى السكري والقدم المفلطحة ومرضى الأوعية الدموية.

نصائح عند شراء الحذاء الصحي

قد يختلف حجم القدم اليمنى عن اليسرى عند بعض الأشخاص ولهذا فإنه ينصح بأخذ قياس لكل من القدمين في وضعية الوقوف.

عادة ما تتورم القدمان في آخر اليوم وبعد الوقوف لفترة طويلة ولهذا فينصح بشراء الحذاء في هذا الوقت لكي يتم أخذ هذا التورم في الاعتبار عند قياس الحذاء.

القياس المناسب هو الذي يناسب القدم الأكبر وهي عادة ما تكون القدم اليمنى عند غالبية الناس.

يجب أن تكون مقدمة الحذاء واسعة ومريحة وأن لا تسبب ضغطاً على الأصابع وأن لا تحشرها معاً ويفضل أن يتم اختيار الحذاء ذي المقدمة العريضة.

يجب المشي في الحذاء عند تجربته لتحديد ملاءمته للقدم.



## حل العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ج	ي	ن	ف	ر	ل	و	ر	ن	س	1
ي	و	م	م	ن	ع	م	ر	ي	س	2
م	س	ي	د	ل	ر	ن	ر	ن	س	3
ا	ف	ر	ح	م	ا	هـ	و	ا	س	4
ل	ا	ر	ح	ا	م	ب	س	س	س	5
ي	ل	ت	س	ي	ن	ن	ي	ا	س	6
و	ص	ل	ا	ش	ف	ن	ي	ا	س	7
ا	د	هـ	ا	ر	ي	س	ن	ت	س	8
ل	ي	و	ع	ن	ت	ن	ت	س	س	9
ي	ي	ق	ن	ع	ي	ق	ن	ت	س	10



## الحلويات وصحة الأسنان والفم

ترتبط صحة الفم بصحة الشخص العامة بدرجة أكبر مما يعتقد بأن بعضاً من خيارات نمط حياتك التي تساعد جسمك ليكون بأفضل أحواله تساعد في المحافظة أيضاً على صحة أسنانك ولثتك، فمثلاً تقليل كمية الحلويات المتناولة وتجنب التدخين من الأمور التي تضيف فائدة على كل من صحة الفم والصحة العامة.

أفضل وقت لتناول الحلويات هو بعد الوجبات الرئيسية مباشرة، اذ أن معدل إفراز اللعاب يصل إلى أدنى مستوياته خلال النوم، واللعب عامل أساس في تخفيف الحمضية في الفم وبذلك يقلل من تسوس الأسنان.



## الكلمات المتقاطعة

اعداد / ثريا جواد

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1											
2											
3											
4											
5											
6											
7											
8											
9											
10											



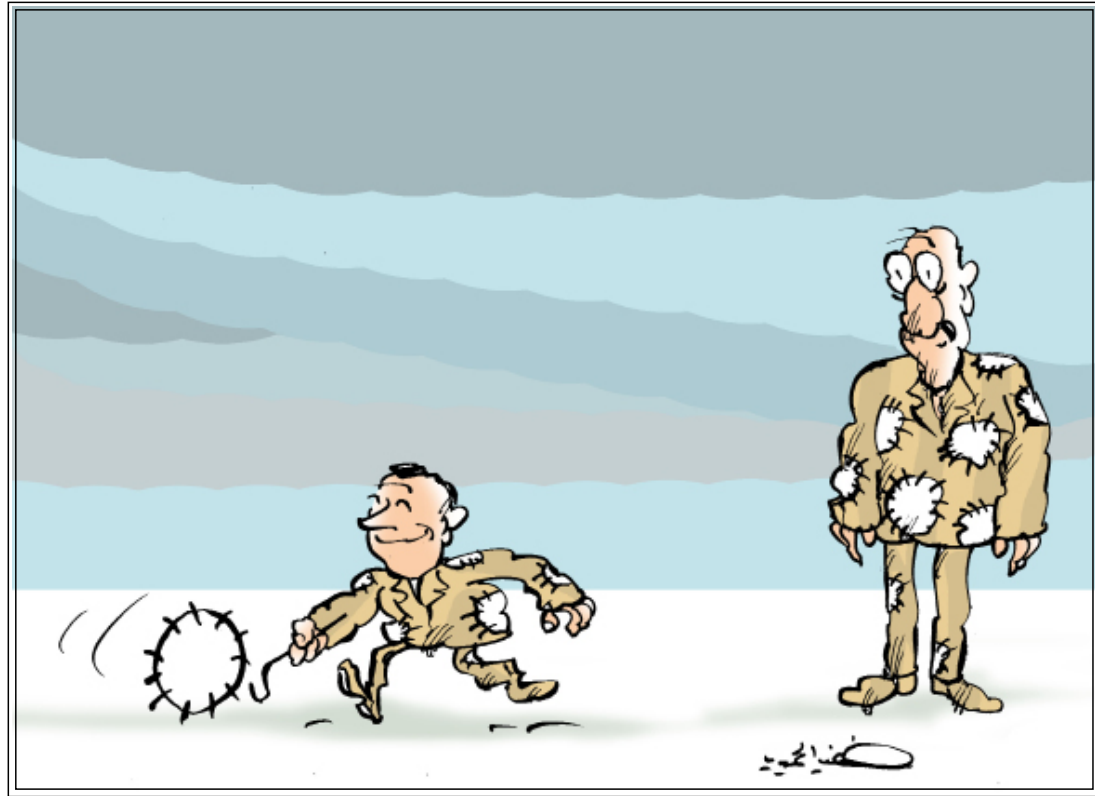
## افقي

- 1-صاحبة الصورة، فنانة اميركية (قديرة)
- 2-لاعب كرة قدم عراقي (معتزل)
- 3-شكل هندسي (م)، متشابهة، (هز)
- 4-صوت النمل، من الحيوانات الأليفة (م)
- 5-عكس يسار، في الرمل (م)
- 6-ملعب نادي فالنسيا
- 7-ماركة سيارة (م)
- 8-مرض معد، حرف انجليزي (م)
- 9-مدرب كرة قدم ايطالي شهير (م)
- 10-مطربة لبنانية

## عمودي

- 1-فنان عربي (قدير)
- 2-دمية شهيرة (م)، ممثل صيني (م)
- 3-شعر بالانجليزية (م)، ثلثا يعفو، لا بالانجليزية
- 4-حرف انجليزي (م)، نصف صباح، علم مؤنث
- 5-حديقة توضع في فم الحصان، اكتمل(م)، متشابهة
- 6-سندريلا السينما العربية
- 7-ثلثا تقاح، جلالة بالانجليزية (م)
- 8-متشابهة، نجل(م)
- 9-سياق سيارات
- 10-دولة اوروبية





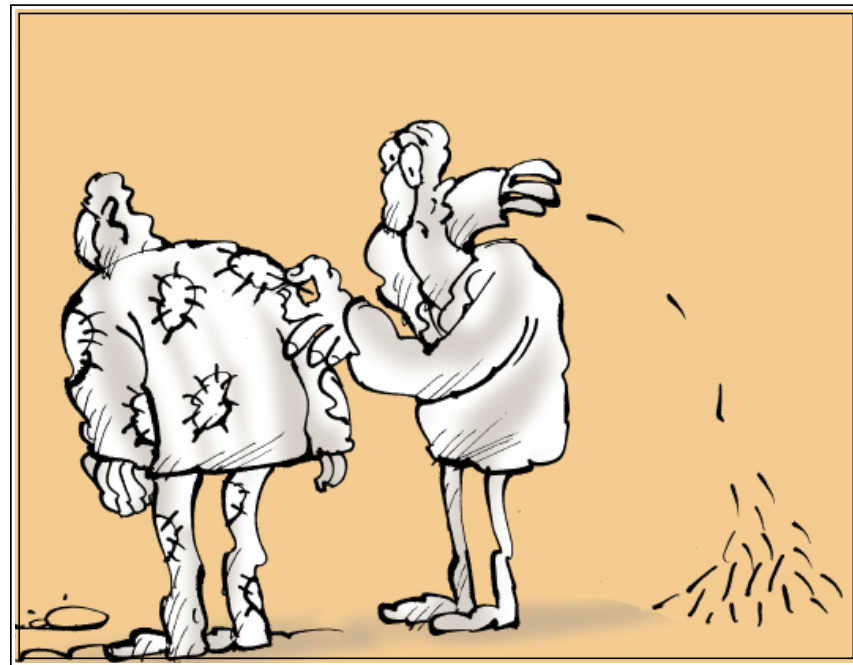
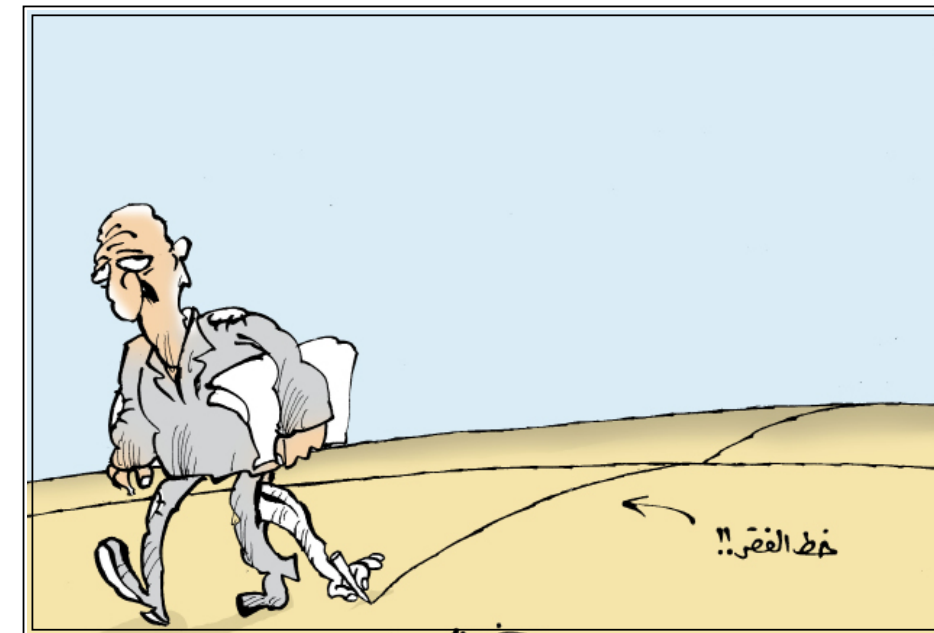
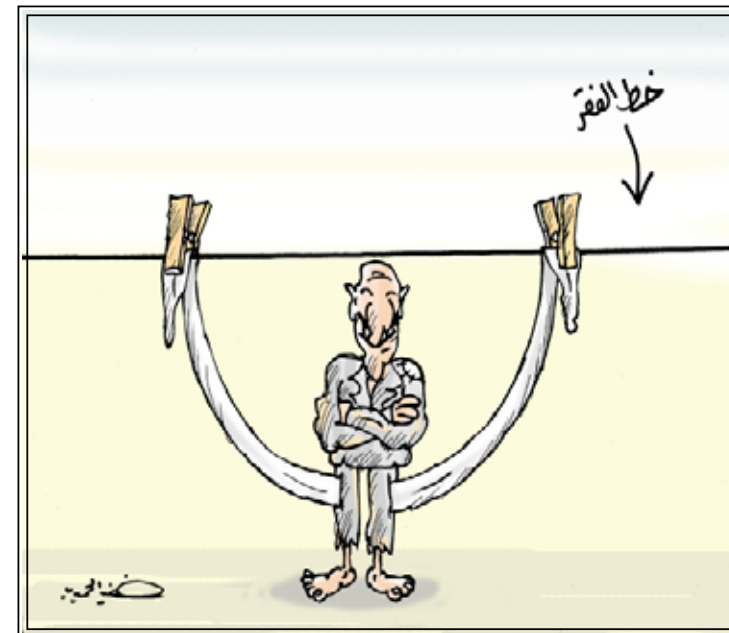
خضير الجميري

يعرّف خط الفقر بأنه أدنى مستوى من الدخل يحتاجه الفرد أو الأسرة لضمان العيش في بلد ما، ويحسب من خلال سلة المواد الغذائية الأساسية وحاجة الفرد بعمر معين منها، بالإضافة إلى متطلبات النقل والسكن وأسعار الملابس الضرورية، فضلا عن أسعار الخدمات الطبية التي يتلقاها الفرد، فمن وقف على الخط نجا ومن هبط منه وقع في شرك (الفقر المدقع).

وقد توصل البنك الدولي استنادا إلى متوسط ١٥ خط فقر وطني في بعض البلدان الأشد فقرا في العالم بأن خط الفقر هو ١,٩ دولار باليوم للفرد الواحد، يعني ٥٧ دولارا بالشهر، مايقابل ٦٨ الف دينار عراقي بالشهر!!

طبعاً لا تدخل في معدلات خطوط الفقر العالمية (المُضللة) فقرة اسمها (فلوس المولدة) ولا فقرة اسمها (العلاج الاضطراري في الخارج) ولا فقرة اسمها (إحترك ماطور المي تعال اشترى غيره) ولا فقرة اسمها (معاملتك ماتمشي اذا ما تحرك إيدك) ولا فقرة اسمها (فلوس الخط) ولا فقرة اسمها (دروس خصوصية) وهذه كلها مميزات محلية تجعل من خط الفقر لدينا خطاً أفعوانياً يتلوى صعوداً ونزولاً كأنه سوط يلسع ظهر كل من يسوقه حظه العاثر ليتكئ على .. الخط !!

# خط الفقر!





# في المنتهى

## المثقفون العرب.. والسقوط بامتحان خاشقجي

د. علي الشلاه



لم يرتبك المثقفون والإعلاميون العرب في العقد الأخير أكثر من ارتباكهم في قضية اختفاء الكاتب السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده اسطنبول.

لقد استقرت ولاءات المثقفين العرب - إلا ما ندر - تبعاً لعوامل مصلحية أو طائفية أو جهوية وإقليمية أو قبلية حتى ، وكان تعبيرهم عن الأحداث ينبع من هذه الأمور حتى في الأحداث الجسيمة مثل المأساتين السورية واليمنية دون مراعاة الجوانب الإنسانية المفترضة لدى البشر الأسوياء.

والسبب في ارتباكهم وافتضاح بعضهم هو تناقض الرواية السعودية للحدث وتقلباتها الغريبة، فقد بدأت المواقف الثقافية والإعلامية منحازة للعوامل السابقة فمرتزقة السعودية نفوا وشككوا عندما نفت وشككت وكالوا التهم لتركيا وقطر وإيران وحتى ترامب، لكن السعودية سرعان ما اعترفت اعترافاً ناقصاً اخرجهم وفضحهم وتركهم عراة أمام الشمس.

وأياً يكن رأينا بالسيد خاشقجي وآرائه ( وقد اختلفنا مع غالبية طروحاته عندما كان حياً ) لكن هذا لا يجعلنا نغادر إنسانيتنا ونؤيد القتل وندعم رواياتهم المهلهلة.

إن جوهر قضية خاشقجي يمس جوهر حرية التعبير في العالم العربي وفي السعودية تحديداً ، ولأن حرية التعبير لا تتجزأ في العالم كله فإن قضية اخراس خاشقجي تمس حرية التعبير في العالم كله وقد تفاعل معها الأحرار في العالم كله دون النظر إلى نوعية الآراء التي كان يكتبها والتي كانت في مجملها قريبة من طروحات النظام السياسي في مملكته.

نعود للمثقفين والإعلاميين العرب بعد آخر رواية سعودية للحدث المأساوي لنجدهم قد صمت بعضهم، وهم المنحازون ابتداءً ، على مضض في حين أخذت المرتزقة منهم العزة بالإثم وتصاعد سقوطهم مع تصاعد الحرج السعودي أمام العالم فهؤلاء المرتزقة اعتبروا ما حصل لخاشقجي موسماً للارتزاق قد لا يتكرر قريباً.

الثقافة العربية الرسمية والإعلام العربي الرسمي والارتزاق قد تعفنا ويجب أن يدفنا مع جثة خاشقجي - إن بقيت للمسكين جثة - لأنهما سقطا في الامتحان الأخلاقي الذي يبرر إنسانية الإنسان.



أياً يكن رأينا بالسيد خاشقجي وآرائه ( وقد اختلفنا مع غالبية طروحاته عندما كان حياً ) لكن هذا لا يجعلنا نغادر إنسانيتنا ونؤيد القتل وندعم رواياتهم المهلهلة.